ماشاء الله لا قوة الا بالله

نحمد الله معلم المنطق والبیان وواضع المیزان علیٰ طبع الرسالة

الوثیقة الانیقة للحبر الشہیر مولانا فضل امام الخیرابادیؒ

اعنی بہا

المرقات

مع حاشیتہا الجدیدۃ المفیدۃ التی ہی فی کشف المطالب والادلہ کاسمہا

المرآت

للفاضل الذکی مولانا محمد عماد الدین الشیرکوٹی

ماشآء الله لا قوة الا بالله

نحمد الله معلم المنطق والبيان وواضع الميزان على طبع الرسالة

الوثيقة الانيقة للحبر الشهير مولانا فضل امام الخيرابادی

اعنی بها

المرقات

مع حاشیتها الجدیدة المفیدة التی هی فی کشف المطالب والادله کاسمها

المرآت

للفاضل الذکی مولانا محمد عماد الدین الشیرکوٹی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله[١] الذي[٢] ابدع[٣] الافلاك[٤] والارضين والصلوة[٥] على من كان نبيا[٦] وادم بين الماء[٧] والطين وعلى اله[٨] واصحابه اجمعين وبعد فهذه عدة فصول في علم الميزان لا بد من حفظها و

بسم الله الرحمن الرحيم ۔ الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق والهمنا حقائق التصور وصوادق التصديق ۔ والصلوة والسلام على صاحب المنطق الفصيح ۔ وواضع الميزان الصحيح رئيس الحكماء الربانيين خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله واصحابه الذين اسسوا قواعد الملة وشيدوا قصر احكام الدين ۔ ووضعوا مرقاة لمن حاول الترقي الى ذروة اليقين ۔ اما بعد فيقول المفتقر الى الله الباري محمد المدعو بعماد الدين الانصاري الشيركوتي توطنا والديوبندي تلمذا ۔ اني رأيت المرقات اوجز المتون في المنطق حجما ۔ واكثرها الاصوله جمعا واحراها بالمبتدي ضبطا ۔ واعظمها نفعا ۔ واتقنها بيانا ۔ وارفعها شانا ۔ بيد انه كان كنزا مخفيا وللايضاح حريا ۔ مقتضيا للايجازه شرحا يحتوي على توضيح مقدماته واستخراج نتائجه ۔ فخطر في بالي ان اعلق عليها تعليقا يشتمل على ما ذكر ۔ فكتبت بعض ما ادى اليه نظري ووصل اليه فكري ملتقطا من الكتب المعتبرة طواله وقصاره ومتونه وشروحه وسميته بالمراة للمرقاة واسئل الله تعالى ان يتقبله بفضله وكرمه انه خير من يجيب عليه توكلت واليه انيب ١٢ [١] قوله الحمد ۔ اللام فيه اما للجنس او للاستغراق فاختار بعضهم الثاني لشموله جميع الافراد وافادته ثبوت جميع افراده من نحولها وقال بعضهم بالاول لانه يدل على ماهية الحمد مطلقا من غير انطباق على جميع الافراد ولانه يفهم عند الاطلاق ۔ والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والمراد من الثناء الثناء باللسان ومن الجميل الجميل الاختياري فخرج بتقييد الثناء باللسان مع تعميم المتعلق الشكر فانه يكون بغير اللسان ايضا ويكون خاصة بالنعمة لا بغيرها وبتقييد الجميل بالاختياري المدح فانه اعم للاختياري وغيره يقال مدحت اللؤلؤ على صفائها ولا يقال حمدتها فالمدح اعم من الحمد فان الحمد مخصوص بالجميل الاختياري والمدح يوجد في غيره كما مر في المثال وقيل لا فرق بينهما بتخصيص الحمد بالاختياري وتعميم المدح غير الاختياري فان الحمد ايضا اعم غير الاختياري كما في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والحديث المأثور وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته والشكر فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان فالنسبة بين الحمد والشكر عموم وخصوص من وجه فالحمد اخص بحسب المورد واعم بحسب المتعلق والشكر اخص بحسب المتعلق واعم بحسب المورد فعلى هذا المواد التي يتحقق العموم والخصوص من وجه بينهما ثلثة لانه اذا كان الثناء باللسان في مقابلة الاحسان يتحقق الحمد والشكر فهذه مادة الاجتماع واذا كان الثناء بالعلم والشجاعة فيصدق الحمد دون الشكر وهذه مادة الافتراق من جهة واذا كان الثناء بالجنان او بالاركان في مقابلة الاحسان يتحقق الشكر دون الحمد هذه مادة الافتراق من جهة اخرى وقال في شرح المطالع ان الحمد اعم من الشكر فانظر ثمه [٢] قوله لله ۔ الله علم للذات الواجب الوجود المستجمع لجميع صفاته وقيل اسم وقال القاضي البيضاوي والاظهر انه وصف في اصله لكنه غلب في العلمية ١٢ [٣] قوله ابدع الابداع لغة عبارة عن عدم النظير وفي الاصطلاح اخراج الشئ من العدم الى الوجود بغير مادة ١٢ [٤] قوله الافلاك الخ يدل عليه صراحة قوله تعالى في سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سموت ومن الارض مثلهن والارض اسم جنس واصلها ارضة بدليل اريضة ١٢ [٥] قوله والصلوة هي الدعاء لغة اما اذا نسب الى الله تعالى يراد بها الرحمة واذا نسب الى العبد يراد بها الدعاء وصلوة الملائكة استغفار ١٢ [٦] قوله نبيا ۔ النبي هو انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ احكامه والرسول كذلك وقيل اخص يكون له كتاب وشريعة ١٢ [٧] قوله بين الماء الخ فيه تلميح الى ما ورد في الحديث المستفيض بين الناس وايماء الى تقدم النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم على سائر الانبياء والرسل وتفوقه في هذا الشان كما قال الفاضل العثماني في حواشيه على التلويح ناقلا عن شيخ شيخنا العارف بالله مولانا محمد قاسم النانوتوي نور الله مرقده ان نور الكواكب السيارة فقط والثوابت ايضا على اختلاف القولين كما هو مستفاد من نور الشمس على رأي الحكماء كذلك نبوة معاشر الانبياء ايضا مستفادة من نبوة سيدنا وسيدهم محمد صلى الله عليه واله وسلم فحامل النبوة اولا وبالذات ليس الا نبينا صلى الله عليه واله وسلم وكل من سواه من الانبياء عليهم السلام موصوف بها ثانيا وبالعرض ولذا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقال سبحانه وتعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ءاقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشهدين فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفسقون ١٢ [٨] قوله على اله ۔ اصله اهل بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والفرق بين الال والاهل ان الال لا يستعمل الا في الاشراف والاصحاب جمع صحب بكسر الحاء او بسكونها او جمع صاحب ١٢ المراة للمرقاة عفا عنه اي الفاضل المتوفى الذي كى مولانا شبير احمد العثماني ١٢

ضبطها المراد ان يتذكر من اولى الاذهان وعلى الله التوكل وهو المستعان مقدمة اعلم ان العلم يطلق على معان احدها حصول صورة الشئ في العقل ثانيها الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل ثالثها الحاضر عند المدرك رابعها قبول النفس لتلك الصورة خامسها الاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم وينقسم على قسمين احدهما يقال له التصور وثانيهما يعبر عنه بالتصديق اما التصور فهو الادراك الخالي عن الحكم والمراد بالحكم نسبة امر الى امر اخر ايجابا او سلبا وان شئت قلت ايقاعا وانتزاعا وقد يفسر الحكم بوقوع النسبة اولا وقوعها كما اذا تصورت زيدا وحده او قائما وحده من دون ان تثبت القيام لزيد وتسلبه عنه اما التصديق فهو على

هذا مذهب صاحب الافق المبين المعروف بمير باقر داماد ١٢ — هذا مذهب جمهور الفلاسفة القائلين بالوجود الذهني للاشياء ١٢ — هذا مذهب من يقول ان العلم هو انتقاش المدرك بصورة ١٢ — هذا ما ينسب الى بعض المتكلمين ١٢ — اى العلم ١٢ — مثال التصور ١٢

له قوله مقدمة. اى هذه مقدمة من قدم بمعنى تقدم وهي ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها فكما تكون مقدمة الجيش امام العسكر كذلك المقدمة تكون في المقصود وهي نوعان مقدمة العلم وهي ما يتوقف عليه مسائله كمعرفة حده وغايته وموضوعه ليكون الشارع على بصيرة ومقدمة الكتاب وهي طائفة من كلام قدمت امام المقصود لارتباطها بالمقصود ونفعها فيه ١٢ ٢ه قوله العلم. انما ابتدأ بالعلم وتقسيمه لان غاية المنطق مستلزمة لرسمه وهو موقوف على معرفة العلم باقسامه لانه ما لم يعلم ان العلم بديهي ونظري والنظري يحتاج في تحصيله الى الفكر والفكر قد يقع فيه الخطاء فلا بد من عاصم فكيف يعلم ان غاية المنطق هي العصمة وهو عاصم فلذا اشرع بتعريف العلم واقسامه ١٢ ٣ه قوله على معان. اعلم انهم بعد اتفاقهم على ان العلم هو منشأ الانكشاف حقيقة الذي يكون تصورا وتصديقا وبديهيا ونظريا وكاسبا ومكتسبا ومتصفا بالمطابقة مع المعلوم واللامطابقة معه اختلفوا في تعيينه فالمذاهب التي وقفت عليها ثلثة عشر لكن المشهور منها ستة وقد ذكر المصنف منها خمسة وسادسها القول بالحالة الادراكية والمذاهب التي ذكرها المصنف فالاربعة الاول منها للحكماء والخامس اى الاضافة ينسب الى بعض المتكلمين القائلين بان العلم هو اضافة بين العالم والمعلوم ولكن علماءنا الماتريدية كثرهم الله ونصرهم يقولون ان العلم هو صفة بسيطة ذات اضافة ويسمونها بالحالة الانجلائية ويقولون ان العالم متصف به مثل اتصافه بصفات اخرى كالحلم والشجاعة او يحدث عند تعلقه بالمعلوم خلافا للحكماء فانهم يقولون ان العلم يحدث وقت ادراك المعلوم مثلا انا اذا علمنا شيئا يحصل لنا امور الصورة الحاصلة من الشئ عند العقل وحصول تلك الصورة في العقل وقبول النفس لتلك الصورة والاضافة الحاصلة بين العالم والمعلوم فالحكماء قائلون بحدوث العلم للعالم في هذا الوقت وبنفيه قبل ذلك فالامور في الصورة المذكورة اربعة وذهب الى كل منها ذاهب اما الحاضر عند المدرك فقال بعضهم هو معنى اخر للعلم وقال السيد الزاهد الهروي يحتمل انه والصورة الحاصلة واحد فان شئت الاطلاع على تفصيله فارجع الى المطولات ثم اعلم ان هذا الاختلاف ليس اختلافا لفظيا يبتني على اختلاف عباراتهم كما ظن بل اختلافهم في العلم اختلاف معنوي فافهم ١٢ ٤ه قوله ايقاعا. اعلم ان لفظ الايجاب والسلب والايقاع والانتزاع والاسناد كل واحد منها قد يطلق على النسبة التامة حملية كانت او شرطية اتصالية او انفصالية وقد يطلق على ادراك تلك النسبة على جهة الاذعان ولما كان هذه الالفاظ موهمة بحسب اللغة ان للنفس بعد تصور النسبة فعلا صار اعتقادا عند اكثر المتاخرين ان الحكم فعل من افعال النفس والحق ما قال شارح المطالع ان الحكم وايقاع النسبة والاسناد كلها عبارات والفاظ والتحقيق انه ليس للنفس ههنا تاثير وفعل بل اذعان وقبول النسبة وهو ادراك ان النسبة واقعة او ليست بواقعة فهو من مقولة الكيف ١٢ ٥ه قوله قد يفسر الخ والحكم بهذا المعنى قد يوجد في التصور ايضا كما في التخييل والشك الذين هما من اقسام التصور وظاهر التفسير لا يصح الا على راى المتاخرين ضرورة ان وقوع النسبة نفسها وهم قد قالوا ان النسبة التقييدية التي هي مورد الوقوع واللاوقوع وسموها النسبة بين بين واعلم ان الحكم يطلق على اربعة معان المحكوم به ووقوع النسبة او لا وقوعها والنسبة من حيث اشتمالها على الربط وادراك وقوع النسبة او لا وقوعها ١٢ - عه اعلم ان المنقسم الى التصور والتصديق هو العلم الحادث الحصولي لا مطلق العلم الشامل للحضوري والقديم لان الانقسام الى البديهي والكسبي انما يجري في العلم الحصولي والعلم الحادث دون العلم الحضوري والعلم القديم وهو علمه تعالى فان العلم الحضوري بديهي وعلمه تعالى لا يوصف ببداهة ولا كسب وهذا ما اختاره جماعة من الفضلاء المحققين كالسيد والعلامة التفتازاني والقطب الرازي في رسالته المؤلفة في تحقيق التصور والتصديق والعلامة الشيرازي في درة التاج وشرح حكمة الاشراق واختار الجلال الدواني في حاشية التهذيب التعميم والحق ما ذهب اليه الجماعة من التخصيص والبسط لا يليق بهذا المختصر كذا في حاشية الحسن على التهذيب ١٢ المراة للمرقاة

قول الحكماء عبارة[1] عن الحكم المقارن للتصورات فالتصورات الثلثة شرط لوجود التصديق ومن ثم لا يوجد تصديق
بلا تصور والامام[2] الرازي يقول انه عبارة عن مجموع الحكم وتصورات الاطراف فاذا قلت زيد قائم واذعنت بقيام زيد يحصل لك
علوم ثلثة احدها علم زيد وثانيها ادراك معنى قائم وثالثها علم المعنى الرابط الذي يعبر عنه في الفارسية
بهست في الايجاب ونيست في السلب وہے ونہیں في الهندية ويقال لهذا المعنى الحكم تارة[3] والنسبة
الحكمية اخرى فاذا اتقنت ما علمناك فاعلم ان الحكيم يزعم ان التصديق ليس الا ادراك المعنى الرابطي والامام
يزعم ان التصديق مجموع الادراكات الثلثة اعني تصور المحكوم عليه وتصور المحكوم به وادراك النسبة الحكمية المسمى
بالحكم فصل التصور[4] قسمان احدهما بديهي اي حاصل بلا نظر وكسب كتصورنا الحرارة والبرودة ويقال له الضروري
ايضا وثانيهما نظري اي يحتاج في حصوله الى الفكر والنظر كتصورنا الجن والملائكة فانا محتاجون[5] في امثال هذه التصورات الى
تجشم فكر وترتيب نظر ويقال له الكسبي ايضا التصديق ايضا قسمان احدهما البديهي الحاصل من غير فكر وكسب وثانيهما
النظري المفتقر اليه مثال الاول الكل اعظم من الجزء والاثنان نصف الاربعة ومثال الثاني العالم حادث

---

[1] قوله عبارة الخ هذا هو تحقيق الحقيق بالقبول لانه لا ريب ان التصديق حقيقة واقعية محصلة وليس من الحقائق الاعتبارية فهو ليس الا شيئا واحدا لا مجموع اشياء والمجموع المركب من التصورات الثلثة والاربعة لا شك في كونه امرا اعتباريا انتهى والفرق بين قول الامام والحكماء من وجوه احدها ان التصديق بسيط على مذهب الحكماء ومركب على رأي الامام ثانيها ان تصور الطرفين والنسبة شرط للتصديق خارج عنه على قولهم شطره اي جزؤه الداخل فيه على قوله وثالثها ان الحكم نفس التصديق على زعمهم وجزؤه الداخل على زعمه هكذا قال العلامة الرازي في شرح الشمسية ١٢ [2] قوله الامام الرازي هو محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين المعروف بالامام فخر الدين بن الرازي امام المتكلمين ذو الباع الواسع في العلوم العقلية خاض من العلوم في بحار عميقة وارض النفس في دفع اهل البدع وسلوك الطريقة فكل ساكت خلفه وكيف لا وهو الامام رد على طوائف المبتدعة وهدم قواعدهم ما من نصراني رأه الا وقال ايها الفرد لا نقول بالتثليث بين يديك ولا يهوى الاسلام وقال انا هدينا اليك لما خاض في علوم الحكماء فلقد تدرع بجلبابها وتقلع باثوابها وتشرع في طلبها حتى دخل في كل ابوابها واقسم الفيلسوف انه لذو قدر عظيم وقال المصنف في كلامه هذا من لدن حكيم كان اول امره فقيرا ثم فتحت عليه الارزاق وانتشر اسمه وبعد صيته وقصد من اقطار الارض لطلب العلم وكان له يد طولى في الوعظ باللسان العربي والفارسي وكان من اهل الدين والتصوف وله فيه وتفسيره ينبئ عن ذلك (ومن جملة ما قال الامام في وصيته) ولقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية فما رأيت فيها فائدة تساوي الفائدة التي وجدتها في القران ولد سنة ثلث واربعين وقيل اربع واربعين وخمسمائة وتوفي رحمه الله بهراة في يوم عيد الفطر سنة ست وستمائة هكذا في طبقات الشافعية الكبرى ١٢ [3] قوله تارة اعلم ان النسبة التامة الخبرية رابطة بين الموضوع والمحمول وحكاية عن امر واقعي ايضا ففي صورة الشك والوهم والتخييل يتصور تلك النسبة من حيث انها رابطة بين الموضوع والمحمول وفي صورة التصديق والاذعان يعلم من حيث انها حكاية عن امر واقعي فتلك النسبة من حيث انها حكاية عن امر واقعي تسمى حكما ١٢ [4] قوله التصور قسمان حاصل كلام المصنف ان للتصور قسمان بديهي ونظري اي بعض التصورات بديهي وبعضها نظري وكذا التصديقات فان بعضها بديهي وبعضها نظري وليس كل واحد من التصور والتصديق بديهيا ولا نظريا لانه لو كان الكل من كل منهما بديهيا لما احتجنا في تحصيل شئ من العلوم الى نظر وفكر ولو كان نظريا لزم الدور او التسلسل وهما محالان ١٢ [5] قوله محتاجون انما احتاج الى هذا التنبيه لان الامام الرازي ذهب الى بداهة جميع التصورات فعنده انقسام التصور الى البديهي والنظري في حيز الخفاء ١٢ المرأة للمرقاة

والصانع موجود ونحو ذلك فائدة واذا علمت ما ذكرنا ان النظريات مطلقا تصوريا كانت او تصديقيا تفتقر الى نظر وفكر فلا بد لك ان تعلم معنى النظر فاقول النظر فى اصطلاحهم عبارة عن ترتيب[1] امور معلومة ليتادى[2] ذلك الترتيب الى تحصيل المجهول[3] اذا رتبت[4] المعلومات الحاصلة لك من تغير العالم وحدوث كل متغير وتقول العالم متغير وكل متغير حادث فحصل لك من هذا النظر والترتيب علم قضية اخرى لم يكن حاصلا لك قبل وهى العالم حادث **فصل** اياك[5] وان تظن ان كل ترتيب يكون صوابا[6] موصلا الى علم صحيح كيف ولو كان الامر كذلك لما وقع الاختلاف والتناقض بين ارباب النظر مع انه قد وقع فمن قائل يقول العالم حادث ويستدل بقوله العالم متغير وكل متغير حادث فالعالم حادث ومن زاعم يزعم ان العالم

---

[1] قوله ترتيب امور الترتيب فى اللغة جعل كل شئ فى مرتبته وفى الاصطلاح جعل الاشياء المتعددة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى بعض بالتقدم والتاخر مثلا در تصور جن امور يكه ترا معلوم است اينست خوب بينى كوئى كه جسم لطيف نارى است كه متشكل باشكال مختلفه ميگردد ونزد ماده ميباشد ودر تصور ملائكه كوئى كه جسم لطيف نورى است كه باشكال مختلفه تشكل مى پزيرد وماده نميباشد علم بجن وملائكه حاصل شود وعلى هذا القياس الى الكتاب اما التصديق فقد بان معلومه از تغير عالم وحدوث كل متغير بمن خوب بينى كوئى العالم متغير وكل متغير حادث پس ازين ترتيب علم بقضية غير معلومه العالم حادث حاصل گردد ومراد ازين امور معلومه مفرد در تصور معرف است كه او را قول شارح هم نامند وتصديق حجة وقياس مراد از مجهول معرف بفتح راست تصورات ونتيجه در تصديقات كذا فى الشرح والمراد بالامور ما فوق الواحد فان الجمع الواقعة فى تعاريف الفن يراد بها ذلك ١٢ [2] قوله ليتادى الخ اورد عليه بانه تخرج عنه التعريف بالمفرد كالتعريف بالفصل والخاصة وحدهما واجيب تارة بان التعريف بالمفرد انما يكون بالمشتق وهى مركبة لاشتمالها على الذات والصفة وتارة بان التعريف بالمفرد لا ينضبط انضباط التعريف بالمركب وقال الشيخ التعريف بالمفرد لا يخلو عن خلل اى قليل ناقص ١٢ [3] قوله المجهول المراد به المطلوب التصورى او التصديقى الذى يحصل بالترتيب فالامور التى تترتب يكون معلوما وموديا الى المطلوب الذى هو غير معلوم لكن لا بد ان يكون المطلوب معلوما بالطلب بوجه ما والا لزم طلب المجهول المطلق وهو محال ولا بد ايضا ان يكون مجهولا والا لزم استعلام المعلوم وتحصيل الحاصل الذى هو ايضا محال كما تقرر فى مقره ١٢ [4] قوله اذا رتبت الخ اعلم ان العاقل اذا اراد تحصيل مجهول تتوجه نفسه الى الامور المعلومة المخزونة عندها فما تراه مناسبا للمطلوب تاخذه وما تراه غير مناسب تتركه حتى تحيط بمبادى المطلوب مثلا اذا اراد ان يحصل ان العالم متصف بالحدوث ام لا فيتوجه النفس الى المعلومات التى هى مخزونة عندها فتنبعث من جملة المعلومات فوجدت فيها ان العالم متغير والمتصف بالتغير يكون متصفا بالحدوث فهما اى تغير العالم وحدوث المتغير مناسبان فهذه الحركة تسمى بالحركة الاولى ثم تنتقل منها بان يرتبها ترتيبا موديا الى المطلوب مثلا ورتبت ان العالم متغير وكل متغير حادث وهذا الترتيب يسمى بالحركة الثانية فبعد هذين الحركتين حصل المطلوب اى العالم حادث ثم اعلم انه قد يتفق ان النفس تكون مستشعرة للمطلوب بوجه من الوجوه ثم تنتقل الى المبادى دفعة بلا تجشم فى الحركة الاولى ثم تتحرك الى المطلوب فتتحقق الحركة الثانية فقط دون الاولى وقد يتفق انها تتحرك من المطلوب الى المبادى وتنتقل منها اليه دفعة فتتحقق الاولى فقط دون الثانية وقد يتفق انها تنتقل الى المبادى تدريجا ثم منها الى المطلوب كذلك وبالجملة قد يكون الانتقال الاول دفعيا والثانى تدريجيا وقد يكون بالعكس وقد يكونان دفعيين وقد يكونان تدريجيين فذهب القدماء الى ان الفكر عبارة عن مجموع الحركتين فاذا انتفت احدهما لا يتحقق البتة ففى الصورة الاولى والثانية والثالثة لا يتحقق النظر عندهم اذ مناط النظرية على تحقق الحركتين وذهب المتاخرون الى انه الترتيب اللازم للحركة الثانية فعندهم لا يتحقق النظرية فى الصورة الثانية والثالثة لان الحركة الثانية فيهما مفقودة وكلا المذهبين مخدوش والتفصيل مع ما له وما عليه فى مطولات الفن فان شئت الاطلاع فليطالع ثمه ولعل الحق ان الفكر عبارة عن الحركة فى المعقولات لتحصيل المجهول سواء تحقق مجموعهما او احدهما فمدار النظرية على تحقق الحركة ومدار الضرورة على انتفائها راسا فافهم ١٢ [5] قوله اياك ذكر المصنف فى هذا الفصل احتياج المنطق لكن لما كان ثبوت الاحتياج الى المنطق موقوفا على الامور الثلاثة اى تقسيم العلم الى التصور والتصديق وكونهما بديهيا ونظريا ووقوع الخطا فى النظر ذكرها اولا ١٢ [6] قوله صوابا الخ قال المحقق الطوسى فى شرح الاشارات صواب الترتيب فى القول الشارح ان يوضع الجنس اولا ثم يقيد بالفصل وصواب هيأته ان يحصل للاجزاء صورة وحدانية يطابق بها صورة المطلوب وصواب الترتيب فى مقدمات القياس ان يكون الحدود فى الوضع والحمل على ما ينبغى وصواب الهيأة ان يكون الربط بينهما فى الكم والكيف والجهة على ما ينبغى وصواب الترتيب فى القياس ان يكون اوضاع المقدمات فيه على ما ينبغى وصواب الهيأة ان يكون من ضرب منتج والفساد فى البابين ان يكون بخلاف ذلك ١٢ المراة للمرقاة

قديم غير مسبوق بالعدم ويبرهن عليه بقوله العالم مستغن عن المؤثر وكل ما هذا شانه فهو قديم[١] ولا اظنك
شاكا في ان احد الفكرين صحيح حق والآخر فاسد[٢] غلط اذ كان قد وقع الغلط في فكر العقلاء فعلم من ذلك ان الفطرة الانسانية غير كافية في
تميز الخطاء من الصواب وامتياز القشر عن اللباب فجاءت الحاجة في ذلك الى قانون[٣] عاصم عن الخطاء في الفكر فيه بين طرق اكتساب
المجهولات عن المعلومات وهذا القانون هو المنطق[٤] والميزان اما تسميته[٥] بالمنطق فلتاثيره في النطق الظاهري اعني
التكلم اذ العارف به يقوى على التكلم بما لا يقوى عليه الجاهل كذا في النطق الباطني اعني الادراك لان المنطقي[٦] يعرف
حقائق الاشياء والعلم باجناسها وفصولها وانواعها ولوازمها وخواصها بخلاف الغافل عن هذا العلم الشريف واما تسميته
بالميزان فلانه قسطاس[٧] للعقل يوزن به الافكار الصحيحة ويعرف به نقصان ما في الافكار الفاسدة واختلال ما
في الانظار الكاسدة ومن ثم يقال له العلم الآلي[٨] لكونها آلة لجميع العلوم لا سيما للعلوم الحكمية

---

[١] قوله قديم - هذا مذهب اصحاب البحث والاتفاق النافين للصانع واما الحكماء المحققون فهم ان زعموا قدم العالم لكنهم يثبتون وجود العالم بلا سبب موجد وضرورة انه مخالف لبداهة العقل الحاكمة بامتناع الترجح من غير مرجح ١٢ [٢] قوله فاسد لانه لو كان كلا الفكرين صحيحا لزم اجتماع النقيضين ولو كانا فاسدين لزم ارتفاعهما فلا بد من صحة احدهما وفساد الآخر ١٢ [٣] قوله قانون الخ لفظ يوناني او سرياني موضوع في الاصل لمسطر الكتابة وفي الاصطلاح امر كلي ينطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكامها منه كقول النحاة الفاعل مرفوع فانه امر كلي منطبق على جميع جزئياته ليتعرف احكام جزئياته منه حتى يتعرف منه ان زيدا مرفوع في قولنا ضرب زيد فانه فاعل ١٢ [٤] قوله المنطق اعلم ان لكل مركب علل اربع علة مادية وعلة صورية وعلة فاعلية وعلة غائية كالسرير مثلا فان قطع الخشب له علة مادية والهيئة الحاصلة المجتمعة من قطع الخشب وغيرها علة صورية والنجار علة فاعلية والجلوس عليها مثلا علة غائية فكذا المنطق له علل اربع علة مادية هي مسائلها التصورية والتصديقية اليقينية بموادها وصورها وعلة صورية هي الهيئة الاجتماعية الحاصلة من اجتماعها باشتراكها في البحث الايصالي وعلة الفاعلية هي في الظاهر ارسطاطاليس في النظر المتوسط الحكيم المتقدم على جميع الحكماء العالم بقواعده المخترع لها وفي نظر التحقيق الدقيق هو الباري جلت اسماؤه وتعالت كبرياؤه وعلة غائية لكن بينه الصادر من ارسطو والاختراعه الناشي من اقدم الحكماء لا لفعل الباري عز مجده فان افعاله غير معللة بالمبادي والغايات وهي عصمة القوة المفكرة العاقلة عن الخطايا التي تعتريها كثيرا من جهة الغلط والفساد في المواد الفكرية او صورها او كليتهما والمصنف رح قد ذكر بعضها على حسب ما اقتضاه المقام ١٢ [٥] قوله تسميته بالمنطق - المنطق اما مصدر ميمي بمعنى النطق اطلق على هذا الفن مبالغة في من خليته في تكميل النطق واما اسم مكان كان هذا العلم محل النطق ومظهره - ورسموه بانه آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء في الفكر ١٢ [٦] قوله لان المنطقي يعرف الخ انت تعلم ان معرفة حقائق الاشياء ليس في قدرة البشر وانما هو شان خالق القوى والقدر قال الشيخ في التعليقات نحن لا نعرف من الاشياء الا الخواص واللوازم ولا نعرف الفصول المقومة لكل واحد منها الدالة على حقيقته بل نعرف انها اشياء لها خواص واعراض فانا لا نعرف حقيقة الاول يعني الواجب تعالى ولا العقل ولا النفس ولا الفلك والنار والهواء والماء والارض ولا نعرف ايضا حقائق الاعراض مثال ذلك انا لا نعرف حقيقة الجوهر وانما عرفناه شيئا له هذه الخاصية وهو انه الموجود لا في موضوع وليس هذا حقيقته ولا نعرف حقيقة الجسم بل نعرف شيئا له هذه الخواص وهي الطول والعرض والعمق الى آخر ما قال تفصيلا ١٢ [٧] قوله قسطاس القسطاس بالضم والكسر الميزان او اقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان كالقسطاس وهو رومي معرب كذا في القاموس ١٢ [٨] قوله العلم الآلي - اعلم ان العلوم اما ان لا تكون في انفسها آلة لتحصيل شيء آخر بل كانت مقصودة بذواتها وتسمى غير آلية واما ان تكون آلة لتحصيل شيء آخر غير مقصودة في نفسها وتسمى آلية فالمنطق داخل في العلوم الآلية والآلة هي الواسطة بين الفاعل ومنفعله في وصول اثره اليه كالمنشار للنجار فانه واسطة بينه وبين الخشب في وصول اثره اليه فكذا المنطق آلة بين القوة العاقلة وبين المطالب الكسبية وتحصيله ليس مقصودا بالذات بل لانه آلة للعلوم الحكمية بل لسائر العلوم ١٢ المرآة للمرقاة .

فائدة اعلم ان ارسطاطاليس[1] الحكيم دوّن هذا العلم بامر الاسكندر الرومي ولهذا يلقّب بالمعلم الاول والفارابي[2] هذّب هذا الفن وهو المعلم الثانی ولعدم اعتنائهم بکتب الفارابی فصّله الشيخ ابو علی بن سينا[3] فصل ولعلك علمت مما تلونا علیك فی بيان الحاجة حد المنطق وتعریفه من انه علم بقوانين تعصم مراعاتها[4] الذهن عن الخطاء فی الفكر[5] فصل موضوع کل علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية[6] كبدن الانسان للطب من حيث الصحة والمرض ١٢ والكلمة والكلام لعلم النحو من حيث الاعراب والبناء ١٢ فموضوع المنطق المعلومات التصورية والتصديقية لكن لا مطلقا بل من حيث[7] انها موصلة الى المجهول التصوری والتصدیقی واما المعلومات التی لا توصل الی المجهول فالمنطقی لا يبحث عنها ١٢ فائدة اعلم ان لكل علم وصناعة[8] غاية[9] والا لكان طلبه عبثا والجد فيه لغوا وغاية علم الميزان الاصابة فی الفكر وحفظ الرأی عن الخطاء فی النظر

---

[1] قوله ارسطاطاليس - وبالتخفيف يقال ارسطو وهو المعلم الاول لان هذا الحكيم الشهير بقرية (طاجيرا) من بلاد مقدونيا قبل الميلاد بنحو ٣٨٤ سنة وكان طبيبا مصاحبا الملك مقدونيا ولما بلغ ثامنة عشر من عمره ذهب للتلقی عن افلاطون ودعاه الملك فيلبب المقدونی لتعليم وتهذيب ولده الاسكندر وبعد الفراغ من تعليم الاسكندر ذهب الى اثينة وانشأ بها مدرسة لم يوجد فی بلاد اليونان اعظم من مدرسة استاذه افلاطون وقد عكف على التعليم فی تلك المدرسة وتخرج عليه كثير فلقب بالمعلم الاول لانه واضع التعاليم المنطقية ومخرجها من القوة الى الفعل وله حق السبق وفضل التمهيد كذا فی الملل والنحل مات سنة ٦٢ تقريبا ولولا كتب ارسطو لما انتقلت الفلسفة من مكان الى آخر ومن امة الى غيرها ١٢ [2] قوله الفارابی هو ابو نصر محمد بن طرخان فارسی الاصل كان واسع الاطلاع فی العلم الفلسفية لا يدانيه فی احكام فن الموسيقی وكان محبا للعزلة لا يوجد الا عند مياه الجاری والاشجار الملتفة ولما كان اكثر من سبقه من الفلاسفة الاسلامیين ايضاحا وشرحا لكلام افلاطون وارسطو واقدمهم على فهم اغراضهما لقب بالمعلم الثانی توفی سنة ٣٣٩ھ وعمره يناهز الثمانين سنة ١٢ [3] قوله ابن سينا هو الشيخ الرئيس ابو علی الحسين بن عبد الله بن سينا البخاری هو الطبيب الشهير طويل الباع فی العلوم الفلسفية لما بلغ عمره عشرة سنة اجاد القرآن حفظا وحفظ اشياء كثيرة من الادب وكان يكثر من مطالعة كتب السنة وكتب الهند والطب كان زمنه للامير منصور بن نوح دار الكتب فطلب منه ان يدخل ويطلع عليها فاذن له فی ذلك فوجد لكل علم فی تلك الدار بيتا خاصا فاطلع على فهارس الكتب وطلب ما احتاج منها ورأی من بينها كتبا كثيرة لم يقف احد على اسمائها فضلا عما اشتملت عليه من الفوائد وظفر بما فيها من الدقائق وتم له ذلك وهو ابن ثمانية عشر سنة وكان يقول انی كنت مكبا على حل العويص من المسائل فكل مسئلة لم اظفر فيها بالحد الاوسط اصلی ركعتين لله وابتهل اليه حتی يفيض علی العرفان وما اعيانی من العلوم الفلسفية سوی العلم الالهی الی ان قرأت كتاب ابی نصر الفارابی فاوضح لی المحجة غاية الايضاح ووقفت منه على اغراض ذلك العلم مرض بالقولنج واهمل امر الحمية من هذا المرض فمات سنة ٤٢٨ھ ومؤلفاته كثيرة جدا ١٢ [4] قوله مراعاتها انما قال تعصم مراعاتها الذهن لان المنطق ليس نفسه يعصم الذهن عن الخطاء والا لم يعرض للمنطقی خطاء اصلا وليس كذلك فانه ربما يخطی لاهمال الآلة فعلم ان العاصم مراعاة المنطق لا نفس المنطق ١٢ [5] قوله فی الفكر هذا القيد يخرج العلوم القانونية التی لا تعصم مراعاتها الذهن عن الضلال فی الفكر بل فی المقال كالعلوم العربية مثل النحو والمعانی والبيان ١٢ [6] قوله عوارضه الذاتية اعلم ان ما يعرض الشئ اما ان يكون عروضه لذاته او لجزئه او لامر خارج عنه والامر الخارج عن المعروض اما مساو له او اعم منه او اخص منه او مباين له فالثلثة الاول تسمى اعراضا ذاتية والثلثة الاخيرة ای العارض لامر خارج اعم من المعروض والعارض للخارج الاخص والعارض بسبب المباين تسمى اعراضا غريبة والعلوم يبحث فيها عن الاعراض الذاتية للموضوع ١٢ [7] قوله من حيث اعلم ان للحيثية ثلثة اقسام الاولى هی الحيثية الاطلاقية وهی لا تغير ذات المحيث ولا احكامها والثانية هی الحيثية التقييدية وتغير ذات المحيث واحكامها والثالثة هی الحيثية التعليلية وهی تغير الاحكام للمحيث دون ذاته فان شئت التفصيل فانظر فی الحواشی المعلقة على الخيالی الزاهدية ١٢ [8] قوله صناعة يحتمل ان يكون عطف الصناعة على العلم تفسيرا اذ اطلاق الصناعة بمعنى العلم متعارف فيما بينهم يقال صناعة المنطق وصناعة البرهان ويحتمل ان يراد بالعلم ما لا يتعلق بكيفية عمل بل يكون المقصود منه نفس العلم وبالصناعة ما يتعلق بكيفية عمل ويكون المقصود منه ذلك العمل ١٢ [9] قوله غاية ای مغائرة له خارجة عنه والغاية متقدمة فی التصور على تحصيل ذی الغاية لان تحصيله فعل اختياری فلا بد ان يكون مسبوقا بتصور الغاية فمن حق كل طالب العلم ان يعلم الغاية المترتبة عليه المقصودة منه ان يصدق بترتبها عليه والا لكان طلبه عبثا بلا فائدة والجد فيه لغوا بلا عائدة ولما كان غاية علم الميزان الاصابة فی الفكر وحفظ الرأی عن الخطاء فی النظر فمن اراد الشروع فيه على وجه البصيرة فلا بد من ان يعلم انه علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطاء فی الفكر فان من علم بهذا الحد انه يعلم غايته ويصدق بترتبها عليه ١٢ المرآة للمرقاة -

فصل لا شغل للمنطقي من حيث انه منطقي ببحث الالفاظ كيف وهذا البحث بمعزل عن غرضه غايةً ومع ذلك
فلا بد من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لان الافادة والاستفادة موقوفة عليه ولذلك يقدم بحث الدلالة والالفاظ في كتب
المنطق فصل في الدلالة الدلالة لغةً هو الارشاد اي نمودن وفي الاصطلاح كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر
يكون مباحث الالفاظ من اللواحق لا من المقاصد
والدلالة قسمان لفظية وغير لفظية واللفظية ما يكون الدال فيه اللفظ وغير اللفظية ما لا يكون الدال فيه اللفظ وكل منهما
على ثلثة انحاء احدها اللفظية الوضعية كدلالة لفظ زيد على مسماه وثانيها اللفظية الطبعية كدلالة لفظ اُح اُح بضم
الهمزة وسكون الحاء المهملة وقيل بفتحها على وجع الصدر فان الطبيعة تضطرب باحداث هذا اللفظ عند عروض
الوجع في الصدر وثالثها اللفظية العقلية كدلالة لفظ ديز المسموع من وراء الجدار على وجود اللافظ ورابعها غير اللفظية
هو لفظ مهمل لا غاتي به يتميز اللفظية العقلية من اللفظية الوضعية
الوضعية كدلالة الدوال الاربع على مدلولاتها وخامسها غير اللفظية الطبعية كدلالة صهيل
الفرس على طلب الماء والكلاء وسادسها الغير اللفظية العقلية كدلالة الدخان على النار

---

١ لا شغل - فيه اربع لغات بضم الشين وسكون الغين المعجمة او ضمهما او فتح الشين وسكون الغين او فتحهما ١٢ ٢ قوله من حيث اه انما قيد
بالحيثية لان المنطقي اذا كان نحويا ايضا فله شغل بالالفاظ لكن من حيث انه نحوي لا من حيث انه منطقي بل قد افاد السيد المحقق ١٢ ٣ قوله بمعزل اه اذ لا غرض للمنطقي
الا عن القول الشارح والحجة وكيفية ترتيبهما حتى يوصلا الى مجهول تصوري او تصديقي وليس الموصل الفاظهما بل معانيهما ١٢ ٤ قوله الافادة اه اعلم انه
لما كان الانسان مدني الطبع لا يمكن تعيشه الا بمشاركة من ابناء نوعه افتقر كل واحد في ماكله ومشربه وملبسه الى ان يظهر ما في ضميره فانا دهم
واستفاد منهم واعان على مقاصدهم ومصالحهم فلما كان يؤدي هذا الغرض يسمى الاول المؤدي مدلولا والدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير
لفظية وكل واحد منهما على ثلثة اقسام كما قال المصنف ١٢ ٥ قوله كون الشيء اه فان قلت ان الدلالة تتوقف على علم المدلول وهو يتوقف على الدلالة وهذا
دور قلت ان علم المدلول من الدال موقوف على الدلالة او علم المدلول مطلقا والدلالة تتوقف على علم المدلول مطلقا لا على المدلول من الدال فلا دور ١٢ ٦ قوله يلزم اه اعلم ان المراد باللزوم ههنا
اعم من ان يكون عقليا او عرفيا والاول اي اللزوم العقلي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عقلا كلزوم الزوجية للاربعة فان العقل اذا تصور معنى الاربعة يمتنع عدم تصور معنى الزوجية والثاني
اي اللزوم العرفي هو ما يمتنع تصور الملزوم بدون اللازم عرفا وان لم يمتنع عقلا كلزوم الجود للحاتم فان العقل يجوز ان يتصور الحاتم بدون الجود لكن لكثرة صدور الجود عن الحاتم
صار كاللازم له ١٢ ٧ قوله الوضعية اه منسوب الى الوضع بان يكون للوضع فيها مدخل سواء وضع عين اللفظ اي شخصه لمعناه كوضع زيد لذاته او وضع مفردات
اللفظ لمعناها كوضع زيد قائم لمعناه فانه ان لم يثبت وضع مجموعه لمعناه من الواضع لكن وضع مفرداته لمعناها والوضع في اللغة نهادن وفي الاصطلاح تخصيص
شيء بشيء بحيث متى اطلق او احس الشيء الاول فهم منه الشيء الثاني المراد من الدلالة اللفظية الوضعية هي كون اللفظ بحيث متى اطلق فهم منه معناه
للعلم بوضعه ١٢ ٨ قوله الطبعية اه هي التي تكون باحداث الطبيعة الدال عند عروض المدلول سواء كان الدال لفظا كدلالة اح اح على السعال
او غير لفظ كركض اللديغ على طلب العلف ١٢ ٩ قوله اح اح بفتح الهمزة او ضمها بالحاء المهملة يقال اح الرجل اذا سعل واما بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة
المشددة فدلالة على الوجع واذا فتحت الهمزة دلت على التحسر كذا في القاموس وغيره فقد وقع التسامح من المصنف في تفسير اح اح وهذا مثال للدلالة
الطبعية اللفظية وركض الدابة مثال للدلالة التي هي غير لفظية في الصراح ركض پائے جنبانیدن وتاختن اسپ ومنه قوله تعالى اركض برجلك
١٢ ١٠ قوله العقلية انما نسبت الى العقل لعدم من اخلة الوضع والطبع فيها - ولعتبر فيها علاقة التاثير فيشمل دلالة الاثر كالدخان
على المؤثر كالنار ودلالة المؤثر على الاثر ودلالة احد الاثرين على الآخر كدلالة الدخان على الحرارة وهما اثران للنار
١١ قوله الدوال وهي النصب اي ما ينصب على الطريق لادراك بعد المسافة والخطوط والاشارات والعقود اي عقود الانامل التي تدل على الاعداد ١٢
المراة للمرقاة -

فهذه ست دلالات والمنطقي انما يبحث عن الدلالة اللفظية الوضعية لان الافادة للغير والاستفادة من الغير انما يتيسر بها بسهولة بخلاف غيرها فان الافادة والاستفادة بها لا يخلو صعوبة عن هذا فصل وينبغي ان يعلم ان الدلالة

اتي بتعيين الدلالة اللفظية الوضعية ١٢

اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلثة انحاء احدها المطابقة وهي ان يدل اللفظ على تمام ما وضع ذلك اللفظ له كدلالة الانسان على مجموع الحيوان والناطق وثانيها التضمنية وهي ان يدل اللفظ على جزء المعنى الموضوع له كدلالته على الحيوان فقط وثالثها الدلالة الالتزامية وهي ان لا يدل اللفظ على الموضوع له ولا على جزئه بل على معنى خارج لازم للموضوع له واللازم هو ما ينتقل الذهن من الموضوع له اليه كدلالة الانسان على قابل العلم وصنعة الكتابة وكدلالة لفظ العمى على البصر

---

١ قوله فهذه ست ١٥ - الاحتمالات الثلثة استقرائي لا عقلي وذهب السيد السند الى ان الاقسام خمسة وانكر الطبعي الغير اللفظي حيث صرح في حاشيته على شرح المطالع بان الدلالة الطبعية هي الالفاظ فقط والدلالة التخيلية تعم اللفظ وغيره وقال المحقق الدواني في حواشي التهذيب الطبعية لا تنحصر في اللفظ فان دلالة الحمرة على الخجل والصفرة على الوجل منها ولعل السيد قدس سره نظر الى ان الدال في هذه الامثلة اثر للمدلول فيكون الدلالة فيها عقلية لان الدلالة لعلاقة التاثير عقلية كما قدمنا والتحقيق ان ههنا جهتين جهة التاثير وجهة احداث الطبيعة من جهة الاول عقلية ومن جهة الثاني طبعية فغاية الامران العقلية تحققت في مواد الطبعية وهو غير موجب لانكارها والا لزم ان لا تكون اللفظية ايضا طبعية فانها ايضا لا تخلو عن علاقة التاثير كما لا يخفى ١٢ ٢ قوله بسهولة لان الدلالة اللفظية الوضعية اسهل الدلالات تعليما وتعلما واما غيرها ففيه صعوبة ولا يكتفى لاظهار ما في ضميره اما الدلالة الطبعية وكذا العقلية فهي غير كافية للفهم المفصل واما الاشارات فايضا للدلالة غير كافية وفي الكتابة مشقة عظيمة فاحتيج في التعلم والتعليم الى الالفاظ الموضوعة بازاء ما في ضمائرهم واختص نظر المنطقي الدلالة اللفظية الوضعية ١٢ ٣ قوله هذا اي خذ هذا وله وجهان الاول ان يكون هذا مفعولا لفعل محذوف وهو خذ والثاني ان يكون ها اسم فعل بمعنى خذ وذا اسم اشارة مفعوله والثاني لا يساعده رسم الخط ١٢ ٤ قوله في المحاورات ١٥ اعلم ان الدلالات اللفظية الوضعية بجميع اقسامها اعني المطابقة والتضمن والالتزام معتبرة في المحاورات واما في العلوم فقيل ان الالتزام مهجور فيها وعلى الجمهور على انه معتبر في العلوم ايضا وههنا تحقيقات تطلب من مظانها ١٢ ٥ قوله على ثلثة انحاء . هذا الحصر عقلي ليس فيها احتمال سوى الثلثة وذلك لان اللفظ اذا كان دالا بحسب الوضع على معنى وذلك المعنى الذي هو مدلول اللفظ اما ان يكون عين المعنى الموضوع له او داخلا فيه او خارجا عنه ١٢ ٦ قوله ذلك اللفظ ١٥ من حيث انه وضع له وانما قيدناها بهذه الحيثية لدفع الاشكال المشهور وهو ان اللفظ مثلا كالشمس اذا وضع للملزوم كالجرم النوري واللازم كالضوء يدل اللازم اي الضوء من جهة انه لازم للملزوم الموضوع له اعني الجرم النوري يكون الدلالة حينئذ التزامية مع انه يصدق على هذه الدلالة انها دلالة اللفظ على تمام ما وضع له فيكون هذه الدلالة مطابقة ودفعه بان الدلالة المذكورة وان كانت دلالة اللفظ على تمام ما وضع له لكنها ليس من حيث انه تمام ما وضع له بل من حيث انه لازم للملزوم الموضوع له فظهر ان ترك الحيثية من مسامحة الماتن ١٢ ٧ قوله ثانيها ١٥ اعلم ان ههنا اي في دلالة التضمن مذهبين مذهب اهل الميزان وهم لم يعتبروا في الدلالة القصد بل الفهم فقط فدلالة اللفظ الموضوع للمعنى المركب على الاجزاء المفهومة في ضمن المعنى المركب بحيث لم يتعلق القصد بها بالذات تضمنية واهل العربية اعتبروا القصد فلا يكون تضمنية عندهم والحق مذهب اهل الميزان فان على مذهب اهل العربية بطل الحصر فان الدلالة التضمنية الميزانية لا تدخل في شيء من الدلالات مع انها داخلة في المقسم ١٢ ٨ قوله لازم انما اعتبر اللزوم في هذه الدلالة لانها دلالة اللفظ على ما خرج عن المعنى الموضوع له ولا اخفاء في ان اللفظ لا يدل على كل امر خارج فلابد للدلالة على الخارج من شرط وهو اللزوم الذهني اي كون الامر الخارج لازما لمسمى اللفظ بحيث يلزم من تصور المسمى تصوره والا لم يتحقق هذا الشرط لامتنع فهم الامر الخارج من اللفظ فلم يكن دالا عليه ١٢ ٩ قوله واللازم ١٥ لما وقع في تعريف دلالة الالتزام ذكر اللازم لم يعلم معناه فبين لك ذكر معناه وقال واللازم الخ اعلم ايها المتعلم الفطن ان اللازم على قسمين عرفي وعقلي وقد بينا معناهما سابقا فادر المصنف مثالين الاول للاول والثاني للثاني وثانيا ان اللازم ايضا على قسمين احدهما اللازم البين بالمعنى الاعم وهو ما اذا تصور الملزوم واللازم يجزم باللزوم بينهما ضرورة وثانيهما اللازم البين بالمعنى الاخص وهو ان يلزم من تصور الملزوم تصور اللازم وهذا المعنى هو المراد عندهم في تعريف الدلالة الالتزامية فظهر من هذا انه تمثيل اللازم الواقع في دلالة الالتزام بقابل العلم وصنعة الكتابة ليس على ما ينبغي لظهور انه لا يلزم من تصور الانسان تصور قابل العلم وصنعة الكتابة بل هما مثالان للازم البين بالمعنى الاعم فان من تصور مفهوم الانسان وتصور مفهوم قابل العلم وصنعة الكتابة يجزم باللزوم بينهما فاحفظ يجد لك نفعا في الاعتراض الاتي من الاعلام ١٢ ١٠ قوله كدلالة ١٥ فان قلت البصر جزء مفهوم العمى فان العمى عدم البصر فلا يكون دلالته عليه بالالتزام بل بالتضمن فنقول العمى عدم البصر لا العدم والبصر والعدم المضاف الى البصر يكون البصر خارجا عنه والا لاجتمع في العمى البصر وعدمه ١٢ المرقاة .

فصل الدلالة التضمنية والالتزامية لا توجدان[1] بدون المطابقة وذلك لان الجزء لا يتصور بدون الكل وكذا اللازم
بدون الملزوم التابع لا يوجد بدون المتبوع والمطابقة قد توجد[2] بدونهما لجواز ان يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له
فان قلت[3] لا نسلم ان يوجد معنى لا لازم له فان لكل معنى لازما البتة واقله انه ليس غيره قلنا المراد[4] باللازم هو اللازم البين الذي
ينتقل الذهن من الملزوم اليه وقولك ليس غيره من اللوازم البينة لانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن
كونه ليس غيره فصل[5] اللفظ الدال اما مفرد[6] واما مركب فالمفرد ما لا يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه كدلالة همزة الاستفهام
على معناه ودلالة زيد على مسماه ودلالة عبد الله على المعنى العلمي والمركب[7] ما يقصد بجزئه الدلالة على جزء معناه
كدلالة زيد قائم على معناه ودلالة رامي السهم على نحوه ثم المفرد على انحاء ثلثة لانه ان كان معناه مستقلا بالمفهومية
اي لم يكن في فهمه محتاجا الى ضم ضميمة فهو اسم ان لم يقترن ذلك المعنى بزمان من الازمنة الثلثة

---

[1] قوله لا توجدان الخ يعني اذا وجد التضمن والالتزام فلا بد من وجود المطابقة فان دلالة اللفظ على الجزء واللازم فرع الدلالة على الكل والملزوم اعلم ان هذا اللزوم اي المتحقق على طور الميزانيين واما على مذاق اهل العربية فاللزوم تقديري ١٢

[2] قوله قد توجد الخ اي لا يلزم التضمن والالتزام للمطابقة اما الاول فلجواز ان يكون لشئ معنى مطابقي بسيط لا جزء له كالواجب تعالى والعقول المجردة واما الثاني فلانا نعقل كثيرا من المعاني مع الغفلة عن غيرها. اعلم ان المصنف لم يتعرض لبيان النسبة بين التضمنية والالتزامية فاقول انه لا لزوم بينهما فان المعاني البسيطة قد يوجد لها لازم ذهني فوجد الالتزام بدون التضمن والمعاني المركبة قد لا يوجد لها لازم ذهني فتحقق التضمن بدون الالتزام فاحفظ ١٢

[3] قوله فان قلت الخ هذا اعتراض الامام على ادعائهم وجود المطابقة بدون الالتزام منشأه اخذ اللازم البين بالمعنى الاعم في تعريف الدلالة الالتزامية ١٢

[4] قوله قلنا المراد الخ يريد ان المعتبر في دلالة الالتزام هو اللازم البين بالمعنى الاخص وكون الشئ ليس غيره ليس من افراد هذا المعنى فانا كثيرا ما نتصور المعاني ولا يخطر ببالنا معنى الغير فضلا عن كونه ليس غيره اقول ومدار هذا الجواب انما هو اعتبار اللزوم البين بالمعنى الاخص في التعريف ولا يدري اي ضرورة دعتهم الى هذا الاعتبار اي باعثهم على هذا التقييد في اللازم المعتبر في الدلالة الالتزامية مع انه لا يكاد يوجد في صحف الاقدمين منهم لهذا التقييد خبر ولا اثر بل تمثيلهم بقابل العلم وصنعة الكتابة كما هو مصرح في كتب كبرائهم من ابن سينا وامثاله يدل دلالة واضحة على ان المعتبر عندهم في التعريف هو اللازم البين بالمعنى الاعم كما نبهناك سابقا والامام قدس الله سره انما يخاطب الشيخ ونظراءه بطريق الالزام بانكم فسرتم الدلالة الالتزامية بدلالة اللفظ على لازم ما وضع له وما قيدتموه بشئ لا اشارة ولا صراحة بل قد اعترفتم بكون الانسان دالا على قابلية العلم وصنعة الكتابة دلالة الالتزامية مع كون لزومهما للانسان بالمعنى الاعم لا بالمعنى الاخص كما ذكرنا فحينئذ كيف يسوغ لكم انكار دلالة كل لفظ على كون مفهومه ليس غيره فان كون الانسان مثلا ليس غيره من دون ريب ادنى منزلة في اللزوم من كونه قابلا للعلم وصنعة الكتابة وبالجملة التمثيل بقابل العلم وصنعة الكتابة وعدم تصريحهم بكون المعتبر هو اللزوم بالمعنى الاخص يخبر بكون التعميم في اللزوم مرادا عندهم وعلى هذا فلا يمكن انفكاك الالتزام من المطابقة كما ذكره الامام قدس سره فاحفظه وتنبه له لعلك لا تجده عند غيرنا والله سبحانه وتعالى اعلم ١٢

[5] قوله فصل الخ قد تعرف فيما سلف ان نظر المنطقي في الالفاظ من جهة انها دلائل طرق الانتقال فلم يكن له بد من البحث عن الدلالة اللفظية ولما كان طريق الانتقال اما القول الشارح او الحجة وهي مركبان من مفردات اراد بعد البحث عن الدلالة كلها ان يبحث عن الالفاظ الدالة على طريق يتبين ان اي مركب يدل على القول الشارح كالمركب التقييدي واي مركب يدل على القضية كالخبر وعن الالفاظ المفردة الدالة على اجزاء القول الشارح او الحجة فاخذ في تقسيم اللفظ الى المفرد والمركب وعنى به اللفظ الذي هو مورد القسمة اللفظ الموضوع لمعنى ١٢

[6] قوله اما مفرد الخ قدم المفرد على المركب لان المفرد جزء المركب والجزء مقدم على الكل ١٢

[7] قوله والمركب ما الخ محصله ان يكون للفظ جزء ولجزئه دلالة على معنى وان يكون ذلك المعنى جزء المعنى المقصود من اللفظ وان يكون دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى المقصود مقصودة فيخرج عن حد المركب ما لا يكون له جزء كهمزة الاستفهام وما يكون له جزء لكن لا دلالة له على معنى كزيد وما يكون لجزئه دال على المعنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء المعنى المقصود كعبد الله علما وما يكون لجزئه دال على المعنى المقصود لكن لا يكون دلالته مقصودة كالحيوان الناطق علما فهذه الافراد بعينها داخلة في المفرد الا ان المصنف قد تسامح في استيعاب الاقسام فلم يذكر الاخير في المفرد مع انه داخل فيه ١٢ المرأة للمرقاة

كلمة ان اقترن به وان لم يكن معناه مستقلا فهو اداة في عرف الميزانيين وحرف في اصطلاح النحويين هذا فصل
اعلم انه قد ظن بعضهم ان الكلمة عند اهل الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فان الفعل
اعم من الكلمة الا ترى ان نحو اضرب ونضرب وامثاله فعل عند النحاة وليس بكلمة عند المنطقيين لان الكلمة من اقسام المفرد
ونحو اضرب مثلا ليس بمفرد بل هو مركب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى فان الهمزة تدل على المتكلم وضرب على المعنى
الحدث فصل قد يقسم المفرد بتقسيم اخر هو ان المفرد اما ان يكون معناه واحدا او يكون كثيرا والذي له
معنى واحد على ثلثة اضرب لانه لا يخلو اما ان يكون ذلك المعنى متعينا مشخصا او لم يكن والاول يسمى علما
عند النحويين وهذا وهو الاولى ان يسمى هذا القسم بالجزئي الحقيقي والثاني اي ما لا يكون معناه الواحد مشخصا بل
يكون له افراد كثيرة هو ضربان احدهما ان يكون صدق ذلك المعنى على سائر افراده

---

١ قوله ان اقترن به الخ اي اقترن معناه بزمان معين من الازمنة الثلاثة فخرج منه ما لا يقترن بزمان من الازمنة الثلاثة سواء لا يقترن بزمان اصلا كسائر الاسماء او يقترن بزمان معين غير الثلثة كالصبوح والغبوق ونظائرهما. والمراد باقتران المعنى في تعريف الكلمة اقتران معناها بزمان معين من الازمنة الثلثة اقترانا اوليا بحسب الوضع لئلا ينتقض باسماء الافعال اذ يقترن معناها ايضا بزمان معين من الازمنة الثلاثة نحو صه فانه يدل على السكوت المقترن بالاستقبال ولئلا يتوجه النقض باسمي الفاعل والمفعول فانهما لا يقترن باقتران اولي بحسب الوضع ١٢ ٢ قوله فهو اداة الخ اما تسميتها بالاداة فلانها آلة في تركيب الالفاظ بعضها مع بعض والاداة الواسطة واما وجه تسمية القسم الثاني بالكلمة والقسم الاول بالاسم فلان الكلمة من الكلم وهو الجرح فكانها لما دلت على الزمان وهو متجدد ومنصرم تكلم الخاطر بتغير معناها وان الاسم اعلى مرتبة من سائر انواع الالفاظ فيكون مشتقا على معنى السمو وهو العلو ١٢ ٣ قوله فصل الخ لما ذكر في الفصل السابق ان للمفرد اقساما منها الكلمة وتوهم البعض ان الكلمة الميزانية والفعل النحوي متحدان في المفهوم فدفع في هذا الفصل فقال انه قد ظن الخ ١٢ ٤ قوله ليس هذا الظن الخ صرح به الشيخ في الشفاء ليس ما تسميه العرب فعلا كلمة عند المنطقيين لان المضارع الغير الغائب اي المتكلم والمخاطب فعل عندهم وليس بكلمة اما انه فعل عندهم فظاهر واما انه ليس بكلمة فلان المضارع المخاطب وكذا المتكلم مركب ولا شيء من المركب بكلمة فلا شيء من المضارع المخاطب والمتكلم بكلمة ١٢ ٥ قوله فان الفعل اعم الخ صرح به المحقق الطوسي في شرح الاشارات من ان الفعل عند النحاة اعم منه عند المنطقيين فانهم يسمون الكلمات المؤلفة مع الضمائر كقولنا امشي ١٢ ٦ قوله عند النحاة لان نظرهم الى اللفظ قصدا والى المعنى تبعا وفي اضرب ونضرب تصرفا مثل يضرب فعدوهما في الفعل ١٢ ٧ قوله ليس بكلمة الخ لان نظر المنطقيين لما كان قصدا الى المعنى لا الى اللفظ وصيغة المتكلم والمخاطب معناه معنى قضية لاحتمال الصدق والكذب والقضية مركب من الموضوع والمحمول والنسبة في المعنى وفي اللفظ ايضا دلالة جزء المعنى فالتاء تدل على الفاعل المخاطب والالف والنون على المتكلم والباقي على الحدث فلذا عدهما من المركبات التامة الخبرية واخرجوا عن الكلمة بخلاف يضرب فانه كلمة عند المنطقيين والعرب كليهما اذ لا يفهم منه معنى المركب والقضية ما لم يصرح بالفاعل فان يضرب بلا ذكر الفاعل لا يفيد معنى يضرب احد او زيد ولا يلزم عند ذكرهما التاكيد وهو باطل قطعا في محاوراتهم نعم في المخاطب عند ذكر الفاعل مثل تضرب انت وفي المتكلم عند ذكره نحو اضرب انا ونضرب نحن يفهم التاكيد قطعا في المحاورات فوضح الفرق ١٢ ٨ قوله فصل لما فرغ عن تقسيم المفرد بحسب استقلال المعنى وعدمه شرع في تقسيمه بحسب وحدة المعنى وتعدده واختلف في مقسم هذا التقسيم فقال بعضهم ان المنقسم الى الاقسام المذكورة هو مطلق المفرد بلا تخصيص اسم وقال بعضهم ان المنقسم الى الجزئي والمتواطي والمشكك الاسم خاصة واما الى المشترك والمنقول باقسامه والحقيقة والمجاز فهو مطلق المفرد اسما كان او كلمة او اداة هو المشهور وقال محب الله البهاري ان المجاز بالذات انما هو في الاسم واما الفعل وسائر المشتقات والادوات فانما توجد فيها بالتبعية وفي هذا المقام تحقيق وتفصيل لا يتحمله المقام ١٢ ٩ قوله واحدا الخ اي الذي يكون معناه واحدا بحسب الوضع والاستعمال فله ثلثة اقسام الجزئي والمتواطي والمشكك وما كان معناه كثيرا فله ايضا ثلثة اقسام المشترك والمنقول والحقيقة والمجاز فاعلم ان اقسام الواحد لا يجتمع احدها مع الاخر ويجتمع مع اقسام الكثير فالجزئي يجامع المتواطي والمشكك يجتمع مع المشترك والمنقول وغيرهما فافهم ١٢ ١٠ قوله متعينا مشخصا اي بحسب الوضع بحيث لو تصور بنفسه يمتنع عند العقل فرض صدقه على الكثير فلا يرد عليه انه يخرج منه الاعلام التي معانيها غير ممكن له بالحس كالله جل جلاله فانها تتصور بوجه كلي سبحانه وتعالى انه لو تصور على انه الجزئي يمتنع عند العقل فرض صدقه على الكثير وهذا المعنى متحقق فيها ١٢ ١١ قوله والاولى الخ لئلا يلزم خروج الضمائر واسماء الاشارات ليست باعلام اصطلاحا مع انها داخلة في هذا القسم لان الوضع فيها وان كان عاما لكن الموضوع له خاص لكونها موضوعة بوضع واحد لكل واحد من الجزئيات فهناك وضع واحد عام لمعان كثيرة شخصية ١٢ المرقاة للمرقاة

على سبيل الاستواء من غير ان يتفاوت باولية او اولوية او اشدية او ازدية يسمى هذا القسم بالمتواطي لتواطؤ افراده وتوافقها في تصادق ذلك المعنى العام كالانسان بالنسبة الى زيد وعمرو وبكر وثانيهما ان لايكون صدق ذلك المعنى العام في جميع افراده على جهة الاستواء بل يكون صدق ذلك المعنى على بعض الافراد بالاولية والاشدية او الاولوية على بعض الاخر باضداد ذلك كالوجود بالنسبة الى الواجب جل مجده وبالنسبة الى الممكن وكالبياض بالنسبة الى الثلج والعاج يسمى هذا القسم مشككا لكونه يوقع الناظر في الشك في كونه متواطيا او مشتركا فصل في المتكثر المعنى له اقسام عديدة وجه الحصر ان اللفظ الذي كثر معناه ان وضع ذلك اللفظ لكل معنى ابتداء باوضاع متعددة على حدة يسمى مشتركا كالعين وضع تارة للذهب وتارة للباصرة وتارة للركبة وان لم يوضع لكل ابتداء بل وضع اولا لمعنى ثم استعمل في معنى ثان لاجل مناسبة بينهما

---

(١) قوله على سبيل الاستواء ليس المراد بالتساوي في الصدق عدم التفاوت مطلقا فانه محال لان صدق على الافراد الابعد اكثر من صدقه على فرد واحد بل المراد من التفاوت المنفي هو التفاوت الذي اعتبر في قسيمه اعني المشكك بالاولية والاولوية والشدة والزيادة فلا يرد ان التساوي عدم التفاوت فيلزم ان لايتفاوت افراد المتواطي في صدق اصلا ١٢ (٢) قوله بالاولية هي ان يكون ثبوت الكلي لبعض الافراد علة لثبوته للبعض الاخر كالوجود فان ثبوته لزيد علة لثبوته لابنه عمرو ١٢ (٣) قوله اولوية معناه ان ثبوت الكلي لبعض الافراد بالنظر الى ذاته وللبعض الاخر بالنظر الى غيره كالضوء فان ثبوته للشمس بالنظر الى ذاته وللارض بالنظر الى الغير ١٢ (٤) قوله او اشدية الشدة عبارة عن كون احد الفردين بحيث ينتزع عنه العقل امثال الاخر غير متمائزة في الوضع كالبياض فانه متحقق في الثلج اكثر منه في العاج بحيث ينتزع العقل من الثلج بياضا كثيرة مثل العاج ويقابلها الضعف ثم اعلم ان الشدة عند المشائية مختصة بالكيف والزيادة بالكم واما الاشراقية فلا يفرقون بينهما ١٢ (٥) قوله او ازدية الزيادة هي كون احد الفردين بحيث ينتزع عنه امثال الاخر او ان الامثال فيها متمائزة في الوضع ويقابلها النقصان ١٢ (٦) قوله كالوجود الخ لاريب في كون الوجود مشككا بالقياس الى الواجب جل مجده وبالقياس الى الممكن باعتبار التقدم والتاخر والاولوية وعدمها واما كونه مشككا باعتبار الشدة والضعف فمحل تامل اذ لو كان كذلك لكان بالواجب نوع من الوجود هو اشد وبالممكن نوع من الوجود اضعف بمعنى ان الاشد والاضعف نوعان متباينان فاما ان يكون الوجود المطلق جنسا للنوعين فيلزم تركبهما من الجنس والفصل او يكون عرضيا لهما فيكون لهما حقيقة غير الوجود المطلق وبالجملة لايتصور التفاوت في الوجود بالشدة والضعف الا ان يقال الوجود حقيقة نوعية بل انها بسيطة لاجنس لها ولا فصل لها وهي في جميع الاشياء بمعنى احد ومع وحدتها متفاوتة الحصول بانحاء التشكيك وليست افرادها متخالفة الهويات في التقدم والتاخر والكمال والنقص والغنى والحاجة ومرجع الشدة والضعف ليس الا الكمال والنقصان كما هو مذهب الاشراقية ١٢ (٧) قوله مشككا مسئلة التشكيك في كتب الفن مسطورة على وجه البسط والتفصيل وهي مسئلة عويصة معركة الاراء ومزلة الاقدام يضيق المقام ومخافة الخروج من نطاق المقصود وان كانا لا يرخصنا لتفصيلها وبسط ادلة المشائية والاشراقية وتعيين الحق فيها كما هو حقها الا انا لا نرى باسا بذكره على وجه الاختصار والايجاز بحيث يكون تبصرة للمبتدين واعانة على فهمها في مقامها فنقول ان الحكماء قد اختلفوا في جواز التشكيك في الماهيات والذاتيات بمعنى انه هل يجوز ان يكون افراد ماهية واحدة متفاوتة بالاولية والاولوية والشدة والزيادة ومقابلاتها بحيث تكون الماهية في نحو من الوجود كاملة من نفسها في نحو اخر منه من دون انضمام امر وعرض عارض ام لا فجوزه الاشراقية ومنعه المشائية قالوا لاتشكيك في الماهيات الجوهرية ولا في الماهيات العرضية بل التشكيك في اتصاف افراد الماهية بالعارض فلا تشكيك في الجسم ولا في السواد بل في صدق مفهوم العرضي كالاسود المشتق من المعنى الجنسي للسواد على افراده قال الاشراقيون القائلون التشكيك في الماهيات ان جواهر العالم العقلي اقوى في الجوهرية من جواهر اخر كجواهر عالم الادنى وحيوان وجسم اكثر في الحيوانية والجسمية من حيوان وجسم اخر كالانسان والفيل من البق كما هو مذكور في حكمة الاشراق هكذا اخذوا دعاويهم مجردة عن الدلائل والبسط مع ما له وما عليه في المبسوطات ١٢ (٨) قوله لانه يوقع الخ لان افراده مشتركة في اصل معناه ومختلفة باحد الوجوه الثلثة فالناظر ان نظر الى جهة الاشتراك خيل انه متواط لتوافق افراده فيه وان نظر الى جهة الاختلاف وهم انه مشترك كاللفظ له معان مختلفة فيتشكك هل هو متواط او مشترك ١٢ (٩) قوله فصل الخ لما فرغ عن بيان القسم الاول للمفرد الذي اتحد معناه شرع في بيان القسم الثاني الذي كثر معناه قوله المتكثر المعنى اي اللفظ الذي يتكثر معناه المستعمل فيه سواء وضع له اللفظ او لم يوضع وانما قيل بهذا لئلا يخرج المجاز من متكثر المعنى ١٢ (١٠) قوله باوضاع الخ اي كما كان موضوعا لهذا المعنى يكون موضوعا لذلك من غير نظر الى المعنى الاول فهو المشترك ١٢ (١١) قوله مشتركا وانما سمي به لاشتراكه بين معانيه لا لاشتراكه بين افراده كما فهم بعض المحققين فان الاشتراك الثاني في المشترك المعنوي والغرض ههنا من المشترك اللفظي ١٢ المرأة للمرقاة.

ان اشتهر[1] فی الثانی وترک موضوع الاول یسمّٰی منقولاً والمنقول بالنظر الی الناقل ینقسم الی ثلثة اقسام احدها المنقول العرفی باعتبار کون الناقل عرفاً عاماً وثانیها المنقول الشرعی باعتبار کونه ارباب الشرع وثالثها المنقول الاصطلاحی باعتبار کونه عرفاً خاصاً مخصوصاً فانه صفة مثال الاول کلفظة الدابة کان فی الاصل موضوعاً لما یدب علی الارض ثم نقله العرف العام للفرس او لذات القوائم الاربع مثال الثانی کلفظ الصلوٰة کان فی الاصل بمعنی الدعاء ثم نقله الشارع الی ارکان مخصوصة مثال الثالث کلفظ الاسم کان فی اللغة بمعنی العلو ثم نقله النحاة الی کلمة مستقلة فی الدلالة غیر مقترنة بزمان من الازمنة الثلثة وان لم یشتهر فی الثانی ولم یترک الاول بل یستعمل فی لموضوع الاول مرة وفی الثانی اخریٰ یسمی بالنسبة الی الاول حقیقة[2] وبالنسبة الی الثانی مجاز[3] کالاسد بالنسبة الی الحیوان المفترس والرجل الشجاع فهو بالنسبة الی الاول حقیقة و بالنسبة الی الثانی مجاز فصل ان کان[4] اللفظ متعدداً والمعنی واحداً یسمی مرادفاً[5] کالاسد واللیث والغیم والغیث فصل المرکب قسمان احدهما المرکب التام وهو ما یصح السکوت علیه کزید قائم وثانیهما المرکب الناقص وهو مالیس کذلک فصل المرکب التام ضربان یقال لاحدهما الخبر والقضیة وهو ما[6] قصد للحکایة ویحتمل الصدق والکذب

لنقله من المعنی الاول ۱۲

هذا وان کان داخلاً فی الاصطلاحی الا انه لفضله وشرفه افرد عنه ۱۲

کالقیام والرکوع والسجود ۱۲

بعد الفراغ عن المفرد شرع فی المرکب ۱۲

---

[1] قوله ان اشتهر ۱۲ ای ان اشتهر المفرد فی المعنی الثانی بحیث یتبادر منه هذا المعنی مجرداً عن القرائن یسمی منقولاً والمرتجل ما وضع لمعنی ثم نقل الی الثانی لا لمناسبة کجعفر مثلاً فانه کان موضوعاً للنهر الصغیر ثم جعل علماً بلا مناسبة بینه وبین المعنی الاول وقیل من المشترک وقیل من المنقول وعند الجمهور المنقول والمرتجل قسمان وهذا هو الاشبه وانما سمی بالمرتجل لانه یقال ارتجل الخطبة ای اخترعها من غیر فکر ولما کان الوضع للمعنی الثانی من غیر مناسبة فکانه من غیر فکر ۱۲ [2] قوله حقیقة۔ وانما سمی الحقیقة حقیقة لانها من حق فلان الامر ای اثبته او من حققته اذا کنت منه علی یقین فاذا کان اللفظ مستعملاً فی موضوعه الاصلی فهو شئ ثبت فی مقامه معلوم الدلالة والتاء فیه للنقل من الوصفیة الی الاسمیة کما فی الذبیحة ۱۲۔

[3] قوله مجازاً۔ سمی به لانه من جاز الشئ یجوزه اذا تعداه واذا استعمل اللفظ فی المعنی المجازی فقد جاز مکانه الاول وموضعه الاصلی ثم اعلم انه لابد فی المجاز من علاقة بین المعنی الاول الموضوع له والثانی المجازی ینتقل منه الیه وذلک للاحتراز عن الغلط کما یقال خذ هذا الفرس مشیراً الی کتاب وقد حصر العلاقة المصححة للتجوز فی خمسة وعشرین وضبطها صاحب التوضیح فی تسعة وابن الحاجب فی اصوله فی خمسة والتفصیل فی کتب الاصول والبیان ۱۲

[4] قوله ان کان ۱۲ لما فرغ المصنف عن احوال لفظ واحد له معان متعددة شرع فی بیان احوال الفاظ متعددة لها معنی واحد ۱۲ [5] قوله مرادفاً۔ کما مثله المصنف وکالقعود والجلوس واما القول بالترادف بین السیف والصارم والناطق والفصیح کما وقع من بعض المحققین خطأ فان الصارم هو القاطع فهو اعم مطلقاً من السیف وکذا الناطق اعم من الفصیح والمراد فة رکوب احد خلف الاخر علی دابة واحدة فکان اللفظین راکبان علی معنی واحد ۱۲ [6] قوله هو ما قصد ۱۲ لا یقال الخبر اما ان یکون صادقاً فلا یحتمل الکذب او کاذباً فلا یحتمل الصدق لانا نقول المراد احتمال الصدق والکذب بحسب مفهومه وتعیین احدهما بحسب الخارج لا ینافیه ۱۲ المراٰة للمرقاة

ويقال لقائله انه صادق فيه او كاذب نحو السماء فوقنا والعالم حادث فان قيل قولنا لا اله الا الله قضية خبرية انه لا يحتمل الكذب قلت مجرد اللفظ يحتمله وان كان بالنظر الى خصوص الحاء غير محتمل للكذب ويقال لثاني القسمين الانشاء والانشاء اقسام امر ونهي وتمن

اي خصوصية الخارج وخصوصية المتكلم

ترج واستفهام ونداء فصل المركب الناقص على انحاء منها المركب الاضافي كغلام زيد ومنها المركب التوصيفي كالرجل العالم ومنها المركب التقييدي كفي الدار وههنا قد تم بحث الالفاظ والان نشرع الى المعاني فصل المفهوم اي ما حصل في الذهن قسمان احدهما جزئي والثاني كلي اما الجزئي فهو ما يمتنع نفس تصوره عن صدقه على كثيرين كزيد وعمرو وهذا الفرس وهذا الجدار واما الكلي فهو ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه وصدقه على كثيرين كالانسان والفرس وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسيرين اخرين اما الكلي فهو ما جوز العقل تكثره من حيث تصوره واما الجزئي فهو ما لا يكون كذلك فصل الكلي اقسام احدها ما يمتنع وجود افراده في الخارج

---

١ قوله وان كان الخ يعني ان الخبر عبارة عما يحتمل الصدق والكذب بمجرد النظر الى مفهومه مع قطع النظر عن خصوصية الحاشيتين اي عن خصوصية الواقع ومدلول الكلام في نفس الامر ولا وقوع وعن خصوصية المتكلم فلا يضره تعين احدهما بحسب الوقوع واللاوقوع ولا بحسب حال المتكلم ١٢ ٢ قوله ويقال لثاني القسمين اي ما لا يقصد فيه الحكاية ولا تكون له محكي عنه اصلا لان يكون له محكي ولكن لا يقصد عنه الحكاية وحصر الانشاء في هذه الاقسام استقرائي ٣ قوله امر الخ الامر ما وضع لطلب الفعل على سبيل الاستعلاء والنهي ما وضع لطلب الكف على سبيل الاستعلاء والتمني طلب حصول شئ على سبيل المحبة ولا يشترط امكان المتمنى والترجي طلب حصول شئ ممكن على سبيل المحبة والاستفهام وهو ما يدل على طلب الفهم والنداء ما وضع لطلب الاقبال ٤ قوله المركب الناقص الخ اعلم ان المركب الناقص عبارة عن المركب الذي لا يصح السكوت عليه فهو اما تقييدي ان كان الثاني قيدا للاول سواء كان له صفة او مضافا اليه اولا يكون شيئا منهما بان يكون التركيب من الفعل والمفعول ونحوهما او غير تقييدي ان لم يكن كذلك كفي الدار والحاصل ان المركب الناقص اما مركب من جزئين تامي الدلالة لكن احدهما قيد للاخر فهو تقييدي واما مركب من جزئين احدهما غير تام الدلالة كالمركب من الاداة والاسم والفعل فهو غير تقييدي وبهذا ظهر ما في عبارة المتن من المسامحة والمساهلة ١٢ منه ٥ قوله التقييدي الخ قد علمت سابقا ان في الدار ليس مثالا للمركب التقييدي فكانه سقط لفظ الغير ههنا من الناسخين ويؤيده سياق العبارة ومقابلة التقييدي بالمركبين الاضافي والتوصيفي ايضا فانهما ايضا لا شك في دخولهما تحت المركب التقييدي وشان المقابلة ينافيه فتدبر ١٢ ٦ قوله فصل لما فرغ عن بيان الدلالة واقسام اللفظ شرع في بيان الكليات فقال المفهوم الخ ١٢ ٧ قوله المفهوم اي ما من شانه ان يحصل في الذهن سواء كان حاصلا بالفعل اولا واعلم ان الكلية والجزئية بالذات انما هي صفة للمعنى دون اللفظ لكن يتصف بهما اللفظ تبعا تسمية الدال باسم المدلول كما ان الافراد والتركيب صفتان للالفاظ دون المعاني لكن يتصف بهما المعاني تبعا تسمية المدلول باسم الدال ١٢ ٨ قوله كلي وجه التسمية بالكلي والجزئي ان الكلي جزء للجزئي غالبا كالحيوان فانه جزء لكل واحد من افراده وكالانسان فانه جزء لكل واحد من افراده فيكون الجزئي كلا والكلي جزءا فالكلي لما كان منسوبا الى الكل اي الجزئي سمي كليا وكذا المنسوب الى الجزء اعني الكلي جزئي فاحفظ ١٢ ٩ قوله نفس تصوره انما قيد بنفس التصور لان من الكليات ما يمنع الشركة بالنظر الى الخارج كواجب الوجود فان الشركة فيه ممتنعة بالدليل الخارجي لكن اذا جرد العقل بالنظر الى مفهومه لم يمنع من صدقه على كثيرين فان مجرد تصوره لو كان مانعا من الشركة لم يفتقر في اثبات الوحدانية الى دليل اخر وكالكليات الفرضية مثل اللاشئ وغيره فانها يمتنع ان تصدق على شئ من الاشياء في الخارج لكن لو بالنظر الى مجرد تصورها فلو لم يعتبر نفس التصور في تعريف الكلي والجزئي لكن دخلت تلك الكليات في تعريف الجزئي فلا يكون مانعا وخرجت عن تعريف الكلي فلا يكون جامعا ١٢ ١٠ قوله جوز العقل اي لم يمنع العقل بمجرد تصور المفهوم من ان يكون اكثر من واحد كالانسان فان العقل يجوز ان يكون الانسان اكثر من واحد ١٢ ١١ قوله كذلك بل يكون بحيث يمنع العقل بمجرد تصوره من ان يكون اكثر من واحد كهذا الرجل ١٢ ١٢ قوله اقسام الخ اعلم ان الكلي على ستة اقسام كما قال المحقق الطوسي في شرح الاشارات ان القوم قسموا الكلي الى اقسام ستة بان قالوا اما ان يوجد في كثيرين متناهية او غير متناهية او في واحد فقط او لا يوجد اصلا والاخيران اما ان يمكن وجودهما في كثيرين او لا يمكن لسبب غير المفهوم الخ وحاصل التقسيم ان الكلي بالنظر الى وجود افراده وعدمها في الواقع اما ان يكون ممتنع الوجود في الخارج او ممكن الوجود الاول كشريك الباري واللاشئ واللاممكن واللاموجود والثاني اما ان لا يوجد منه شئ في الخارج او يوجد والاول كالعنقاء وجبل من ياقوت والثاني اما ان يكون الموجود منه واحدا او كثيرا والاول اما ان يكون غيره ممتنعا كواجب الوجود او ممكنا كالشمس عند من يجوز وجود شمس اخرى والثاني اما ان يكون متناهيا كالكواكب السبعة التي عدها المصنف او غير متناه كالنفوس الناطقة وافراد الانسان والفرس والغنم فحصل منه الاقسام الستة احدها ما كان ممتنع الوجود في الخارج ثانيها ما كان ممكن الوجود لكن لم يوجد منه شئ ثالثها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وغيره ممتنع رابعها ما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد ويمكن وجود غيره خامسها ما كان ممكن الوجود ويوجد منه افراد كثيرة لكنها متناهية سادسها كذلك الا انها غير متناهية ١٢ المراة للمرقاة

كاللاشئ[1] واللاممكن واللاموجود وثانيها ما يمكن افراده ولم توجد كالعنقاء وجبل من ياقوت وثالثها ما امكنت افراده ولم توجد منها الا فرد واحد كالشمس[2] والواجب[3] تعالى ورابعها ما وجد له افراد كثيرة اما متناهية كالكواكب السيارة فانها سبع الشمس والقمر والمريخ والزهرة والزحل وعطارد والمشتري او غير متناهية كافراد الانسان والفرس والغنم والبقر قد اورد[4] على تعريف الكلي والجزئي سوال تقريره ان الصورة الحاصلة من البيضة المعينة والشبح المرئي من بعيد ومحسوس الطفل في مبدأ الولادة كلها جزئيات مع انه يصدق عليها تعريف الكلي لان في هذه الصور فرض صدقها على كثيرين غير ممتنع والجواب[5] ان المراد بصدق المفهوم في تعريف الكلي هو الصدق على وجه الاجتماع وهذه الصور اعني صورة البيضة المعينة وغيرها انما يصدق على كثيرين بدلا لا معا فان الوحدة ماخوذة في هذه الصور ضرورة انها ماخوذة من مادة معينة جزئية ولولا فيها اعتبار التوحد لكانت كلية من غير لزوم اشكال هذا فصل في النسبة بين الكليين[6] اعلم ان النسبة بين الكليين تتصور على انحاء اربعة لانك اذا اخذت كليين فاما ان يصدق كل منهما على ما يصدق عليه الآخر فهما متساويان[7] كالانسان والناطق لان كل انسان ناطق وكل ناطق انسان او يصدق احدهما

---

١ قوله اللاشئ الخ - هذه الكليات لابد ان لا يكون لها وجود في الخارج ولا في الذهن اذ كلما يفرض في الخارج فهو شئ فيه وكذا كلما يفرض في الذهن فهو شئ فيه فلا يصدق على شئ في نفس الامر لانه لا شئ لانه نقيضه واجتماع النقيضين محال ١٢ ٢ قوله كالشمس - مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد ويمكن وجود غيره ١٢ ٣ قوله والواجب تعالى مثال لما كان ممكن الوجود ولم يوجد منه الا فرد واحد وغيره ممتنع ١٢ ٤ قوله قد اورد الخ - حاصل الايراد ان الصورة الخيالية الحاصلة للرائي من بيضة معينة اذا بدلنا ها بواحدة بعد واحد ولم يكن للرائي علم التبدل بل يعلم في كل واحد من البيضات انه هي لعدم تمييز البيضات عند الحس بدون الاجتماع فالصورة الخيالية تنطبق عنده على كل واحد من البيضات وكذا الشبح المرئي من بعيد غير متميز بعد انه زيد او الانسان فانه يصدق عليه انه لزيد او عمرو او بكر وكذلك محسوس الطفل فانه في مبدأ الولادة اذا احس واحداً من الاب او الام مثلا وحصل صورة منه في حس المشترك مثلا فهي تنطبق عنده على كل واحد منهما بل على ما عدا هما ايضا فهذه الصور كلها جزئيات عندهم مع انها تقبل التكثر فينتقض تعريف الجزئي جمعا والكلي منعا ١٢ ٥ قوله والجواب - حاصله ان المراد بالتكثر في تعريفهما التكثر على وجه الاجتماع لا على سبيل البدل ولا شك ان في الصور المذكورة يتحقق الثاني دون الاول فلا ايراد ١٢.

٦ قوله النسبة بين الكليين الخ لما فرغ عن بيان معنى الكلي واقسامه شرع في بيان النسبة وانما اعتبر النسبة بين الكليين دون الجزئيين اذ لا يبحث في هذا الفن عن الجزئي الا بالتبعية لانه لا يكون كاسبا ولا مكتسبا والضابط يعتبر في المفهومين لان المفهومين اما كليان او جزئيان او كلي وجزئي والنسب الاربع لا تتحقق في القسمين الاخيرين اما الجزئيان فلانهما لا يكونان الا متباينين واما الجزئي والكلي فلان الجزئي ان كان جزئيا لذلك الكلي يكون اخص منه مطلقا وان لم يكن جزئيا له يكون مباينا له ١٢ ٧ قوله متساويان الخ ومرجع التساوي الى موجبتين كليتين كقولنا كل ما هو انسان فهو ناطق وكل ما هو ناطق فهو انسان ونقيضاهما ايضا متساويان مثل لا انسان ولا ناطق لانه لو لم يصدق احدهما على ما صدق عليه الآخر لصدق عليه عينه لاستحالة ارتفاع النقيضين فيصدق عين احد المتساويين بدون الآخر هذا خلف ١٢ المرأة للمرقاة

على كل ما يصدق عليه الآخر ولا يصدق الآخر على جميع أفراد أحدهما فبينهما[1] عموم وخصوص مطلقا كالحيوان
والإنسان فيصدق الحيوان على كل ما يصدق عليه الإنسان ولا يصدق الإنسان على كل ما يصدق عليه الحيوان بل على بعضه ولا
يصدق شيء منهما على شيء مما يصدق عليه الآخر فهما متباينان[2] كالإنسان والفرس أو يصدق بعض كل واحد منهما على بعض ما
يصدق عليه الآخر فبينهما[3] عموم وخصوص من وجه كالأبيض والحيوان ففي البط يصدق كل منهما وفي الفيل يصدق الحيوان فقط
وفي الثلج والعاج يصدق الأبيض فقط فهذه أربع نسب التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص
من وجه فاحفظ ذلك فصل وقد يقال[4] للجزئي معنى آخر وهو ما كان أخص تحت الأعم فالإنسان على هذا التعريف
جزئي لدخوله تحت الحيوان وكذا الحيوان لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي لدخوله تحت الجسم المطلق وكذا الجسم
المطلق لدخوله تحت الجوهر والنسبة بين الجزئي الحقيقي وبين هذا الجزئي المسمى بالجزئي الإضافي عموم[5] و
خصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد مثلا وصدق الإضافي بدون الحقيقي في الإنسان فإنه جزئي إضافي وليس
بجزئي حقيقي لأن صدقه على كثيرين غير ممتنع فصل الكليات[6] خمس الأول وهو كلي[7] مقول

---

[1] قوله فبينهما الخ ومرجعه الى موجبة كلية من احد الطرفين اى من جانب الاعم وسالبة جزئية من الطرف الآخر اى من جانب الاخص كقولنا كل ما هو انسان فهو حيوان وليس بعض ما هو حيوان فهو انسان وبين نقيضيهما ايضا عموم وخصوص مطلقا لكن نقيض الاعم مطلقا اخص من نقيض الاخص مطلقا لصدق نقيض الاخص على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم ١٢ [2] قوله متباينان ومرجع التباين الى سالبتين كليتين نحو لا شئ من الانسان بفرس ولا شئ من الفرس بانسان وبين نقيضيهما تباين جزئي كما تذكر في العموم والخصوص من وجه ١٢
[3] قوله فبينهما عموم وخصوص من وجه الخ ومرجعه الى سالبتين جزئيتين هما مادتان للافتراق وموجبة جزئية هي مادة الاجتماع نحو بعض الحيوان ابيض وبعض الحيوان ليس بابيض وبعض الابيض ليس بحيوان وبين نقيضي المتباينين والعام والخاص من وجه تباين جزئي وهو يتحقق تارة في ضمن التباين الكلي وتارة في ضمن العموم والخصوص من وجه مثال المتباينين الذين بين نقيضيهما تباين كلي كالموجود والمعدوم واللاموجود واللامعدوم والمتباينين الذين بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحجر والانسان واللاحجر واللاانسان ومثال الاعم والاخص من
وجه الذى بين نقيضيهما عموم وخصوص من وجه كالحيوان والابيض ١٢ [4] قوله وقد يقال للجزئي معنى آخر اعلم ان لفظ الجزئي يطلق بالاشتراك على المعنى المذكور سابقا ويقال له الجزئي الحقيقي اذ جزئيته بالنظر الى حقيقته وعلى المندرج تحت كلي ويسمى جزئيا اضافيا لان جزئيته بالاضافة الى غيره ١٢ [5] قوله عموم وخصوص مطلقا ـ هذا اذا لم يرد بدخوله تحت اعم دخوله تحت ذاتي ولو اريد دخوله تحت ذاتي فبينهما عموم وخصوص من وجه كما لا يخفى على المتامل ١٢ [6] قوله الكليات ـ لما فرغ من بيان مفهوم الكلي والجزئي شرع في بيان الكليات الخمس التي نظر المنطقي مقصور عليه فقال الكليات خمس الخ وجه الحصر في الخمس ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع وان كان داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع آخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ١٢ [7] قوله وهو كلي الخ ـ فلفظ الكلي جنس يشمل للكليات الخمس وقوله مختلفين بالحقائق يخرج النوع وقوله في جواب ما هو يخرج الفصول والعرض العام والخواص ١٢ المرآة للمرقاة

على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو كالحيوان فانه مقول على الانسان والفرس والغنم اذا سئل عنها بما هي ويقال الانسان والفرس ما هما فالجواب حيوان فصل الثاني النوع وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما هو وللنوع معنى آخر يقال له النوع الاضافي وهو ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو وبين النوع الحقيقي والنوع الاضافي عموم وخصوص من وجه لتصادقهما على الانسان وصدق الحقيقي بدون الاضافي في النقطة وصدق الاضافي بدون الحقيقي في الحيوان فصل في ترتيب الاجناس الجنس اما سافل وهو ما لا يكون تحته جنس ويكون فوقه جنس بل انما يكون تحته النوع كالحيوان فانه تحته الانسان وهو نوع وفوقه الجسم النامي وهو جنس فالحيوان جنس سافل واما متوسط وهو ما يكون تحته جنس وفوقه ايضا جنس كالجسم النامي فان تحته الحيوان وفوقه الجسم المطلق واما عال وهو ما لا يكون فوقه جنس ويسمى جنس الاجناس ايضا كالجوهر فانه ليس فوقه جنس وتحته الجسم المطلق والجسم النامي والحيوان فصل الاجناس العالية عشرة وليس في العالم شئ خارجا عن هذه الاجناس ويقال لهذه الاجناس العالية المقولات العشر ايضا احدها الجوهر والباقي المقولات التسع للعرض

---

١ قوله الثاني النوع. اي الثاني من الكليات الخمسة النوع وهو الذي يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات كالانسان فانه نفس ماهية زيد وعمرو وبكر وغيرها من جزئياته ١٢ ٢ قوله كلي مقول الخ فقوله كلي جنس يشمل الكل وبقوله على كثيرين متفقين بالحقائق يخرج الجنس لانه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق وبقوله في جواب ما هو يخرج الكليات الباقية اعني الفصل والخاصة والعرض العام ١٢ ٣ قوله وللنوع معنى آخر اعلم ان النوع كما يطلق على ما ذكر ويقال له النوع الحقيقي لان نوعيته انما هي بالنظر الى الحقيقة الواحدة الحاصلة في افراده كذلك يطلق بالاشتراك على كل ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو ويقال له النوع الاضافي لان نوعيته بالنسبة الى الجنس ١٢ ٤ قوله يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو قولا اوليا وانما قيدنا بهذا لان سلسلة الكليات انما تنتهي بالاشخاص وهو النوع المقيد بالشخص وفوقها الاصناف وهو النوع المقيد بصفات عرضية كلية كالرومي والتركي وفوقها الاجناس واذا حمل كليات مترتبة على شئ واحد يكون حمل العالي بواسطة حمل السافل فان الحيوان انما يصدق على زيد وعلى التركي بواسطة حمل الانسان عليهما وحمل الحيوان على الانسان اولي فبقولنا قولا اوليا احتراز عن الصنف هكذا قال العلامة القطب الرازي ١٢ ٥ قوله وبين النوع الحقيقي الخ لما نبه على ان النوع معنيين اراد ان يبين النسبة بينهما فقال ان بينهما عموما وخصوصا من وجه لانهما يتصادقان على النوع السافل كالانسان فانه نوع حقيقي من حيث انه مقول على افراد متفقة الحقيقة ونوع اضافي من حيث انه مقول عليه وعلى غيره الجنس في جواب ما هو ويصدق الاضافي بدون الحقيقي كما في الانواع المتوسطة فانها انواع اضافية وليست انواعا حقيقية لانها اجناس ويصدق الحقيقي بدون الاضافي في الحقائق البسيطة كالعقل والنقطة فانها انواع حقيقية وليست انواعا اضافية ويفهم من كلام الشيخ في الشفاء ان بين النوع الحقيقي والاضافي نسبة العموم والخصوص مطلقا ١٢ ٦ قوله فصل في ترتيب الاجناس الخ اعلم ان الاجناس قد تترتب متصاعدة حتى يكون جنس فوق جنس آخر وله مراتب اربع لانه ان كان اعم الاجناس فهو الجنس العالي كالجوهر وان كان اخصها فهو الجنس السافل كالحيوان او اعم واخص فهو الجنس المتوسط كالجسم النامي والجسم المطلق او مباينا للكل فهو الجنس المفرد فالجنس العالي هو الجوهر وتحته الجسم المطلق وتحته الجسم النامي وتحته الحيوان وهو السافل اذ ليس تحته جنس والجنس المفرد ممثل بالعقل على تقدير ان لا يكون الجوهر جنسا له ١٢ ٧ قوله الجسم المطلق اعلم ان في كون الجسم المطلق اشكال عويص لان الجسم عندهم مركب من الهيولى والصورة وهيولى العناصر مخالفة لهيولات الافلاك كما تقرر عندهم فلا يكون الجسم حقيقة واحدة لان مخالفة الذاتيات توجب اختلاف الذات فتامل هكذا في الشرح ١٢ ٨ قوله يسمى بجنس الاجناس الخ لان جنسية الشئ انما هي بالقياس الى ما تحته فالعالي جنس الاجناس لانه فوق جميع الاجناس ١٢ ٩ قوله فصل الاجناس الخ اعلم ان البحث عن كمية الاجناس العالية وماهياتها ليس من المنطق فلا يجب على المنطقي الاشتغال ببيان اقسامها واحوالها اذ المنطقي اذا بين ما هو اللفظ المفرد والمركب وان التام يتالف من الاول وهو جزئي وكلي ينقسم الى خمسة اقسام امكن ان ينتقل الى العلم بالقضايا واقسامها واحوالها واحوال القياس والاستقراء والتمثيل وان لم يخبر بان المقولات عشرة او اكثر منها او اقل ولا يعرض له من اغفال ذلك خلل يعتد به نعم له نفع في صناعتي التحديد والتعريف واثبات المقدمات بالبرهان وغير البرهان ومع ذلك يحصل للمتعلم احاطة تامة بالامور وتفنن على ايراد الامثلة المحتاج اليها لايضاح القواعد ولذا التزم قدماء المنطقيين ذكر اقسامها وانواعها وخواصها في اوائل كتب المنطق على سبيل الوضع والتسليم وللمصنف العلامة قدس سره تبعهم في ذلك ١٢ المراة للمرقاة

والجوهر هو الموجود لا في موضوع اي محل بل قائم بنفسه كالاجسام والعرض هو الموجود في موضوع اي محل والمقولات العرضية هي الكم[1] والكيف[2] والاضافة[3] والاين[4] والملك[5] والفعل[6] والانفعال[7] والمتى[8] والوضع[9] ويجمعها هذا البيت[10] الفارسي

مردے دراز نیکو دیہم ابشہر امروز
باخواسته نشسته ازکرد خویش فیروز

(تفسير الموضوع ۱۲ — ويقال لهذه المقولة الجدة ايضا ۱۲)

فصل في ترتيب الانواع[11] اعلم ان الانواع قد تترتب متنازلة[12] فالنوع قد يكون تحته نوع ولا يكون فوقه نوع فهو النوع العالي وقد يكون تحته نوع وفوقه نوع وهو النوع المتوسط وقد لا يكون تحته نوع ويكون فوقه نوع وهو النوع السافل ويقال له نوع الانواع[13] ايضا فصل الثالث[14] الفصل (من الكليات الخمس ۱۲)

وهو كلي[15] مقول على الشيء في جواب اي شيء هو في ذاته كما اذا سئل الانسان باي شيء هو في ذاته فيجاب بانه ناطق

---

[1] قوله الكم. اعلم ان الكم هو العرض الذي يقبل القسمة والتجزي لذاته فهو ان كان بين اجزائه حد مشترك فهو الكم المتصل كالمقدار والا فهو الكم المنفصل كالعدد ثم الكم المتصل اما غير قار وهو الذي لا يجوز اجتماع اجزائه المفروضة في الوجود وهو الزمان واما قار وهو المقدار فان انقسم في الجهات الثلث فجسم تعليمي او في جهتين فقط فسطح او في جهة واحدة فقط فخط والكم المنفصل هو العدد وفي كونه كما اشكال لا نطيل الكلام بذكره ۱۲ [2] قوله والكيف وهو عرض لا يقتضي القسمة والنسبة وهو اقسام اربعة الكيفيات المحسوسة والكيفيات النفسانية والكيفيات المختصة بالكميات والكيفيات الاستعدادية وهذا الحصر استقرائي ولكل اقسام ان شئت التفصيل فارجع الى المطولات ۱۲ [3] قوله والاضافة هي عبارة عن النسبة المتكررة اي نسبة تعقل بالقياس الى نسبة اخرى معقولة ايضا بالقياس الى الاولى كالابوة فانها نسبة تعقل بالقياس الى البنوة وهي ايضا نسبة تعقل بالقياس الى الابوة واعلم انهم اختلفوا في وجود الاضافة في الخارج فقال بعضهم ان الاضافة موجودة في الاعيان وقال بعضهم الاضافة ليست بموجودة في الخارج والمقام ليس مقام التفصيل ۱۲ [4] قوله والاين. هي نسبة المتمكن الى المكان اي كونه فيه وهو على نحوين حقيقي هو كون الشيء في مكانه الخاص الذي لا يسع فيه غيره وغير حقيقي وهو ما لا يكون كذلك ككون زيد في الدار ۱۲ [5] قوله والملك هو هيئة تعرض للجسم بسبب ما يلاصق به ويشتمل عليه وينتقل بانتقاله كالتنعل والتعمم والتقمص فمنه ما هو طبعي كالاهاب للهرة ومنه عرضي سواء كان محيطا بالكل كالثوب الشامل لجميع البدن او محيطا بالبعض كالعمامة والقميص وغيرهما ۱۲ [6] قوله والفعل. هو اخراج شيء شيئا من القوة الى الفعل يسيرا يسيرا كالتبريد والتسخين ۱۲ [7] قوله والانفعال هو خروج الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج ۱۲ [8] قوله والمتى. هو نسبة الشيء الى الزمان وهو ايضا كالاين ينقسم الى حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو كون الشيء في الزمان الذي لا يفضل عليه كالصوم لليوم وغير الحقيقي ما لا يكون كذلك كالدخول في الشهر والسنة ۱۲ [9] قوله والوضع. هو هيئة تعرض الشيء من جهة نسبتين نسبة لبعض اجزاء الشيء الى بعض ونسبة الى الخارج عنه سواء كان ذلك الخارج حاويا او محويا ۱۲ [10] قوله ويجمعها هذا البيت الخ لاجتماع الجوهر والكم والانفعال والكيف والاين والمتى في المصرع الاول والاضافة والوضع والفعل والملك في الثاني ۱۲ [11] قوله في ترتيب الانواع الخ اي الاضافية لان الانواع الحقيقية يستحيل ان يترتب حتى يكون نوع حقيقي فوقه نوع حقيقي والا لكان النوع الحقيقي جنسا وانه محال ۱۲ [12] قوله متنازلة. انما ترتبت متنازلة بحيث ينتهي الى نوع لا نوع بعده لانه لو لم تكن كذلك لكان كل نوع تحته نوع فلا يتحقق شخص واللازم انتفاؤها واذا لم يتحقق شخص لم يتحقق تلك الانواع ضرورة ان وجودها لا يكون الا في ضمن الاشخاص ففرض وجودها غير متناهية يستلزم عدمها ۱۲ [13] قوله نوع الانواع. انما سمي السافل بنوع الانواع لان نوعية الشيء انما يكون بالقياس الى ما فوقه بخلاف الجنس فان جنسية الشيء يكون باعتبار ما تحته فالسافل من الانواع الذي لا يكون تحته نوع اخر وهو النوع الحقيقي يسمى نوع الانواع والعالي من الاجناس الذي لا يكون فوقه جنس اخر وهو اعم الاجناس يسمى جنس الاجناس ۱۲ [14] قوله الفصل الخ اعلم ان جزء الماهية منحصر في الجنس والفصل لانه اما ان يكون مشتركا بين الماهية وبين نوع ما من الانواع المخالفة لها في الحقيقة او لا يكون مشتركا فان لم يكن مشتركا يكون فصلا لانه يميز الماهية عن غيرها في الجملة تميزا ذاتيا وان كان مشتركا فاما ان يكون تمام المشترك بينها وبين نوع ما من الانواع المخالفة لها في الحقيقة او لا يكون فان كان فهو الجنس الى اخر ما قال العلامة الرازي في شرح مطالع الانوار ۱۲ [15] قوله كلي الخ فقوله كلي جنس شامل لسائر الكليات وبقوله مقول على الشيء في جواب اي شيء يخرج الجنس والنوع والعرض العام لان الجنس والنوع محمولان في جواب ما هو والعرض العام لا يحمل في الجواب اصلا وبقوله في ذاته يخرج الخاصة لانها وان كانت مميزة للشيء لكن لا في ذاته وجوهره بل في عرضه واعلم ان معنى اي وان كان في اللغة طلب المميز مطلقا لكنهم اصطلحوا على انه يطلب به مميز لا يكون مقولا في جواب ما هو فلا يرد ما اورد في هذا المقام فتدبر ۱۲

المرآة للمرقاة

وهو قسمان قريب وبعيد فالقريب هو المميز عن المشاركات في الجنس القريب والبعيد هو المميز عن المشاركات في الجنس البعيد
فالاول كالناطق للانسان[١] والثاني كالحساس له وللفصل نسبة[٣] الى النوع فيسمى لدخوله في قوام النوع وحقيقته مقوما ونسبة
الى الجنس فيسمى مقسما لانه يقسم الجنس ويحصل قسما له كالناطق فهو مقوم للانسان لان الانسان هو الحيوان الناطق و
مقسم للحيوان لان بالناطق حصل للحيوان قسمان احدهما الحيوان الناطق والاخر الحيوان الغير الناطق فصل كل مقوم
للعالي مقوم للسافل كالقابل للابعاد فانه مقوم للجسم وهو مقوم للجسم النامي والحيوان والانسان وكالنامي فانه كما انه

لان العالي مقوم للسافل ومقوم المقوم مقوم ١٢

مقوم للجسم النامي مقوم للحيوان ومقوم للانسان ايضا وكالحساس والمتحرك بالارادة فانهما كما انهما مقومان للحيوان
كذلك مقومان للانسان وليس[٤] كل مقوم للسافل مقوما للعالي فالناطق مقوم للانسان وليس مقوما للحيوان

لكن بعض مقوم السافل مقوم للعالي وهو ما كان مقوما للعالي بعينه ١٢

فصل كل فصل مقسم[٥] للسافل مقسم للعالي فالناطق كما يقسم الحيوان الى الناطق وغير الناطق كذلك
يقسم الجسم المطلق اليهما وليس كل مقسم للعالي مقسما للسافل فان الحساس مثلا يقسم الجسم النامي الى الجسم النامي الحساس

لكن قد يكون مقسم العالي مقسما للسافل وهو مقسم السافل بعينه ١٢

والى الجسم النامي الغير الحساس وليس يقسم الحيوان اليهما فان كل حيوان حساس ولا يوجد غير حساس

---

[١] قوله وهو قسمان - اى الفصل قسمان قريب وبعيد اعلم ان الجنس ايضا على قسمين قريب وبعيد لما لم يذكر قبل تذكر الجنس اولا ثم تذكر الفصل فالجنس على نوعين قريب ان كان الجواب عن سوال الماهية اية ماهية فرضت وعن بعض ما يشاركها في ذلك الجنس هو بعينه الجواب عن تلك الماهية وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان بالنسبة الى الانسان والفرس فانه اذا سئل ما الانسان والفرس كان الجواب الحيوان وكذا اذا سئل عن الانسان وجميع ما يشاركه في الحيوانية كان الجواب الحيوان ايضا وبعيد ان كان الجواب عن الماهية وعن ما يشاركها في ذلك الجنس غير الجواب عن تلك الماهية وعن بعض اخر كالجسم النامي بالنسبة الى الانسان فانه جواب عن الانسان وعن بعض مشاركاته كالنباتات واما الجواب عن الانسان وعن بعض اخر كالفرس مثلا وليس اياه بل الحيوان وكلما ازداد جواب زاد الجنس مرتبة في البعد عن النوع لان الجواب الاول هو الجنس القريب فاذا حصل جواب اخر يكون بعيدا بمرتبة واذا كان جواب ثالث يكون البعد بمرتبتين وعلى هذا القياس فعدد الاجوبة يزيد على مراتب البعد بواحد ثم الفصل ايضا على قسمين قريب ان ميز الماهية عن كل ما يشاركها في الجنس او في الوجود كالناطق للانسان وبعيد ان ميزها عن ما يشاركها كالحساس ١٢

[٢] قوله كالناطق الخ - لان الناطق يميز الانسان عن المشاركات في الجنس القريب وهو الحيوان والحساس يميزه عن المشاركات في الجسم النامي الذي هو جنسه البعيد ١٢

[٣] قوله وللفصل نسبة الخ - لما كان للفصل نسبة الى النوع وهي نسبة التقويم اي يحصل بالفصل قوام النوع ويدخل في حقيقته ونسبة الى الجنس وهي نسبة التقسيم لعني يقسم الجنس الى نوعين ذكرها اجمالا في هذا الفصل وتفصيلا في الفصلين الاتيين فبالنسبة الى النوع يسمى مقوما وبالنسبة الى الجنس يسمى مقسما فالناطق مثلا يقوم الانسان لانه يدخل في قوام حقيقته لان حقيقة الانسان هو الحيوان الناطق فان الناطق جزء الانسان ومقومه وتقسيم الحيوان الى الحيوان الناطق وغير الناطق فهو مقسم ١٢

[٤] قوله وليس كل مقوم الخ - لانه قد ثبت ان جميع مقومات العالي مقومات للسافل فلو كان جميع مقومات السافل مقوما للعالي لم يكن بين السافل والعالي فرق وبعبارة اخرى لان السافل ليس فيه امر زائد الا الفصول المقومة له فلو فرضت مشتركة اتحد العالي والسافل ماهية ١٢

[٥] قوله كل فصل مقسم للسافل الخ - لان معنى تقسيم السافل تحصيله في نوع وكل ما يحصل السافل في نوع يحصل العالي فيكون العالي حاصلا ايضا في ذلك النوع ١٢ المرآة للمرقاة

فصل الكلي الرابع الخاصة[١] وهو كلي[٢] خارج عن حقيقة الافراد محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط كالضاحك للانسان والكاتب له

فصل الخامس من الكليات العرض العام وهو الكلي الخارج[٣] المقول على افراده حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على افراد الانسان والفرس

فائدة واذ قد علمت مما ذكرنا ان الكليات خمس[٤] الاول[١] الجنس والثاني[٢] النوع والثالث[٣] الفصل والرابع[٤] الخاصة والخامس العرض العام فاعلم[٥] ان الثلثة الاول يقال[٦] لها الذاتيات ويقال للاخريين العرضيات ويختص[٧] اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط ولا يطلق على النوع بهذا الاطلاق لفظ الذاتي

فصل العرضي[٨] اعني الخاصة والعرض العام ينقسم الى لازم ومفارق فاللازم ما يمتنع انفكاكه عن الشيء اما بالنظر الى الماهية كالزوجية[٩] للاربعة والفردية للثلثة فان انفكاك الزوجية عن الاربعة والفردية عن الثلثة مستحيل واما بالنظر الى الوجود كالسواد للحبشي فان انفكاك السواد عن وجود الحبشي مستحيل لان ماهيته ماهية الانسان وظاهر ان السواد ليس بلازم للانسان

١ه قوله الرابع الخاصة الخ اي الكلي الرابع من الكليات الخمس هو الخاصة وهي ان عمت جميع الافراد التي تختص بحقيقتها تسمى شاملة كالضاحك بالقوة للانسان والكاتب بالقوة له وان لم تعم جميع الافراد تسمى غير شاملة كالضاحك بالفعل للانسان والكاتب بالفعل له قال بعض المحققين الخاصة حقيقة هي الشاملة واما الخاصة الغير الشاملة فهي خاصة للاخص بالحقيقة والاعم بالعرض اعلم ان الخاصة قد تطلق على معنى آخر وهو ما يختص بالشيء بالقياس الى بعض ما يغايره وتسمى اضافية فالماشي خاصة اضافية للانسان بالقياس الى الشجر ١٢ ٢ه قوله كلي الخ فقوله كلي جنس يشمل جميع الكليات وقوله خارج عن حقيقة الافراد فصل خرج به الجنس والفصل والنوع لانها ليست بخارجة عن حقيقة الافراد وبقوله محمول على افراد واقعة تحت حقيقة واحدة فقط خرج العرض العام لانه محمول على غير افراد حقيقة واحدة ١٢ ٣ه قوله وهو الكلي الخارج الخ خرج بقوله الخارج الجنس والفصل والنوع وبقوله على افراد حقيقة واحدة وغيرها خرج الخاصة لانها لا يحمل على غير حقيقة واحدة ١٢ ٤ه قوله خمس الخ وجه الحصر ان الكلي اما ان يكون نفس ماهية ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها فان كان نفس ماهية ما تحته من الجزئيات فهو النوع او داخلا فيها فاما ان يكون تمام المشترك بين الماهية ونوع آخر فهو الجنس او لا يكون فهو الفصل وان كان خارجا عنها فان اختص بحقيقة واحدة فهو الخاصة وان لم يختص بحقيقة واحدة فهو العرض العام ١٢ ٥ه قوله فاعلم ان الثلثة الخ اعلم ان الذاتي يفسر بتفسيرين الاول بانه ما يكون داخلا في حقيقة جزئياته فلا يطلق اسم الذاتي على النوع بهذا التفسير الثاني ما لا يكون خارجا عن الذات فبهذا التفسير النوع ايضا داخل في الذاتي فان قلت لا يمكن ان يكون النوع ذاتيا لان معنى الذاتي المنسوب الى الذات ولا يمكن ان يكون النوع منسوبا الى الذات فان النوع هو الذات والتغاير بين المنسوب والمنسوب اليه ضروري قلت ليس كون النوع ذاتيا بالنسبة الى الماهية النوعية بل بالنسبة الى الماهية الشخصية والماهية الشخصية وان لم تكن مغايرة له بحسب الحقيقة لكنها مغايرة له بحسب الاعتبار وهذا القدر من التغاير كاف بين المنسوب والمنسوب اليه فلو احتاج الى ما نقل عن الشيخ من ان الذاتي وان دل على النسبة بحسب اللغة لكن لا كلام فيه وانما الكلام فيما وقع عليه الاصطلاح وهو لا يشتمل على النسبة اصلا ١٢ ٦ه قوله يقال لها الذاتيات الخ فالذاتي حينئذ يفسر بما لا يكون خارجا عن الذات او بما يكون فعرض الذاتيات ١٢ ٧ه قوله وقد يختص الخ وعلى هذا يفسر الذاتي بما يكون داخلا في حقيقة جزئياته ١٢ ٨ه قوله فصل العرضي الخ اعلم ان الكلي الذي يكون خارجا عن الماهية له تقسيمان احدهما قد ذكر المصنف سابقا بانه اما ان يختص بطبيعة واحدة اي حقيقة واحدة وهو الخاصة واما ان لا يختص وهو العرض العام وثانيهما سيذكره في هذه الفصول وحاصله ان الكلي العرضي سواء كان خاصة او عرضا عاما اما لازم او غير لازم لانه ان امتنع انفكاكه عن الماهية فهو لازم والا فغير لازم ويقال له العرضي المفارق والثاني اما ان يكون دائم الثبوت للمعروض او لا يدوم بل يزول والزائل اما ان يكون زائلا بسرعة او ببطوء واللازم اما لازم الوجود كالبياض للروم او للماهية كالزوجية للاربعة هذا خلاصة ما قال في الفصول الثلاثة ١٢ ٩ه قوله كالزوجية الخ فانه متى تحققت ماهية الاربعة امتنع انفكاك الزوجية عنها وكذلك متى تحققت ماهية الثلثة امتنع عنها انفكاك الفردية ١٢ ١٠ه قوله كالسواد للحبشي الخ لا يقال السواد ليس بلازم للحبشي بحسب الوجود الخارجي لجواز زوال سواده بعارضة البرص لانا نقول المراد بالحبشي ليس ما يكون اسود بل ما يمتزج بالمزاج الصنفي المخصوص فيخرج عنه ما ليس له ذلك المزاج المخصوص والمراد بكونه اسود كونه اسود بطبيعته والتخلف لا ينافيه مع ان المريض لم يبق على ذلك المزاج المخصوص ١٢

المرآة للمرقاة

والعرض المفارق ما لم يمتنع انفكاكه عن الملزوم كالكتابة بالفعل للانسان والمشي بالفعل له فصل العرض اللازم قسمان

الاول[1] ما يلزم تصوره من تصور الملزوم كالبصر للعمى والثاني ما يلزم من تصور الملزوم واللازم في الجزم باللزوم كالزوجية للاربعة فان من

تصور الاربعة وتصور مفهوم الزوجية يجزم بل هذا ان الاربعة زوج منقسمة بمتساويين فصل العرض المفارق اعني ما

يمكن انفكاكه عن المعروض ايضا قسمان احدهما ما يدوم عروضه للملزوم كالحركة للفلك والثاني ما يزول عنه اما بسرعة

كحمرة الخجل وصفرة الوجل او ببطوء كالشيب[2] والشباب فصل[3] في التعريفات معرف[4] الشيء ما يحمل عليه لافادة[5] تصوره

وهو اربعة اقسام على الحد التام والحد الناقص والرسم التام والرسم الناقص فالتعريف ان كان بالجنس القريب و

الفصل القريب يسمى حدا تاما[6] كتعريف الانسان بالحيوان الناطق وان كان بالجنس البعيد والفصل القريب او ب

وحده يسمى حدا ناقصا[7] وان كان بالجنس القريب والخاصة يسمى رسما تاما[8] وان كان بالجنس البعيد والخاصة

او بالخاصة وحدها يسمى رسما ناقصا مثال الحد الناقص تعريف الانسان بالجسم الناطق او بالناطق فقط و

مثال الرسم التام تعريف الانسان بالحيوان الضاحك ومثال الرسم الناقص تعريفه بالجسم الضاحك

---

١ قوله الاول ما يلزم الخ هذا هو اللازم البين ويقال له اللازم البين بالمعنى الاخص الثاني اي ما يلزم من تصور الملزوم واللازم الجزم باللازم يقال له اللازم البين بالمعنى الاعم ١٢ ٢ قوله كالشيب الخ قد اورد على هذا التمثيل ان الشيب ليس من القسم الثاني وهو ما يزول بسرعة او بطوء لان الشيب لا يزول اصلا ولو عاش الانسان ابدا واما عند الموت فلا يضر المطلوب لانه حينئذ تنعدم المحل وعند انعدام المحل لا يبقى عرض اصلا اي عرض كان ولذا اكتفى في اكثر المتون بالشباب اللهم الا ان يقال المراد بالشيب الشيب الغير الطبعي فانه يزول بالادوية والاولى ان يمثل للبطوء بالعشق والعوارض المزمنة فانهما لا يزولان الا ببطوء ١٢ ٣ قوله فصل في التعريف الخ قد عرفت فيما سبق ان نظر المنطقي اما في القول الشارح او في الحجة ولكل منهما مقدمات يتوقف معرفتهما عليها ولما وقع الفراغ عن مقدمات القول الشارح شرع فيه فقال فصل في التعريف الخ ٤ قوله معرف الشيء الخ اعلم ان المعرف بالكسر لا بد ان يكون اعرف واجلى من المعرف بالفتح لكونه كاشفا له فلا يصح بالمساوي معرفة وجهالة ولا بالاخفى ومن ههنا ظهر عدم جواز تعريف المضاف وكذا الحال في المتضايفين كقولهم السواد هو ما يضاد البياض من عدم جواز تعريف الشيء بنفسه كقولهم الانسان حيوان بشر وبما ويعرف الا به كقولهم في حد الشمس كوكب يطلع نهارا وعدم استعمال الالفاظ الغريبة والاسماء المجازية والمشتركة وهذا القدر متفق عليه انما الاختلاف في جواز التعريف بالاعم فالقدماء جوزوه في مطلق التعريف لان الغرض من مطلق التعريف الامتياز في الجملة وهو يحصل بالمساوي والاعم والاخص والمتأخرون قالوا يجب ان يكون بالمساوي في الصدق فيجب الاطراد والانعكاس فلا يجوز بالاعم والاخص كذا في الشرح واعلم انك قد عرفت ان المعرف للشيء يمتنع ان يكون نفسه فهو اما داخل فيه او خارج عنه او مركب من الداخل والخارج والاول وان ساواه في المفهوم كما ساواه في العموم فهو الحد التام كالتعريف بالجنس والفصل القريبين وان لم يكن مساويا له الا في العموم فهو الحد الناقص كالتعريف بالجنس البعيد والفصل القريب او بالفصل القريب وحده ان جوزنا التعريف بالمفرد لعدم اعتبار القرينة المخصصة والا لم يكن داخلا والثاني يجب كونه خاصة لازمة بينة وهو الرسم الناقص والثالث ان تركب من الجنس القريب والخاصة فهو الرسم التام والا فالرسم الناقص كما اذا تركب من الجنس البعيد والخاصة هكذا قال العلامة الرازي في شرح المطالع ١٢ ٥ قوله لافادة تصوره الخ ليس المراد بتصور الشيء تصوره بوجه ما والا لكان الاعم والاخص منه معرفا بل المراد التصور بكنه الحقيقة كما في الحد التام وبوجه يمتاز المعرف به عن جميع ما عداه كما في الحد الناقص والرسوم ١٢ ٦ قوله حدا تاما اما تسميته حدا فلانه في اللغة المنع وهو لاشتماله على الذاتيات مانع عن دخول الاغيار الاجنبية فيه واما تسميته تاما فلذكر الذاتيات فيه بتمامها ١٢ ٧ قوله حدا ناقصا اما تسميته بالحد فلما ذكرنا واما ناقصا فلحذف بعض الذاتيات عنه ١٢ ٨ قوله رسما تاما اما تسميته بالرسم فلان رسم الدار اثرها ولما كان هذا التعريف بالخارج اللازم الذي اثر من اثار الشيء تسمى رسما تاما ان كان الجنس القريب مذكورا فيه للمشابهة الحد التام والا فناقص لحذف بعض اجزاء الرسم التام عنه ١٢ المرأة للمرقاة

او بالضاحك وحده ولا ودخل في التعريفات للعرض العام او نه او يفيد التميز فصل التعريف قد يكون حقيقيا كما ذكرنا وقد يكون لفظيا وهو ما يقصد به تفسير مدلول اللفظ كقولهم سعدانة نبت والغضنفر الاسد وههنا قد تم بحث التصورات اعني القول الشارح الباب الثاني في الحجة وما يتعلق بها فصل في القضايا القضية قول يحتمل الصدق والكذب وقيل هو قول يقال لقائله انه صادق فيه او كاذب وهي قسمان حملية وشرطية اما الحملية فهو ما حكم فيها بثبوت شئ لشئ او نفيه عنه كقولنا زيد قائم وزيد ليس بقائم واما الشرطية فما لا يكون فيه ذلك الحكم وقيل الشرطية ما ينحل الى قضيتين كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود فاذا حذف الادوات بقي الشمس طالعة والنهار موجود والحملية ما لا ينحل الى قضيتين بل ينحل اما الى مفردين كقولك زيد هو قائم فانك اذا حذفت الرابطة اعني هو بقي زيد وقائم وهما مفردان واما الى مفرد وقضية كما في قولك زيد ابوه قائم فاذا حللت بقي زيد وهو مفرد وابوه قائم وهو قضية فصل الحملية ضربان موجبة وهي التي حكم فيها بثبوت

له قوله ولا دخل الخ لان الغرض من التعريف اما التميز او الاطلاع على الذاتيات والعرض العام لا يفيد شيئا منهما فلا فائدة في ضمه مع الفصل والخاصة واعلم ان طريق الحصر في الاقسام الاربعة ان يقال التعريف اما بمجرد الذاتيات اولا فاما ان يكون بجميع الذاتيات وهو الحد التام او ببعضها وهو الحد الناقص وان لم يكن بمجرد الذاتيات فاما ان يكون بالجنس القريب والخاصة وهو الرسم التام او بغير ذلك وهو الرسم الناقص ١٢ ٢ه قوله سعدانة الخ قال في القاموس السعدانة كركرة البعير والسعدان نبت من افضل مراعي الابل وله شوك يشبه بحلمة الثدي ١٢ ٣ه قوله فصل في القضايا الخ لما فرغ عن مباحث القول الشارح شرع في مباحث الحجة ولكن لما كان لها مبادي موقوف معرفتها على معرفة المبادي وهي القضايا واحكامها قدم الكلام في ذكرها فقال فصل في القضايا الخ ١٢ ٤ه قوله القضية قول الخ اعلم ان القضية تطلق تارة على الملفوظة وتارة على المعقولة بالاشتراك او حقيقة في المعقول ومجاز في الملفوظة والثاني اولى لان المعتبر عندهم هو القضية المعقولة واطلاق القضية على الملفوظة تسمية الدال باسم المدلول وكذا لفظ القول يطلق على الملفوظة والمعقول فالقول الملفوظ جنس للقضية الملفوظة والقول المعقول جنس القضية المعقولة ١٢ ٥ه قوله قيل الخ هذا التعريف باعتبار ان الصدق والكذب وصفان للمتكلم والاول باعتبار انهما وصفان للقضية ١٢ ٦ه قوله وهي قسمان الخ اعلم ان القضية على قسمين لانها ان لم يوجد حذف في شئ من طرفيها الدالة على النسبة التامة فهي حملية تلفظا وان وجدت فاما ان توجد في احد الطرفين او في كليهما فان وجد في احد الطرفين فهي ايضا حملية كقولنا زيد ابوه قائم وان وجد في كليهما فاما ان تكون ملحوظة اجمالا او تفصيلا فان كانت ملحوظة اجمالا فهي ايضا حملية نحو زيد عالم نقيضه زيد ليس بعالم او كمنزلة ان يقال هذه القضية نقيض تلك القضية وان كانت ملحوظة تفصيلا فهي شرطية كذا افاد البدله قدس سره وهذا احسن الطرق في تقسيم القضية فلا يرد ما اورد ١٢ ٧ه قوله ما ينحل معنى انحلال القضية ان تحذف الادوات الدالة على ارتباط احدهما بالآخر ١٢ ٨ه قوله ما لا ينحل الخ فان قلت قولنا الحيوان الناطق ينتقل بنقل قدميه وقولنا زيد عالم يضاده زيد ليس بعالم وقولنا الشمس طالعة يلزمه النهار موجود حمليات مع ان اطرافها ليست بمفردات فانتقض التعريفان طردا وعكسا فنقول المراد بالمفرد اما المفرد بالفعل او المفرد بالقوة وهو الذي يمكن ان يعبر عنه بلفظ مفرد والاطراف في القضايا المذكورة وان لم تكن مفردات بالفعل الا انه يمكن ان يعبر عنها بالالفاظ مفردة واقلها ان يقال هذا ذاك او هو الموضوع محمول بخلاف الشرطيات فانه لا يمكن ان يعبر عن اطرافها بالفاظ مفردة كذا قال العلامة الرازي ولا مساغ لهذا الاعتراض على التقسيم الذي ذكرناه ١٢

٩ه قوله الحملية ضربان موجبة الخ هذا التقسيم ثان للحملية باعتبار النسبة الحكمية التي هي مدلول الرابطة فتلك النسبتان كانت نسبة بها يصح ان يقال ان الموضوع محمول كانت القضية موجبة وان كانت نسبة بها يصح ان يقال ان الموضوع ليس بمحمول فالقضية سالبة كالمثالين المذكورين في المتن ١٢ المرآة للمرقاة

شئ لشئ وسالبة وهي التي حكم فيها بنفي شئ عن شئ نحو الانسان حيوان والانسان ليس بفرس فصل الحملية[1]
تلتئم من اجزاء ثلثة احدها المحكوم عليه ويسمى موضوعا[2] والثاني المحكوم به ويسمى محمولا والثالث الدال على الرابط ويسمى
هذا عند القدماء ١٢
رابطة[3] ففي قولك زيد هو قائم زيد محكوم عليه وموضوع وقائم محكوم به ومحمول ولفظة هو نسبة ورابطة وقد
تحذف[4] الرابطة في اللفظ دون المراد فيقال زيد قائم فصل للشرطية ايضا اجزاء ويسمى الجزء الاول منها مقدما[5]
والجزء الثاني منها تاليا ففي قولك ان كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قولك ان كانت الشمس طالعة
مقدم وقولك كان النهار موجودا تال والرابطة هي الحكم بينهما فصل وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع فالموضوع
هذ التقسيم ثالث للحملية باعتبار الموضوع ١٢
ان كان جزئيا وشخصا معينا سميت القضية شخصية[6] ومخصوصة كقولك زيد قائم وان لم يكن جزئيا بل كان
كليا فهو على انحاء لانها ان كان الحكم فيها على نفس الحقيقة تسمى القضية طبعية[7] نحو الانسان نوع والحيوان جنس وان كان
على افرادها فلا يخلو اما ان يكون كمية الافراد فيها مبينا اولم يكن فان بين كمية الافراد تسمى القضية محصورة[8] كقولك
هذا نص على ان الحكم في المحصورة على الافراد ١٢
كل انسان حيوان وبعض الحيوان انسان وان لم يبين سميت القضية مهملة[9] نحو الانسان في خسر فصل المحصورات[10]

---

[1] قوله الحملية تلتئم من اجزاء ثلثة الخ اعلم ان اجزاء القضية عند القدماء ثلثة واما المتاخرون فانهم يزعمون ان اجزاءها اربعة رابعها النسبة التقييدية التي هي مورد الحكم وتفصيل المقام في المطولات ١٢ [2] قوله يسمى موضوعا الخ انما سمي المحكوم عليه موضوعا لانه قد وضع ليحكم عليه بشئ والمحكوم به محمولا لحمله على شئ والدال على النسبة رابطة لدلالتها على النسبة الرابطة تسمية الدال باسم المدلول ١٢ [3] قوله رابطة الخ اعلم ان الرابطة تكون اداة لانها تدل على النسبة وهي غير مستقلة لتوقفها على المحكوم به لكنها قد تكون في قالب الاسم كهو في زيد هو قائم وتسمى غير زمانية وقد تكون في قالب الكلمة كما في قولنا زيد كان قائما وتسمى زمانية ويرد عليه ان هو وضع لمعنى اسمي كما اجمع عليه اهل العربية فلا يكون رابطة والجواب ما قال العلامة التفتازاني ان المنطقيين لما لم يجدوا في كلام العرب لفظا بازاء الرابط الغير الزماني نحو است في الفارسية واستن في اليونانية استعاروا لهذا المعنى لفظة هو في الاصل موضوع لمعنى اسمي كسائر الضمائر ثم نقل عنه الى معنى غير مستقل بالمفهومية على سبيل الاستعارة والحملية باعتبار الرابطة تكون ثنائية او ثلاثية لانها ان ذكرت فيها الرابطة كانت ثلثية لاشتمالها على ثلاثة الفاظ وثلاثة معان وان حذفت تشعر الذهن بمعناها كانت ثنائية لعدم اشتمالها الا على جزئين بازاء معنيين ١٢ [4] قوله قد تحذف الخ هذا في لغة العرب فانها قد تحذف بشهادة القرائن الدالة عليها واما لغة اليونان فانها توجب ذكر الرابطة الزمانية دون غيرها على ما نقله الشيخ واما لغة العجم فانها لا تستعمل القضية خالية عنها اما بلفظ كقولهم (هست بود) واما بحركة كقولهم زيد دبير بالكسر ١٢ [5] قوله مقدما اي القضية الاولى من الشرطية تسمى مقدما لتقدمها في الذكر والثانية تاليا لتلوها اياها ١٢ [6] قوله شخصية ومخصوصة الخ اما تسميتها شخصية فلان موضوعها شخص معين واما مخصوصة فلخصوص موضوعها ١٢ [7] قوله طبعية الخ انما سمي طبعية لان الحكم فيها على نفس الطبيعة لا على الافراد ولذا لا يصلح لان يصدق كلية وجزئية ١٢ [8] قوله محصورة انما سميت محصورة لحصر افراد موضوعها ويقال مسورة ايضا لاشتمالها على السور ١٢ [9] قوله مهملة الخ انما سميت بها لان الحكم فيها على الافراد وقد اهمل بيان كميتها وهي تلازم الجزئية عند المتاخرين واما مهملة القدماء ففي كونه متلازما للجزئية كلام مشروح في شرح تصديقات السلم وغيرها فليراجع ثمه ١٢ [10] قوله المحصورات اربع الخ لان الحكم فيها اما بالايجاب او بالسلب وعلى التقديرين اما على كل الافراد او على بعضها فان حكم بالايجاب على كل الافراد فموجبة كلية وان حكم بالايجاب على بعضها فموجبة جزئية وان حكم بالسلب على كلها فسالبة كلية وان حكم بالسلب على بعضها فسالبة جزئية اعلم ان اهم المهمات في هذا الباب تحقيق المحصورات لابتناء معرفة الحجج التي هي المقصد الاقصى من هذا الفن عليها ووقوع الخبط العظيم بسبب الغفلة عنها انما وقع البداية بتحقيق الموجبة الكلية لشرفها ونادية معرفتها الى ادراك البواقي بالمقايسة ١٢ عم لم يقل علما يشمل هذا عالم وانا قائم واشالهما فلان العلم لا يكون الا لفظا ظاهرا فلو قال علما يفهم حصر القضية الشخصية في الملفوظة ١٢.
المراة للمرقاة

اربع احدها الموجبة الكلية كقولك كل انسان حيوان والثانية الموجبة الجزئية نحو بعض الحيوان اسود والثالثة السالبة الكلية نحو لا شئ من الزنجي بابيض والرابعة السالبة الجزئية نحو بعض الانسان ليس باسود ؛ فصل الذي يبين به كمية الافراد من الكلية والبعضية يسمى سورا[1] وهو ماخوذ من سور البلد وسور الموجبة الكلية كل ولام الاستغراق وسور الموجبة الجزئية بعض وواحد من الجسم جماد وسور السالبة الكلية لا شئ ولا واحد نحو لا شئ من الغراب بابيض ولا واحد من النار ببارد ووقوع[2] النكرة تحت النفي نحو ما من ماء الا وهو رطب وسور[3] السالبة الجزئية ليس بعض كقولك ليس بعض الحيوان بحمار وبعض ليس كما تقول بعض الفواكه ليس بحلو اعلم ان في كل لسان سورا يخصها ففي[4] الفارسية لفظ هر سور الموجبة الكلية كقول الشاعر بيت هر آں کس که دربند حرص اوفتاد ؛ دهد خرمن زندگانی بباد فصل قد[5] جرت عادة الميزانيين انهم يعبرون[6] عن الموضوع بج وعن المحمول بب فمتى ارادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون كل ج ب ومقصودهم من ذلك الايجاز[7] ودفع توهم الانحصار فصل الحمل[8] في اصطلاحهم اتحاد المتغائرين

---

١ قوله يسمى سورا اه ماخوذ من سور البلد كانه يحصر البلد ويحيط به كذلك اللفظ الدال على كمية الافراد يحصرها ويحيط بها ١٢ ٢ قوله ووقوع النكرة تحت النفي الا لان نفي الفرد المبهم لا يكون الا بانتفاء جميع الافراد وهذا من قبيل التعميم بعد التخصيص ١٢ ٣ قوله وسور السالبة اه اعلم ان المصنف لم يذكر ليس كل من اسوار السالبة الجزئية مع انه سورها لانه يدل بالمطابقة على رفع الايجاب الكلي وبالالتزام على السلب الجزئي وليس بعض وبعض ليس بالعكس اي يدلان على السلب الجزئي بالمطابقة وعلى الايجاب الكلي بالالتزام فاقتنع بذكرهما والفرق بينهما ان ليس بعض قد يذكر للسلب الكلي لان البعض غير معين فاشبه النكرة في سياق النفي فكما انها تفيد العموم كذلك ههنا بخلاف بعض ليس فان البعض ههنا وان كان ايضا غير معين الا انه ليس واقعا في سياق النفي بل السلب وارد عليه وبعض ليس قد يذكر للايجاب العدلي كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تريد اثبات اللاانسانية لبعض الحيوان بخلاف ليس بعض اذ لا يمكن تصور الايجاب مع تقدم حرف السلب على الموضوع ١٢ ٤ قوله ففي الفارسية اه لفظ هر سور الموجبة الكلية وكذلك لفظ همه وللسلب الكلي لفظ هيچ وبرخي هست للايجاب الجزئي وبرخي نيست للسلب الجزئي كذا في شرح المطالع ١٢ ٥ قوله قد جرت عادة اه قيل انما اختاروا هذين الحرفين لان اول حرف الهجاء وهو الالف لكونه ساكنا لا يتلفظ به فاختاروا الباء ولما كان التاء والثاء مشابهة للباء في الخط تركوهما والا لم يتميز الموضوع عن المحمول في الخط واختاروا الجيم لتميزه عنه في الخط وعكسوا الترتيب لئلا يتوهم ان المراد بهما انفسهما ١٢ ٦ قوله يعبرون عن الموضوع بج اه اعلم انهم قالوا لا نعني بج ما حقيقته ج ولا ما صفته ج بل اعم منهما وهو ما صدق عليه ج لان تفسير القضية لا بد ان يكون عاما منطبقا على جميع القضايا المستعملة في العلوم ليكون احكامها قوانين كلية قال الفاضل اللاهوري في حواشيه على شرح الشمسية الاشهر ان تلفظ بهما بسيطا كما يقتضيه الكتابة وهو الحق لان الاختصار حاصل به واما التلفظ باسميهما اعني الجيم والباء فهو تلفظ باسمين ثلاثيين يشاركهما سائر الاسماء الثلاثة فانه اذا تلفظ باسميهما يفهم منهما الحرفان المخصوصان بخلاف ما اذا تلفظ ببسيطين هذا هو المرضي عند المصنف وعليه قراءة علماء عصرنا والتفصيل بما له وما عليه في شرح السلم السنديلي ١٢ ٧ قوله الايجاز ودفع اه اما الايجاز فلان قولنا كل ج ب اخصر من قولنا كل انسان حيوان وهو ظاهر واما دفع توهم الانحصار فلانهم لو وضعوا للكلية مثلا قولنا كل انسان حيوان واجروا عليه الاحكام امكن ان يتوهم ان تلك الاحكام انما هي في هذه المادة دون الموجبات الكليات الاخر فتصوروا مفهوم القضية وجردوها عن المواد وعبروا عن طرفيها بج وب تنبيها على ان الاحكام الجارية عليها شاملة لجميع جزئياتها غير مقصورة على البعض دون البعض ١٢ ٨ قوله الحمل اه اعلم ان الحمل في اللغة هو الحكم بالثبوت او بانتفاء وفي الاصطلاح ما قال المصنف اتحاد المتغائرين الخ قوله في المفهوم متعلق بالمتغائرين وقوله بحسب الوجود متعلق باتحاد اي الحمل الايجابي بين شيئين يستدعي اتحاد الموضوع والمحمول هوية ووجودا ليصح الحمل فان المتغائرين تشخصا ووجودا متباينان لا يحمل احدهما على الاخر وتغائرهما مفهوما ولو باعتبار كما في بعض صور الحمل الاولي ليكون الحمل مفيدا اذ لا فائدة في قولنا الانسان انسان ١٢ المرأة للمرقاة

في المفهوم بحسب الوجود ففي قولك زيد كاتب وعمرو شاعر مفهوم زيد مغائر لمفهوم كاتب لكنهما موجودان بوجود واحد وكذا مفهوم عمرو وشاعر متغائران وقد اتحدا في الوجود ثم الحمل على قسمين لانه ان كان بواسطة في او ذو او اللام كما في قولك زيد في الدار والمال لزيد وزيد ذو مال يسمى الحمل بالاشتقاق وان لم يكن كذلك بل يحمل شيء على شيء بلا واسطة هذه الوسائط يقال له[١] الحمل بالمواطاة نحو عمرو طبيب وبكر فصيح فصل تقسيم[٢] آخر للحملية موضوع الحملية ان كان موجودا في الخارج[٣] وكان الحكم فيها باعتبار تحقق الموضوع ووجوده في الخارج كانت القضية خارجية نحو الانسان كاتب والانسان موجود في الذهن وكان الحكم باعتبار خصوص وجوده في الذهن كانت ذهنية نحو الانسان كلي وان كان الحكم باعتبار تقرره في الواقع مع عزل النظر عن خصوصية ظرف الخارج او الذهن سميت القضية حقيقية نحو الاربعة زوج والستة ضعف الثلثة فصل القضية الموجبة وكذا السالبة تنقسمان الى معدولة وغير معدولة فالمعدولة[٤] ما يكون فيه حرف السلب جزء من الموضوع او من المحمول او كليهما مثال الاول قولنا اللاحي جماد مثال الثاني زيد[٥] لاعالم مثال الثالث اللاحي لاعالم هذا في الايجاب اما في السلب فمثال الاول اللاحي ليس بعالم ومثال الثاني العالم ليس بلاحي ومثال الثالث اللاحي

(حاشية بين السطور: لكون المشتق فيه محمولا على الموضوع او مبنيا ... بالذات بدون الواسطة ١٢ — لتوافق الموضوع والمحمول في الصدق وتوافقهما فيه ١٢ — اي مع قطع النظر ١٢)

---

[١] قوله الحمل بالمواطاة الخ اعلم ان الحمل الاولي والحمل المتعارف من اقسام هذا الحمل وتعريفهما ان الحمل ان عني به ان الموضوع بعينه المحمول ذاتا ووجودا فيسمى ذلك الحمل الحمل الاولي مثل الانسان انسان فان قلت ان الحمل الاولي لا تغائر فيه بين الموضوع والمحمول ولا بد في الحمل من التغائر كما عرفت في تعريفه قلت فيه ايضا تغائر فان الانسان المتعقل مرة اولى مغائر للانسان المتعقل مرة اخرى وهذا القدر من التغائر يكفي وان اقتصر فيه على مجرد الاتحاد في الوجود لا في الذات فيسمى الحمل الشائع المتعارف لشيوع استعماله وتعارفه وشهرته كقولنا الانسان نوع وهذا القسم من الحمل هو المعتبر في العلوم لكثرة استعماله فيها وافادته في الاقيسة للانتاج ثم الحمل الشائع المتعارف ينقسم بحسب كون المحمول ذاتيا الى الحمل بالذات كقولنا الانسان حيوان والانسان ناطق او عرضيا الى الحمل بالعرض كقولنا الانسان كاتب والحيوان ماش فاحفظه ١٢ [٢] قوله تقسيم آخر للحملية اه هذا التقسيم للحملية باعتبار المحكي عنه وتفصيله ان القضية الحملية على ثلثة اقسام الاول الخارجية والثاني الذهنية والثالث الحقيقية لان الحكم في القضية الحملية الموجبة بثبوت المحمول للموضوع وفي الحملية السالبة بسلب المحمول عن الموضوع فان كان الحكم في الموجبة بثبوت المحمول للموضوع بحسب الخارج وفي السالبة بسلب المحمول عن الموضوع بحسب الخارج فالقضية خارجية كقولنا زيد كاتب او زيد ليس بكاتب وان كان الحكم في الموجبة بثبوت المحمول للموضوع بحسب الذهن وفي السالبة بسلب المحمول عن الموضوع بحسب ظرف الذهن فالقضية ذهنية وان كان الحكم في الموجبة بثبوت المحمول للموضوع بحسب مطلق نفس الامر وفي السالبة بسلب المحمول عن الموضوع بحسب مطلق نفس الامر فالقضية حقيقية كقولنا الاربعة زوج والاربعة ليس بفرد ١٢

[٣] قوله في الخارج اه المراد بالخارج الخارج عن المشاعر القوى الدراكة ١٢ [٤] قوله فالمعدولة اه اعلم ان حرف السلب موضوع لرفع النسبة الايجابية فاذا جعل جزء من احد الطرفين او منهما عدل عن معناه الاصلي فسميت القضية التي جعل حرف السلب جزء منها معدولة تسمية الكل باسم الجزء فان جعل جزء من الموضوع فالقضية معدولة الموضوع وان جعل جزء من المحمول فمعدولة المحمول فان جعل جزء من الطرفين فمعدولة الطرفين والامثلة ظاهرة من المتن ١٢۔

[٥] قوله زيد لاعالم ۔ اعلم انه قد يشتبه الامر في الامتياز بين السالبة البسيطة والموجبة المعدولة المحمول لوجود حرف السلب فيهما ان كان الفرق بينهما ان الرابط ان تاخر عن لفظ السلب فسالبة بسيطة والا فموجبة معدولة لان لفظ السلب اذا تقدم على الرابط يقتضي رفعه واذا تاخر يصير جزء من المحمول فتصير معدولة ١٢ المرآة للمرقاة

ليس بلا جماد وغير المعدولة بخلافها ويسمى[1] غير المعدولة في الموجبة بالمحصلة وفي السالبة بالبسيطة فصل قد يذكر الجهة
في القضية فيسمى موجهة ورباعية ايضا والموجهات[3] خمسة[4] عشر ثمانية منها بسيطة[5] وسبعة منها مركبة اما البسائط فاحدها
الضرورية[6] المطلقة وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع موجودة كقولك كل انسان
حيوان بالضرورة ولا شيء من الانسان بحجر بالضرورة والثانية الدائمة[7] المطلقة وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع
او سلبه عنه كقولك كل فلك متحرك بالدوام ولا شيء من الفلك بساكن بالدوام والثالثة المشروطة[8] العامة وهي التي حكم فيها
بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه مادام ذات الموضوع موصوفا بالوصف العنواني والوصف[9] العنواني عندهم ما عبر به عن
الموضوع كقولنا[10] كل كاتب متحرك الاصابع بالضرورة مادام كاتبا ولا شيء من الكاتب بساكن الاصابع بالضرورة

---

[1] قوله ويسمى الغير المعدولة الخ سميت القضية في الموجبة بالمحصلة لان حرف السلب اذا لم يكن جزءا من طرفيها فكل منهما وجودي محصل وفي السالبة بسيطة لان البسيط ما لا جزء له وحرف السلب وان كان موجودا فيها الا انه ليس جزءا من طرفيها ١٢ [2] قوله وقد يذكر الجهة في القضية الخ اعلم اولا ان كل نسبة بين الموضوع والمحمول لا يخلو في نفس الامر اما ان تكون ضرورية التحقق فهي واجبة في اي وجودها ضروري او ضرورية العدم فهي ممتنعة اي وجودها ممتنع وعدمها ضروري او لم تكن ضرورية التحقق واللاتحقق فهي ممكنة اي وجودها وعدمها غير ضروري فكل نسبة لا يخلو في نفس الامر عن تلك الكيفيات الثلاث وثانيا ان للنسبة ثلثة وجودات وجود في نفس الامر ووجود عند العقل ووجود في اللفظ كالاشياء التي لها وجود في نفس الامر ووجود عند العقل ووجود في اللفظ فالنسبة متى كانت ثابتة في نفس الامر لا بد ان تكون متكيفة بكيفية من الكيفيات الثلث ثم اذا حصلت عند العقل اعتبر لها كيفية هي اما عين تلك الكيفية الثابتة في نفس الامر او غيرها ثم اذا وجدت في اللفظ وردت عبارة تدل على تلك الكيفية المعتبرة عند العقل اذ الالفاظ انما هي بازاء الصور العقلية فالكيفية الثابتة في نفس الامر هي مادة القضية والثابتة لها في العقل هي جهة القضية المعقولة والعبارة الدالة عليها هي جهة القضية الملفوظة والقضية التي ذكرت فيه الجهة تسمى موجهة لاشتمالها على الجهة ورباعية ايضا لاشتمالها على اربعة اجزاء رابعها الجهة والعبارة الدالة مطابقة للمادة كانت القضية صادقة والا كاذبة ثم لا يخفى عليك ان القدماء ذهبوا الى ان المادة ليست كيفية كل نسبة بل كيفية النسبة الايجابية فقط والبسط في مبسوطات الفن ١٢ [3] قوله والموجهات الخ المشهور ان القضايا الموجهة التي جرت العادة بالبحث عنها ثلاث عشرة ست منها بسائط وسبع مركبات ولهم موجهات اخرى يبحثون عنها على سبيل القدرة دون العادة وارتقى عددها الى الاكثر من عشرين واما الموجهات الغير المبحوث عنها فهي غير محصورة في عدد والمصنف جعل الموجهات المبحوث عنها ههنا خمسة عشر وعد منها الوقتية المطلقة والمنتشرة المطلقة ايضا ١٢ [4] قوله خمسة عشر الخ لا يخفى ان المعدود ههنا مؤنث وهي قضية فكان يجب تجريد خمسة من التاء لانها تجري على خلاف القياس ويجب الحاق التاء لعشرة لانها عند التركيب تجري على القياس وقد يوجه الحاق التاء بخمسة ههنا بان المعدود محذوف ومحل مخالفة القياس اذا ذكر المعدود ١٢ [5] قوله بسيطة الخ وهي التي حقيقتها ايجاب او سلب فقط وقوله مركبة هي التي حقيقتها تركبت من ايجاب وسلب معا ١٢ [6] قوله الضرورية المطلقة الخ انما سميت ضرورية لاشتمالها على الضرورة وانما سميت مطلقة لان الحكم فيها غير مقيد بوصف او وقت ١٢ [7] قوله الدائمة المطلقة الخ وجه التسمية على قياس ما مر في الضرورية المطلقة واعلم ان مفهوم الضرورة امتناع انفكاك النسبة عن الموضوع ومفهوم الدوام شمول النسبة جميع الازمنة والاوقات فالنسبة بين الضرورية والدائمة عموم وخصوص مطلقا والضرورية اخص ١٢ [8] قوله المشروطة العامة الخ اما تسميتها بالمشروطة فلاشتمالها على شرط الوصف وبالعامة فلانها اعم من المشروطة الخاصة التي ستعرفها في المركبات ١٢ [9] قوله والوصف العنواني الخ اعلم ان ما صدق عليه الموضوع من الافراد يسمى ذات الموضوع ومفهوم الموضوع يسمى وصف الموضوع وعنوانه ويقال له الوصف العنواني وهو قد يكون عين الذات ان كان عنوانا للنوع كقولنا كل انسان حيوان فان مفهوم الانسان عين ماهية افراده وقد يكون جزءا له ان كان عنوانا للجنس والفصل كقولنا كل حيوان حساس فان مفهوم الحيوان جزء ماهية افراده وقد يكون خارجا عنه ان كان عنوانا للخاصة او العرض العام كقولنا كل ضاحك او كل ماش حيوان فان مفهوم الضاحك والماشي خارج عن ذات الموضوع اي افراده وبما ذكرنا يحصل الفرق الجلي بين الوصف والذات فليتامل ١٢ [10] قوله كل كاتب الخ فان ثبوت التحرك للكاتب وسلب السكون عنه ليس ضروريا مادام ذاته موجودة بل ضروري بشرط الوصف وهو الكتابة ١٢ المرأة للمرقاة

مادام كاتبا والرابعة العرفية العامة[١] وهي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه مادام ذات الموضوع
متصفا بالوصف العنواني كقولنا بالدوام كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا وبالدوام لا شيء من النائم بمستيقظ ما
دام نائما والخامسة الوقتية المطلقة[٢] وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت معين من اوقات
الذات كما تقول كل قمر منخسف بالضرورة وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس ولا شيء من القمر بمنخسف بالضرورة وقت التربيع[٣]
السادسة المنتشرة المطلقة[٤] وهي التي حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او نفيه عنه في وقت غير معين من اوقات الذات نحو كل حيوان
متنفس بالضرورة وقتا ما ولا شيء من الحجر بمتنفس بالضرورة وقتا ما والسابعة المطلقة العامة[٥] وهي التي حكم فيها بوجود المحمول
للموضوع او سلبه عنه اي في احد الازمنة الثلثة كقولك كل انسان ضاحك بالفعل ولا شيء من الانسان بضاحك بالفعل والثامنة
الممكنة العامة[٦] وهي التي حكم فيها بسلب الضرورة عن الجانب المخالف كقولك كل نار حارة[٧] بالامكان العام ولا شيء من النار ببارد
بالامكان العام فصل في المركبات المركبة قضية تركبت حقيقتها من ايجاب وسلب والاعتبار[٨] في تسميتها موجبة
او سالبة للجزء الاول فان كان الجزء الاول موجبا كقولك بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما سميت

---

١ قوله العرفية العامة اه انما سميت عرفية لان العرف العام انما يفهم هذا المعنى من السالبة اذا اطلقت حتى اذا قيل لا شيء من النائم بمستيقظ يفهم منه ان المستيقظ مسلوب عن النائم مادام نائما وعامة لانها اعم من العرفية الخاصة التي هي من المركبات ١٢ ٢ قوله الوقتية المطلقة اه اما تسميتها بالوقتية فلاشتمالها على الوقت وبالمطلقة فلعدم تقييدها باللادوام ١٢ ٣ قوله وقت التربيع اه التربيع كون القمر في البرج الرابع من البرج الذي فيه الشمس فلا ينخسف القمر في هذا الوقت انما ينخسف عند حيلولة الارض بينه وبين الشمس هو وقت المقابلة وذلك بانه يقع ظل الارض على وجه القمر فيظلم لان القمر ليس بنوراني بالذات عندهم بل جرمه كمد انما يقتبس النور من الشمس والتفصيل في كتب الهيئة ١٢ ٤ قوله المنتشرة المطلقة اه انما سميت منتشرة لاحتمال الحكم فيها كل وقت فيكون منتشرا في الاوقات ومطلقة لما ذكرنا في الوقتية المطلقة ١٢ ٥ قوله المطلقة العامة اه انما سميت مطلقة لان القضية اذا اطلقت من غير تقييد باللادوام او باللاضرورة يفهم منه فعلية النسبة فسميت القضية التي حكم فيها بفعلية النسبة مطلقة تسمية للمدلول باسم الدال وعامة لانها اعم من الوجودية اللادائمة والوجودية اللاضرورية كما ستعرفها في المركبات ١٢ ٦ قوله الممكنة العامة انما سميت لاشتمالها على معنى الامكان وعامة لكونها اعم من الممكنة الخاصة التي ستعرفها في المركبات ١٢ ٧ قوله كل نار حارة بالامكان العام حكم فيها بعدم ضرورة السلب اذ السلب خلاف النسبة ولو لم يكن عدم ضرورة السلب لم يكن الايجاب ممكنا وقوله لا شيء من النار ببارد بالامكان العام حكم فيها بعدم ضرورة الايجاب اذ الايجاب خلاف النسبة ولو لم يكن عدم ضرورة الايجاب لم يكن السلب ممكنا فمعنى الموجبة ان سلب الحرارة عن النار ليس بضروري ومعنى السالبة ان ايجاب البرودة للنار ليس بضروري ١٢ ٨ قوله والاعتبار في تسميتها اه هذا جواب ايراد وهو ان حقيقة القضية المركبة ملتئمة من الايجاب والسلب فكيف تكون موجبة او سالبة ١٢

موجبة وان كان الجزء الاول سالبا كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا لا دائما سميت سالبة و
من المركبات المشروطة الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام[1] بحسب الذات ومن مثالها[2] ايجابا وسلبا ومنها العرفية الخاصة وهي
العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات كما تقول دائما كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما ودائما لا شيء من الكاتب بساكن
الاصابع مادام كاتبا لا دائما ومنها الوجودية اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة[3] بحسب الذات كقولنا كل انسان كاتب
بالفعل لا بالضرورة في الايجاب ولا شيء من الانسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب ومنها الوجودية اللادائمة[4] وهي المطلقة[5] العامة
مع قيد اللادوام بحسب الذات كقولك في الايجاب كل انسان ضاحك بالفعل لا دائما وقولك في السلب لا شيء من الانسان بضاحك
بالفعل لا دائما ومنها الوقتية وهي الوقتية المطلقة اذا قيد باللادوام بحسب الذات كقولنا بالضرورة كل قمر منخسف وقت
حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما ومنها المنتشرة وهي المنتشرة المطلقة
المقيدة باللادوام بحسب الذات مثالها بالضرورة كل انسان متنفس في وقت ما لا دائما وبالضرورة لا شيء من الانسان بمتنفس وقتا ما لا
دائما ومنها الممكنة[6] الخاصة وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعا كقولك بالامكان

[1] قوله اللادوام بحسب الذات اه انما قيد اللادوام بحسب الذات لان المشروطة العامة هي الضرورة بحسب الوصف والضرورة بحسب الوصف دوام بحسبه والدوام بحسب الوصف ممتنع ان يقيد باللادوام بحسب الوصف فلابد من ان يقيد باللادوام بحسب الذات حتى تكون النسبة فيهما ضرورية او دائمة في جميع اوقات وصف الموضوع لا دائمة في بعض اوقات ذات الموضوع فافهم كذا في العرفية الخاصة ١٢ [2] قوله ومن مثالها اه وهي ان كل موجبة كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع مادام كاتبا لا دائما فتركيبها من موجبة مشروطة عامة وسالبة مطلقة عامة اما المشروطة العامة الموجبة وهي الجزء الاول من القضية واما السالبة المطلقة العامة فهي الجزء الثاني من القضية اي قولنا لا شيء من الكاتب بمتحرك الاصابع بالفعل فهو مفهوم اللادوام لان ايجاب المحمول للموضوع اذا لم يكن دائما كان معناه ان الايجاب ليس متحققا في جميع الاوقات واذا لم يتحقق الايجاب في جميع الاوقات يتحقق السلب في الجملة وهي معنى السالبة المطلقة العامة وان كانت سالبة فهي كقولنا بالضرورة لا شيء من الكاتب بساكن الاصابع مادام كاتبا دائما فتركيبها من مشروطة عامة سالبة ومن موجبة مطلقة عامة فافهم ١٢ [3] قوله اللاضرورة بحسب الذات اه انما قيد للاضرورة بحسب الذات وان امكن تقييد المطلقة العامة باللاضرورة بحسب الوصف لانهم لم يعتبروا هذا التركيب ولم يتعرضوا لاحكامه من العكس والنقيض وتركيب القياس ١٢ [4] قوله الوجودية اللادائمة اه وتسمى المطلقة الاسكندرية ايضا لان اكثر امثلة المعلم الاول للمطلقة في مادة اللادوام تحرزا عن ذهاب الذهن الى الدوام ففهم الاسكندر الافرودسي من هذه الامثلة اللادوام ١٢ [5] قوله وهي المطلقة العامة اه فهي تكون مركبة من مطلقتين عامتين احدهما موجبة والاخرى سالبة لان اللادوام اشارة الى مطلقة عامة كما سيجيء ١٢ [6] قوله ومنها الممكنة الخاصة اه فالممكنة الخاصة سواء كانت موجبة او سالبة تركيبها من الممكنتين العامتين احدهما موجبة والاخرى سالبة فلا فرق بين موجبتها وسالبتها في المعنى لان معناها رفع الضرورة من الطرفين بل في اللفظ حتى اذا عبرت بعبارة ايجابية كانت موجبة وان عبرت بعبارة سلبية كانت سالبة كذا قال العلامة الرازي واعلم انك اذا عرفت تعريف الموجهات وان المنظور فيها ما يحكم به ظاهر مفهوماتها فلا يشكل عليك استخراج النسب بينها لو تاملت ١٢

الخاص كل انسان ضاحك وبالامكان الخاص لا شئ من الانسان بضاحك فصل اللادوام[1] اشارة الى
مطلقة عامة واللاضرورة اشارة الى ممكنة عامة فاذا قلت كل انسان متعجب بالفعل لا دائما فكانك قلت كل انسان متعجب بالفعل ولا شئ
من الانسان بمتعجب بالفعل واذا قلت كل حيوان ماش بالامكان لا بالضرورة فكانك قلت كل حيوان ماش بالفعل ولا شئ من الحيوان بماش بالامكان

باب الشرطيات[2] قد عرفت معنى الشرطية وهي التي تنحل الى قضيتين والان نهديك الى اقسامها ونرشدك الى احكامها فاعلم
ايها الفطن اللبيب والذكي الاديب ان الشرطية قسمان احدهما المتصلة وثانيهما المنفصلة اما المتصلة[3] فهي التي حكم فيها
بثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى في الايجاب وبنفي نسبة على تقدير نفي نسبة اخرى في السلب كقولنا في الايجاب ان كان زيد
انسانا كان حيوانا وقولنا في السلب ليس البتة اذا كان زيد انسانا كان فرسا ثم المتصلة صنفان[4] ان كان ذلك الحكم لعلاقة
بين المقدم والتالي سميت لزومية كما مر وان كان ذلك الحكم بدون العلاقة سميت اتفاقية[5] كقولك اذا كان الانسان
ناطقا فالحمار ناهق والعلاقة في عرفهم[6] عبارة عن احد الامرين اما ان يكون احدهما علة للاخر[7] او كلاهما معلولين[8]
لثالث واما ان يكون بينهما علاقة التضايف وهو ان يكون تعقل احدهما موقوفا على تعقل الاخر

---

[1] قوله اللادوام اشارة اه انما قال اللادوام اشارة الى مطلقة عامة ولم يقل معناه المطلقة العامة لان المعنى اذا اطلق يراد به المفهوم المطابقي وليس مفهومه المطابقي المطلقة العامة فان لا دوام الايجاب مثلا مفهومه الصريح رفع دوام الايجاب واطلاق السلب ليس هو نفس رفع دوام الايجاب بل لازمه فهو معناها الالتزامي واما اللاضرورة فمعناه الصريح الامكان العام لان لاضرورة الايجاب مثلا هو سلب ضرورة الايجاب هو عين امكان السلب فلما كان احدى القضيتين عين معنى احدى العبارتين والاخرى ليست بمعنى الاخرى بل من لوازمها استعمل عبارة الاشارة لتكون مشتركة بينهما ١٢ [2] قوله باب الشرطيات اه لما وقع الفراغ من الحمليات واقسامها شرع في اقسام الشرطيات فقال باب الشرطيات ولما كان هذا البحث لا اتصال له بما قبله اذ الكلام السابق في الحمليات والشروع الان في مقابلاتها ناسب ان يعنون بالباب واعلم ان التقابل بين الشرطية والحملية تقابل العدم والملكة لكونهم القضية ان لم يحل طرفاها الى مفردين بالفعل او بالقوة فشرطية والا فحملية ١٢ [3] قوله واما المتصلة اه هذا التعريف يشمل قسمي المتصلة اعني اللزومية والاتفاقية لان ثبوت نسبة على تقدير ثبوت نسبة اخرى اعم من ان يكون لزوما او اتفاقا ١٢ [4] قوله صنفان اه بل المتصلة ثلثة اصناف لانه ان كان الحكم فيها بثبوت نسبة على تقدير اخرى لزوما فلزومية وان كان الحكم بثبوت نسبة على تقدير اخرى بالاتفاق فاتفاقية وان كان الحكم فيها اعم من ان يكون لزوما او اتفاقا فمطلقة ١٢ [5] قوله سميت اتفاقية اه اعلم ان الاتفاقية تطلق على معنيين الاول ما يحكم فيها بتحقق نسبة في نفس الامر على تقدير تحقق الاخرى فيها لا للعلاقة وتسمى اتفاقية خاصة ويمتنع تركيبها عن كاذبين وصادق وكاذب وانما يتركب من صادقين فقط والثاني ما يحكم فيها بصدق قضية في الواقع على تقدير فرض تحقق اخرى وتسمى اتفاقية عامة ويجوز تركيبها من صادقين وتال صادق ومقدم محال ١٢ [6] قوله والعلاقة في عرفهم اه تفصيل المقام انهم قالوا التلازم بين الشيئين انما يكون اذا كان احدهما علة موجبة للاخر فان العلة الموجبة لا ينسلخ عن المعلول وكذا المعلول لا ينسلخ عن العلة الموجبة او يكونا معلولي علة ثالثة ولما ورد عليه النقض بالمتضائفين فانهما ليسا معلولي علة ثالثة ولا واحد منهما علة للاخر مع كونهما متلازمين قال بعضهم لا بد بين المتلازمين من علاقة العلية والتضايف وقد اختاره المصنف العلامة حيث قال واما ان يكون علاقة التضايف الخ ١٢ [7] قوله اما ان يكون احدهما اه كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فطلوع الشمس علة لوجود النهار وقولنا ان كان النهار موجودا فالشمس طالعة فان وجود النهار معلول لطلوع الشمس ١٢ [8] قوله او كلاهما معلولين لثالث اه كقولنا ان كان النهار موجودا فالعالم مضئ فان وجود النهار واضاءة العالم معلولان لطلوع الشمس ١٢ المرأة للمرقاة

كالابوة والبنوة فاذا قلت ان كان زيد ابا لعمرو كان عمرو ابنا له يكون شرطية متصلة بين طرفيها علاقة التضايف واما المنفصلة فهي التي حكم فيها بالتنافي بين شيئين في موجبة او بسلب التنافي بينهما في سالبة فصل الشرطية المنفصلة على ثلثة اضرب لانها ان حكم فيها بالتنافي او بعدمه بين النسبتين في الصدق والكذب معا كانت[١] المنفصلة حقيقية كما لقول هذا العدد اما زوج او فرد فلا يمكن اجتماع الزوجية والفردية في عدد معين ولا ارتفاعهما وان حكم بالتنافي او بعدمه في الصدق فقط كانت مانعة[٢] الجمع كقولك هذا الشيء اما شجر او حجر فلا يمكن ان يكون شيء معين شجرا وحجرا معا ويمكن ان لا يكون شيئا منهما وان حكم بالتنافي وسلبه في الكذب فقط كانت مانعة[٣] الخلو كقول القائل اما ان يكون زيد في البحر او لا يغرق فارتفاعهما بان لا يكون زيد في البحر ويغرق محال وليس اجتماعهما محالا بان يكون في البحر ولا يغرق فصل المنفصلة[٤] باقسامها الثلثة قسمان عنادية واتفاقية والعنادية عبارة عن ان يكون فيه التنافي[٥] بين الجزئين لذاتهما والاتفاقية عبارة عن ان يكون فيه التنافي بمجرد[٦] الاتفاق فصل اعلم انه كما ينقسم الحملية الى الشخصية والمحصورة والمهملة كذلك الشرطية تنقسم الى هذه الاقسام الا ان القضية[٧] الطبعية لا تتصور ههنا ثم التقادير[٨] في الشرطية بمنزلة الافراد في الحملية فان كان الحكم

---

[١] قوله كانت المنفصلة حقيقية اه لان التنافي بين جزئيها اشد من التنافي بين جزئي الاخيرين لانه في الصدق والكذب معا فهي احق باسم المنفصلة فانما هي حقيقة الانفصال ١٢ [٢] قوله مانعة الجمع اه لاشتمالها على منع الجمع بين جزئيها فلا يصدق على الشيء انه شجر وحجر لكن يكذبان بان يكون انسانا ١٢ [٣] قوله مانعة الخلو اه لان الواقع ليس يخلو عن احد جزئيها واعلم انه ربما يقال مانعة الجمع ومانعة الخلو على التي حكم فيها بالتنافي في الصدق وفي الكذب مطلقا وبهذا المعنى يكونان اعم من المعنيين الاولين والحقيقية ١٢ [٤] قوله المنفصلة باقسامها الثلثة قسمان اه بل ثلثة اقسام ثالثها المطلقة التي لم يقيد بشيء من العناد والاتفاق فاقسام المنفصلة تسعة ١٢ [٥] قوله التنافي بين الجزئين لذاتهما اه كالتنافي بين الزوج والفرد والشجر والحجر وكون زيد في البحر ولا يغرق فانه لذاتهما لا لمجرد اتفاقهما فالعنادية حكم فيها بالتنافي لذات الجزئين اي حكم بان مفهوم احدهما مناف لمفهوم الآخر ١٢ [٦] قوله بمجرد الاتفاق اه اي لا لذات الجزئين بل لمجرد ان اتفق في الواقع ان يكون بينهما منافاة وان لم يقتض ان يكون مفهوم احدهما منافيا لمفهوم الآخر كقولنا للاسود اللاكاتب اما ان يكون هذا اسود او كاتبا فانه لا منافاة بين مفهومي الاسود والكاتب لكن اتفق تحقق السواد وانتفاء الكتابة فلا يصدقان لانتفاء الكتابة ولا يكذبان لوجود السواد هذا في الحقيقية واما مانعة الجمع او الخلو فيمكن استخراجهما من هذا المثال ١٢ [٧] قوله ان القضية الطبعية اه وذلك لان الحكم الشرطي لا يتصور بدون ملاحظة التقادير واعتبارها واجب فيها وهي بمنزلة الافراد في الحملية فلا يعقل اخذ طبيعة المحكوم عليه بدون اعتبار التقادير لتكون طبيعة والمهملة ما يحكم عليه في الشرطية لا يمكن ان يوخذ من حيث الاطلاق والعموم او من حيث هي هي فلا يتصور فيها الطبعية والمهملة الفي ما بينه ١٢ [٨] قوله ثم التقادير اه اعلم ان المراد بالتقادير الاحوال التي يمكن اجتماعها مع المقدم وان كانت محالة في انفسها سواء كانت لازمة للمقدم او عارضة له فاذا قلنا كلما كان زيد انسانا كان حيوانا اردنا ان كل حال ووضع يمكن ان يجامع وضع انسانية زيد من كونه كاتبا او ضاحكا او قائما او قاعدا او كون الشمس طالعة او الفرس صاهلا الى غير ذلك فان الحيوانية لازمة للانسان في جميع الاحوال والاوضاع ولم يشترط امكانها في نفسها بل يعتبر تحقق اللزوم والعناد عليها وان كانت محالة في انفسها كقولنا كلما كان الانسان فرسا كان حيوانا فانه يمكن ان يجتمع المقدم مع كون الانسان صاهلا وان استحال في نفسه ١٢ المرآة للمرقاة

على تقدير معين ووضع خاص سميت الشرطية شخصية كقولنا ان جئتني[١] اليوم اكرمتك وان كان الحكم على جميع تقادير المقدم سميت كلية نحو[٢] كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وان كان الحكم على بعض التقادير كانت جزئية كما في قولنا قد يكون اذا كان الشئ حيوانا كان انسانا وان ترك ذكر التقادير كلا وبعضا كانت مهملة نحو ان كان زيد انسانا كان حيوانا فصل في ذكر سور الشرطيات سور[٣] الموجبة الكلية في

(فالحكم باللزوم ليس على جميع الازمان والاوضاع بل على بعضها ۱۲)

المتصلة لفظ متى ومهما وكلما وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية في المتصلة والمنفصلة ليس البتة وسور الموجبة الجزئية فيهما قد يكون وسور السالبة الجزئية فيهما قد لا يكون وبادخال[٤] حرف السلب على سور الايجاب الكلي ولفظة لو وان واذا في الاتصال واما واو في الانفصال تجئ في الاهمال فصل طرفا الشرطية اعني المقدم والتالي لا حكم فيهما حين طرفيتهما لكونهما فيها (مبتدا ۱۲) وبعد التحليل يمكن ان يعتبر فيهما حكم فطرفاها[٥] اما شبيهتان (خبر ۱۲) بحمليتين او متصلتين او منفصلتين او مختلفتين عليك[٦] باستخراج الامثلة فصل واذ قد فرغنا عن بيان القضايا و

---

[١] قوله ان جئتني اليوم اه فان الحكم بلزوم الاكرام ليس الا على الوضع المعين من تلك الاوضاع وهو المجئ اليوم ومثال المنفصلة هذا الشئ على تقدير كونه عددا اما ان يكون زوجا او فردا فالحكم بالعناد فيها على وضع معين هو تقدير كون الشئ عددا ۱۲

[٢] قوله كلما كانت الشمس اه فالحكم فيه بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس ثابت على جميع التقادير من الازمان والاوضاع الممكنة الاجتماع مع المقدم ۱۲

[٣] قوله سور الموجبة الكلية في المتصلة نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ومتى كانت الخ ومهما كانت الخ وقوله في المنفصلة اه نحو دائما اما ان يكون الشمس طالعة او لا يكون النهار موجودا وقوله سور السالبة الكلية اه في المتصلة كقولنا ليس البتة اذا كانت الشمس طالعة فالليل موجود وفي المنفصلة كقولنا ليس البتة اما ان يكون الشمس طالعة او اما ان يكون النهار موجودا وسور الموجبة الجزئية فيهما اه نحو قد يكون اذا كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وقد يكون اما ان يكون الشمس طالعة او يكون الليل موجودا وقوله وسور السالبة الجزئية اه نحو قولنا قد لا يكون اذا كانت الشمس طالعة كان الليل موجودا وقد لا يكون اما ان يكون الشمس طالعة واما ان يكون النهار موجودا ۱۲

[٤] قوله بادخال حرف السلب اه لانه اذا ارتفع الايجاب الكلي تحقق السلب الجزئي لا محالة ۱۲

[٥] قوله فطرفاها اما شبيهتان اه اعلم ان اجزاء الشرطية اما متشابهة بان تتركب من حمليتين او متصلتين او منفصلتين واما متخالفة بان تتركب من حملية ومتصلة او حملية ومنفصلة او متصلة ومنفصلة فتكون الشرطية المتصلة ستة والمنفصلة ستة لكن كلا من الاقسام الثلثة المتخالفة الاجزاء تنقسم في المتصلة الى قسمين بان يكون الحملية مقدما والمتصلة او المنفصلة تاليا او بالعكس او يكون المتصلة مقدما والمنفصلة تاليا او بالعكس وذلك لان المقدم في المتصلة متميز عن التالي بالطبع او يتبدل بالتقديم والتاخير بخلاف المنفصلة فان مقدمها لا يتميز عن تاليها الا بمجرد الوضع بان تقدم في الذكر فسمي مقدما وما اخر فسمي تاليا ولو عكس صار المقدم تاليا والتالي مقدما ولم يتغير معنى القضية بل لفظها فلا فرق ما بين المتصلة المركبة من الحملية والمتصلة اذا كان المقدم فيها الحملية وبينها والمقدم فيها المتصلة بخلاف المنفصلة فلا جرم انقسمت الاقسام الثلثة في المتصلة الى القسمين دون المنفصلة فاقسام المتصلات تسعة واقسام المنفصلات ستة ۱۲

[٦] قوله عليك باستخراج الامثلة اه قد عرفت فيما سبق ان اقسام المتصلات تسعة واقسام المنفصلات ستة ۱۲ اما امثلة المتصلات فالاول من الحمليتين كقولك كلما كان الشئ انسانا فهو حيوان - والثاني من متصلتين كقولنا كلما ان كان الشئ انسانا فهو حيوان فكلما لم يكن الشئ حيوانا لم يكن انسانا والثالث من منفصلتين كقولنا كلما كان دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا كان دائما اما ان يكون منقسما بمتساويين او غير منقسم والرابع من حملية ومتصلة والمقدم فيها الحملية كقولنا ان كان طلوع الشمس علة لوجود النهار فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود والخامس عكسه كقولنا ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فطلوع الشمس ملزوم لوجود النهار والسادس من حملية ومنفصلة والمقدم فيها الحملية كقولنا ان كان هذا عددا فهو دائما اما زوج او فرد والسابع بالعكس كقولنا كلما كان هذا اما زوجا او فردا كان هذا عددا والثامن من متصلة ومنفصلة كقولنا ان كان كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فدائما اما ان يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا والتاسع عكس ذلك كقولنا كلما كان دائما اما ان يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا فكلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما امثلة المنفصلات - فالاول من حمليتين كقولنا اما ان يكون العدد زوجا او فردا والثاني من متصلتين كقولنا دائما اما ان يكون ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون ان كانت الشمس طالعة لم يكن النهار موجودا والثالث من منفصلتين كقولنا دائما اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا واما ان يكون هذا العدد لا زوجا ولا فردا والرابع من حملية ومتصلة كقولنا دائما اما ان لا يكون طلوع الشمس علة لوجود النهار واما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا والخامس من حملية ومنفصلة كقولنا دائما اما ان يكون هذا الشئ ليس عددا واما ان يكون اما زوجا او فردا والسادس من متصلة ومنفصلة كقولنا دائما اما ان يكون كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما يكون الشمس طالعة واما ان لا يكون النهار موجودا ۱۲

المرآة للمرقاة

ذكر اقسامها الاولية والثانوية فحان لنا ان نذكر شيئا من احكامها فنقول من احكامها التناقض و
العكوس فلنعقد لبيانهما فصلين ونذكر فيهما اصولا فصل التناقض[1] هو اختلاف القضيتين[2] بالايجاب
والسلب بحيث يقتضى لذاته[3] صدق احدهما كذب الاخرى او بالعكس كقولنا زيد قائم وزيد ليس بقائم وشرط
لتحقق التناقض بين القضيتين المخصوصتين وحدات ثمانية فلا يتحقق بدونها وحدة الموضوع
ووحدة المحمول ووحدة المكان ووحدة الزمان ووحدة القوة والفعل ووحدة الشرط
ووحدة الجزء والكل ووحدة الاضافة وقد اجتمعت فى هذين البيتين بيت

در تناقض ہشت وحدة شرط دال :: وحدة موضوع ومحمول ومکان :: وحدة شرط واضافت جزو کل :: قوة وفعل است در آخر زماں ::

فاذا اختلفتا فيها لم تتناقضا نحو زيد قائم وعمرو ليس بقائم (لا تناقض فيهما لاختلاف الموضوع ١٢) وزيد ليس بقاعد (لاختلاف المحمول ١٢) وزيد موجود اى فى الدار وزيد
ليس بموجود اى فى السوق (لاختلاف المكان ١٢) وزيد نائم اى فى الليل وزيد ليس بنائم اى فى النهار (لاختلاف الزمان ١٢) وزيد متحرك الاصابع اى
بشرط كونه كاتبا وزيد ليس بمتحرك الاصابع اى بشرط كونه غير كاتب (لاختلاف الشرط ١٢) والخمر فى الدن مسكر اى بالقوة والخمر ليس بمسكر فى
الدن اى بالفعل (لاختلاف القوة والفعل ١٢) والزنجى اسود اى كله والزنجى ليس باسود اى جزؤه اعنى اسنانه (لاختلاف الجزء والكل ١٢) وزيد اب
اى لبكر وزيد ليس باب اى لخالد (لاختلاف الاضافة ١٢) وبعضهم اكتفوا[4] بوحدتين اى وحدة

---

[1] قوله التناقض ١ه اصل النقض الحل ثم نقل الى مطلق الابطال ولما كان كل من النقيضين يبطل حكم الاخر اطلق عليه مادة النقيض وكل منهما مناقض للاخر فلذلك عبر بصيغة التفاعل ١٢ [2] قوله اختلاف القضيتين ١ه خصص التعريف بتناقض القضايا لانه المقصود والمنتفع به فى القياسات واما التناقض فى المفردات فقد قال السيد انه يعرف بالمقايسة فلا حاجة الى ادراجه فى تعريف التناقض فان قلت تخصيص البحث بتناقض القضايا ينافى ما تقرر ان قواعد الفن يجب ان تكون عامة منطبقة على جميع الجزئيات فالجواب ان عموم مباحثهم انما يجب ان يكون بالنسبة الى اغراضهم ومقاصدهم ولما لم يتعلق لهم بالتناقض بين المفردات غرض يعتد به اختص نظرهم بتناقض القضايا ١٢ [3] قوله يقتضى لذاته ١ه هذا القيد يخرج الاختلاف بالايجاب والسلب بحيث يقتضى صدق احدهما كذب الاخرى لكن لا لذات الاختلاف بل بخصوص المادة كما فى ايجاب الشئ وسلب لازمه المساوى نحو زيد انسان وزيد ليس بناطق فان الاختلاف بين هاتين القضيتين انما يقتضى صدق احدهما كذب الاخرى لا لذاته بل لاجل ان قولنا زيد ليس بناطق فى قوة قولنا زيد ليس بانسان او لان قولنا زيد انسان فى قوة قولنا زيد ناطق ١٢ [4] قوله اكتفوا بوحدتين ١ه فوحدة الشرط والجزء والكل مندرجة فى وحدة الموضوع ووحدة الزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل مندرجة فى وحدة المحمول وذلك ظاهر عند التامل ١٢

المراة للمرقاة

الموضوع والمحمول لاندراج البواقي فيهما وبعضهم[1] قنعوا بوحدة النسبة فقط لان وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات

فصل لابد في التناقض في المحصورتين من كون القضيتين مختلفتين في الكم اعني الكلية والجزئية فاذا كان احدهما

مع اتحادهما في الامور الثمانية ١٢

كلية تكون الاخرى جزئية لان الكليتين قد تكذبان كما تقول كل حيوان انسان ولا شيء من الحيوان بانسان والجزئيتين

قد تصدقان كقولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ليس بانسان ويكون ذلك في كل[2] مادة يكون الموضوع اعم فيها

ولابد في تناقض القضايا الموجهة من الاختلاف[3] في الجهة فنقيض الضرورية المطلقة الممكنة[4] العامة ونقيض الدائمة

مع الشرائط المذكورة ١٢

المطلقة[5] العامة ونقيض المشروطة العامة الحينية الممكنة[6] ونقيض العرفية العامة الحينية[7] المطلقة وهذا في البسائط موجهة ونقائض[8] المركبات

منها مفهوم مردد بين نقيضي بسائطها والتفصيل يطلب من مطولات الفن فصل يشترط في نقائض الشرطيات الاتفاق[9] في الجنس

---

١ قوله وبعضهم قنعوا بوحدة النسبة الخ اراد به الفارابي كما صرح القطب الرازي في شرح الشمسية انه رد الوحدات الى وحدتين ولعله وحدة النسبة الحكمية حتى يكون السلب واردا على النسبة التي ورد عليها الايجاب وعند ذلك يتحقق التناقض جزما وانما كانت مردودة الى تلك الوحدة لانه اذا اختلف شيء من الامور الثمانية اختلف النسبة ضرورية ان نسبة المحمول الى احد الامرين مغايرة لنسبته الى الاخر ونسبة احد الامرين الى شيء مغايرة لنسبة الاخر اليه ونسبة احد الامرين الى الاخر بشرط مغايرة لنسبته اليه بشرط اخر وعلى هذا فمتى اتحدت النسبة اتحد الكل فافهم ١٢ ٢ قوله في كل مادة يكون الموضوع اعم فيها الخ اورد عليه بان صدق الجزئيتين في مادة يكون الموضوع فيها اعم ليس لعدم اتحاد الكم بل لعدم الاتحاد في خصوصية الموضوع فيجوز ان يكون الاتحاد في خصوصية الموضوع شرطا لتحقق التناقض في الجزئيتين فلم يثبت اشتراط الاختلاف في الكم بل عدم الاتحاد في الكلية واجيب بان المعتبر في الاحكام انما هو مفهوم القضية وتعيين الموضوع في الجزئية خارج عن مفهومها لان الحكم فيها على البعض المبهم والتناقض وغيره من احكام القضايا انما هو بالنظر الى مفهوماتها لا باعتبار امر خارج عنها ولذا اشترط الاختلاف في الكمية مطلقا لكونهما داخلا في مفهوم القضايا المحصورة والمراد باتحاد الموضوع في التناقض العنوان لا اتحاد خصوصية الذات فلا يتوجه انه اذا اعتبر وحدة الموضوع فقد استغني عن اشتراط الاختلاف في الكمية ١٢ ٣ قوله من الاختلاف في الجهة الخ لانه اذا اعتبر في القضية جهة فلا بد من اعتبار سلب تلك الجهة في نقيضها وذلك لان النقيض الصريح للموجهة رفعها ولانهما لو اتحدتا في الجهة لم تتناقضا لكذب الضروريتين في مادة الامكان كقولنا كل انسان كاتب ولا شيء من الانسان بكاتب بالضرورة فانهما يكذبان لان ايجاب الكتابة لشيء من افراد الانسان ليس بضروري ولا سلبها عنه ولصدق الممكنتين فيها كقولنا كل انسان كاتب بالامكان وليس كل انسان كاتب بالامكان ١٢ ٤ قوله الممكنة العامة الخ لان الامكان العام هو سلب الضرورة عن الجانب المخالف للحكم ولا خفاء في ان اثبات الضرورة في الجانب المخالف وسلبها في ذلك الجانب مما يتناقضان ١٢ ٥ قوله المطلقة العامة الخ لان السلب في كل الاوقات ينافيه الايجاب في البعض وبالعكس اي الايجاب في كل الاوقات ينافيه السلب في البعض ١٢ ٦ قوله الحينية الممكنة الخ وهي قضية يحكم فيها برفع الضرورة بحسب الوصف عن الجانب المخالف كقولنا كل من له ذات الجنب يمكن ان يسعل في بعض اوقات كونه مجنوبا ١٢ ٧ قوله الحينية المطلقة الخ هي التي يحكم فيها بالثبوت او بالسلب بالفعل في بعض اوقات وصف الموضوع ومثالها كل من له ذات الجنب يسعل بالفعل في بعض اوقات كونه مجنوبا ١٢ ٨ قوله ونقائض المركبات منها الخ اعلم ان مفهوم المردد بالحقيقة منفصلة مانعة الخلو مركبة من نقيضي الجزئين فيكون طريق اخذ نقيض المركبة ان تحلل المركبة الى الجزئين ويؤخذ لكل جزء نقيضه ويركب من نقيضي الجزئين منفصلة مانعة الخلو فيقال اما هذا النقيض واما ذاك ثم من احاط بحقائق المركبات ونقائض البسائط لا يخفى عليه طريق نقيض المركبة وان غم عليه فلينظر الى المشروطة الخاصة المركبة من مشروطة موافقة لاصل القضية في الكيف ومطلقة عامة مخالفة له في الكيف ايضا فان نقيضها اما الحينية الممكنة المخالفة او الدائمة الموافقة لان نقيض الجزء الاول اي المشروطة العامة الموافقة هو الحينية الممكنة المخالفة ونقيض الجزء الثاني اي المطلقة العامة المخالفة هو الدائمة الموافقة فاذا قلنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فنقيضها اما ليس بعض الكاتب متحرك الاصابع بالامكان الحيني واما بعض الكاتب متحرك الاصابع دائما وهذه هي المنفصلة المانعة الخلو المركبة من نقيضي الجزئين ثم اطلاق النقيض على هذا المفهوم المردد باعتبار انه لازم مساو للنقيض لا باعتبار انه نقيض حقيقة اذ نقيض الشيء بالحقيقة هو رفع ذلك الشيء والقضية المركبة لما كانت عبارة عن مجموع قضيتين مختلفتين بالايجاب والسلب فنقيضها رفع ذلك المجموع والمفهوم المردد ليس نفس الرفع لكنه لازم مساو له فتامل في المثال المذكور لتقيس البقية عليه ١٢ ٩ قوله الاتفاق في الجنس والنوع الخ الجنس هو الاتصال والانفصال والنوع هو اللزوم والعناد والاتفاق له ١٢ المرآة للمرقاة

والنوع والمخالفة فی الکیف فنقیض المتصلة اللزومیة الموجبة سالبة متصلة لزومیة ونقیض المنفصلة العنادیة الموجبة

سالبة منفصلة عنادیة وهکذا فاذا قلت دائما کلما کان ا ب فج د کان نقیضه لیس کلما کان ا ب فج د - واذا قلت دائما اما

ان یکون هذا العدد زوجا او فردا فنقیضه لیس دائما اما ان یکون هذا العدد زوجا او فردا فصل العکس المستوی و

یقال له العکس المستقیم ایضا وهو عبارة عن جعل الجزء الاول من القضیة ثانیا والجزء الثانی اولا مع بقاء الصدق والکیف فالسالبة

الکلیة تنعکس کنفسها کقولک لا شیء من الانسان بحجر ینعکس الی قولک لا شیء من الحجر بانسان بدلیل الخلف تقریره

انه لو لم یصدق لا شیء من الحجر بالانسان صدق عند صدق قولنا لا شیء من الانسان بحجر نقیضه اعنی قولنا بعض الحجر انسان فنضمه

مع الاصل ونقول بعض الحجر انسان ولا شیء من الانسان بحجر ینتج بعض الحجر لیس بحجر فیلزم سلب الشیء عن نفسه وذلک

محال والسالبة الجزئیة لا تنعکس لزوما لجواز عموم الموضوع فی الحملیة والمقدم فی الشرطیة مثلا یصدق بعض الحیوان

والمحال انما نشأ من نقیض العکس فالعکس حق ۱۲

لیس بانسان ولیس یصدق بعض الانسان لیس بحیوان والموجبة الکلیة تنعکس الی موجبة جزئیة فقولنا کل انسان

حیوان ینعکس الی قولنا بعض الحیوان انسان ولا ینعکس الی موجبة کلیة لانه یجوز ان یکون المحمول او التالی

له قوله العکس المستوی الخ اعلم ان العکس یطلق علی المعنی المصدری ای تبدیل طرفی القضیة وعلی القضیة الحاصلة بالتبدیل والمصنف اجری الکلام علی الاصطلاح الاول وانما وصف بالمستوی لان طریق مستو لا امت فیه ولا عوج بخلاف عکس النقیض فانه لیس طریقا واضحا ۱۲ ۲ه قوله عن جعل الجزء الاول الخ المراد بالجزء الاول والثانی الجزءان فی الذکر لا فی الحقیقة فان الجزء الاول والثانی فی الحقیقة هو ذات الموضوع ووصف المحمول والعکس لا یصیر ذات الموضوع محمولا ووصف المحمول موضوعا ۱۲ ۳ه قوله فالسالبة الکلیة الخ قد جرت العادة بتقدیم عکس السوالب لان منها ما ینعکس کلیة والکلی وان کان سلبا اشرف من الجزئی وان کان ایجابا لانه انفع فی العلوم واضبط ۱۲ ۴ه قوله وذلک محال الخ اعلم ان للقوم فی بیان عکوس القضایا ثلث طرق الخلف وهو ضم نقیض العکس لینتج محالا کما عرفت فی المثال المذکور فی المتن والافتراض وهو فرض ذات الموضوع شیئا معینا وحمل وصفی الموضوع والمحمول علیه لیحصل مفهوم العکس وهو لا یجری الا فی الموجبات والسوالب المرکبة بخلاف الخلف فانه یعم الجمیع والثالث طریق العکس وهو ان یعکس نقیض العکس لیحصل ما ینافی الاصل ۱۲ ۵ه قوله والسالبة الجزئیة لا تنعکس الخ لجواز عموم الموضوع فیجوز سلب الاخص عن الاعم ولا یجوز سلب الاعم عن الاخص فلا یصح کون السالبة الجزئیة عکسا للسالبة الجزئیة واذا لم یصدق الجزئیة فالکلیة بالطریق الاولی واما انعکاس السالبة الجزئیة فی بعض المواد کما اذا کانت احدی الخاصتین فغیر معتد بها ۱۲ ۶ه قوله والموجبة الکلیة الخ الموجبة کلیة کانت او جزئیة تنعکس الی موجبة جزئیة بالافتراض والخلف ۱۲ -

۷ه قوله ان یکون المحمول او التالی عاما فاذا کان المحمول عاما یمتنع حمل الخاص علی کل افراد العام فلا یصدق الموضوع او المقدم علی جمیع افراد المحمول او التالی علی جمیع تقادیره ولا یجری الخلف ضرورة ان نقیض الموجبة الکلیة سالبة جزئیة وهی غیر صالحة لصغرویة الشکل الاول ولا لکبرویته ۱۲

عاما کما فی مثالنا فلا یصدق کل حیوان انسان وههنا شک تقریره ان قولنا کل شیخ کان شابا موجبة کلیة صادقة مع ان

عکسه بعض الشاب کان شیخا لیس بصادق واجیب عنه بان عکسه لیس ما ذکرت بل عکسه[1] بعض من کان شابا شیخ

وقد یجاب بوجه[2] آخر وهو ان حفظ النسبة لیس بضروری فی العکس فعکسه بعض الشاب یکون شیخا وهو صادق

لا محالة والموجبة الجزئیة تنعکس الی موجبة جزئیة کقولنا بعض الحیوان انسان ینعکس الی قولنا بعض الانسان حیوان

وقد یورد علی انعکاس الموجبة الجزئیة کنفسها ایراد وهو ان بعض الوتد فی الحائط صادق وعکسه اعنی بعض الحائط

فی الوتد غیر صادق والجواب انا لا نسلم ان عکس هذه القضیة ما قلت من بعض الحائط فی الوتد

بل عکسه[3] بعض ما فی الحائط وتد وقد مرت فی صدر الورقة وباقی مباحث العکوس من عکس[4] الموجهات والشرطیات فمذکور

فی المطولات فصل عکس النقیض هو جعل نقیض[5] الجزء الاول من القضیة ثانیا ونقیض الجزء الثانی اولا مع بقاء الصدق

والکیف هذا اسلوب المتقدمین فتنعکس الموجبة[6] الکلیة بهذا العکس کنفسها کقولنا کل انسان حیوان ینعکس الی قولنا کل لا

حیوان لا انسان والموجبة الجزئیة لا تنعکس بهذا العکس لان قولنا بعض لا الحیوان لا انسان صادق وعکسه اعنی بعض اللاانسان لا حیوان کاذب

---

[1] قوله بل عکسه بعض من کان شابا شیخ الخ فیه نظر ظاهر فان کان رابطة فهی بعد استقلالها لا تصلح للمحمولیة ولا بوقوعها جزءا من المحمول فالمحمول هو الشاب فقط ففی العکس لابد ان یکون موضوعا ۱۲ [2] قوله وقد یجاب بوجه آخر الخ هذا الجواب وان کان مختار بعض اهل التحقیق لکنه فاسد جدا لما افاد بعض الاعلام قدس سره ان الاصل مطلقة وقتیة والوقتیة لا تنعکس مطلقة فالصواب ان یقال ان هذه القضیة حکم فیها بثبوت المحمول ثبوتا موقتا بزمان الماضی فهی مطلقة وقتیة ان لم یعتبر فیها الضرورة ووقتیة مطلقة ان اعتبرت وهما تنعکسان مطلقة عامة فعکسها بعض الشاب شیخ بالفعل وهی صادقة لا محالة لان بعض ما یصدق علیه الشاب فی احد الازمنة اعنی الماضی شیخ فی احد الازمنة اعنی المستقبل فافهم ۱۲ [3] قوله بل عکسه بعض ما فی الحائط وتد الخ لان العکس المستوی عبارة عن جعل الموضوع محمولا والمحمول موضوعا بالعکس کما عرفت والحائط جزء المحمول لا کله اذ کله فی الوصل فی الحائط فیکون عکسها بعض ما فی الحائط وقد قال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات بعض المحمول لا یکون محمولا وبعض الموضوع لا یکون موضوعا واشتراط حفظ الکیفیة واجب فی العکس اصطلاحا ۱۲ [4] قوله من عکس الموجهات الخ فمن الموجهات تنعکس الی حینیتان والعامتان حینیة مطلقة مثلا کلما صدق بالضرورة او دائما کل انسان حیوان صدق الحیوان انسان بالفعل حین هو حیوان واذا صدق بالضرورة او بالدوام کل کاتب متحرک الاصابع ما دام کاتبا صدق بعض متحرک الاصابع کاتب بالفعل والخاصتان حینیة مطلقة لا دائمة والوقتیتان والوجودیتان والمطلقة العامة مطلقة عامة ای ینعکس کل واحدة من هذه القضایا الخمس الی مطلقة عامة ولا عکس للممکنتین من السوالب وتنعکس الدائمتان دائمة مطلقة والعامتان عرفیة عامة والخاصتان عرفیة لا دائمة فی البعض ولا عکس للبواقی ۱۲ [5] قوله هو جعل نقیض الجزء الاول الخ هذا علی طور القدماء واما المتاخرون فلما رأوا ادلة القدماء لانعکاس السوالب والموجبات غیر تامة لانتقاضها بالحملیات التی محمولاتها من المفهومات الشاملة والسوالب التی موضوعاتها من نقائض تلک المفهومات ولیس محمولاتها عدلوا عن اصطلاح القدماء وقالوا عکس النقیض عبارة عن جعل نقیض الثانی اولا وعین الاول ثانیا مع بقاء الصدق ومخالفة الکیف. اما تسمیته بعکس النقیض فعلی تعریف القدماء ظاهر لانا اخذنا نقیض الطرفین وعکسناهما علی النمط المذکور واما علی تعریف المتاخرین فبالنظر الی الجزء الثانی من الاصل لانا اخذنا نقیضه وعکسناه ۱۲ [6] قوله فتنعکس الموجبة الخ اعلم ان حکم الموجبات فی عکس النقیض حکم السوالب فی العکس المستوی حتی ان الموجبة الکلیة ههنا تنعکس موجبة کلیة والجزئیة لا تنعکس مطلقا والسالبة کلیة کانت او جزئیة تنعکس جزئیة. ثم اعلم ان هذا الحکم والذی سیجیء بعده انما هو فی عکس النقیض علی رأی المتقدمین لا المتاخرین وانما لم یذکر عکس النقیض المعتبر عند المتاخرین اما لان عکس النقیض بالمعنی الذی ذکره المتاخرون غیر مستعمل فی العلوم علی ما صرح به السید العلامة فی حواشیه واما لان حکم القضایا فی عکس النقیض المعتبر عند المتاخرین لیس کحکمها فی المستوی فلو شرع فیه لاحتاج الی تطویل الکلام ۱۲ المراۃ للمرقاۃ

والسالبة الكلية تنعكس الى سالبة جزئية تقول لا شئ من الانسان بفرس وتقول في عكسه بعض الفرس ليس بانسان الى الجزئي ولا تقول لا شئ من الفرس بلا انسان لصدق نقيضه اعني بعض اللافرس لا انسان كالجدار السالبة الجزئية تنعكس الى سالبة جزئية كقولك بعض الحيوان ليس بانسان تنعكس الى قولك بعض اللاانسان ليس بحيوان كالفرس وعكوس الموجهات مذكورة في الكتب الطوال وههنا قد تم مباحث القضايا واحكامها فصل اذ قد فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت من مبادي الحجة فحري بنا ان نتكلم في مباحث الحجة فنقول الحجة على ثلثة اقسام احدها القياس وثانيها الاستقراء وثالثها التمثيل فلنبين هذه الثلثة في ثلثة فصول فصل في القياس وهو قول مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا فان كان النتيجة او نقيضها مذكورا فيه يسمى استثنائيا كقولنا ان كان زيد انسانا كان حيوانا لكنه انسان ينتج فهو حيوان وان كان زيد حمارا كان ناهقا

في عكسه لا شئ من الانسان ليس بعض اللافرس ليس بانسان الى

---

١ قوله وعكوس الموجهات الخ اعلم ان حكم الموجبات ههنا حكم السوالب في العكس المستوي بدون العكس فالموجبات التي لا تنعكس سوالبها بالعكس المستوي وهي الوقتيتان والمنتشرتان المطلقتان والوقتيتان والمنتشرتان والوجوديتان اللاضرورية واللادائمة والممكنتان العامة والخاصة والمطلقة العامة لا تنعكس بعكس النقيض لان الوقتية اخصها وهي لا تنعكس لصدق قولنا بالضرورة كل قمر فهو ليس بمنخسف وقت التربيع لا دائما مع كذب عكسه هو ليس بعض المنخسف بقمر بالامكان العام واذا لم تنعكس الوقتية لم تنعكس شئ منها لان عدم انعكاس الاخص يستلزم عدم انعكاس الاعم اما الموجبات الكليات فالضرورية والدائمة تنعكسان دائمة كلية والمشروطة والعرفية العامتان عرفية عامة والمشروطة والعرفية الخاصتان عرفية عامة مقيدة باللادوام في البعض اما الجزئيات فلا تنعكس بهذا العكس الا المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة فانهما تنعكسان عرفية خاصة اما السوالب كلية كانت او جزئية فلا تنعكس كلية لاحتمال كون نقيض المحمول اعم من الموضوع فالضرورية والدائمة والعامتان تنعكس حينئذ مطلقة والوجوديتان والوقتيتان والمطلقة العامة مطلقة عامة ١٢ ٢ قوله فحري بنا الخ لانه المقصد الاقصى والمطلب الاعلى من مباحث الفن لانها العمدة في استحصال المطالب التصديقية ١٢ ٣ قوله ثلثة اقسام الخ وجه الحصر فيها لان الاحتجاج اما بالكلي على الجزئي او الجزئي على الكلي او بالجزئي على الجزئي فالاول القياس والثاني الاستقراء والثالث التمثيل والعمدة منها والمفيد للعلم اليقيني هو القياس فصار الكلام فيه مقصدا اقصى ومطلبا اعلى في هذا الفن بالقياس الى الكلام في الموصل الى التصور وبالقياس الى سائر ما يوصل الى التصديق ولهذا جعل الاستقراء والتمثيل من لواحق القياس وتوابعه ١٢ ٤ قوله هو قول مؤلف الخ اعلم ان القول يطلق بالاشتراك على الملفوظ وعلى المفهوم العقلي كما ان القياس يطلق بالاشتراك والتشابه على القياس المسموع والقياس المعقول فالملفوظ جنس للقياس المسموع والمفهوم العقلي للمعقول وانما يكتفى بالقياس المعقول وحده اذا كان المطلوب برهانيا واما اذا كان جدليا وخطابيا وشعريا او مغالطيا فهو محتاج الى القياس الملفوظ لان منفعة ما سوى البرهان بحسب الغير ولمصلحة التمدن واما البرهان فلتحصيل ما عليه الحق في نفسه ولا مدخل للغير والاجتماع فيه وذكر المؤلف بعد القول اما مستدرك كما قال شارح المطالع او احتراز عن كون من تبعيضية كما صرح به السيد المحقق في شرح المواقف او ورد ليصح تعلق من به كما صرح العلامة التفتازاني ١٢ ٥ قوله من قضايا الخ المراد بالقضايا ما فوق الواحد فلا يكون القضية الواحدة المستلزمة لعكسها او عكس نقيضها قياسا ١٢ ٦ قوله يلزم الخ ينبغي ان يراد باللزوم في قوله يلزم اللزوم الذاتي كما هو مصرح في التعريف المشهور هنا قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول اخر فيخرج ما يستلزم قولا اخر لذاته بل بواسطة مقدمة اجنبية كما في قياس المساوات وهو ما يتركب من قضيتين متعلق محمول احدهما يكون موضوعا في الاخرى كقولنا آ مساو لب وب مساو لج فهما يستلزمان ان آ مساو لج لكن لا لذاته بل بواسطة ان مساوي المساوي مساو وحتى لو لم يتحقق لم ينتج شيئا. ثم اعلم ان المراد باللزوم في قوله يلزم ما هو اعم من اللزوم البين وغير البين ليندرج فيه القياس الكامل وهو الشكل الاول وغير الكامل وهو باقي الاشكال ١٢ ٧ قوله بعد تسليم الخ اشارة الى ان مقدمات القياس لا يجب ان تكون مسلمة في انفسها بل انها وان كانت كاذبة منكرة لكن هي بحيث لو سلمت لزم عنها قول اخر فيدخل في التعريف القياس الصادق المقدمات وغيره كقولنا الانسان حجر وكل حجر جماد فان هاتين القضيتين وان كانتا كاذبتين الا انهما بحيث لو سلمتا لزم عنهما ان كل انسان جماد ١٢ المراة للمرقاة

لكنه ليس بناهق ينتج انه ليس بحمار وان لم تكن النتيجة ونقيضها مذكورا يسمى اقترانيا كقولك زيد انسان و
(لا تقترن الحد وفيه ١٢)
كل انسان حيوان ينتج زيد حيوان فصل[1] في القياس الاقتراني وهو قسمان حملي وشرطي[ع] وموضوع النتيجة في
(ان تركب من حمليتين ١٢)
القياس يسمى اصغر لكونه اقل افرادا في الاغلب ومحموله يسمى اكبر لكونه اكثر افرادا غالبا والقضية التي جعلت جزء
قياس يسمى مقدمة والمقدمة التي فيها الاصغر تسمى[2] صغرى والتي فيها الاكبر كبرى والجزء الذي تكرر بينهما يسمى
(تسمى ١٢)
حدا اوسط واقتران الصغرى بالكبرى يسمى قرينة وضربا والهيئة الحاصلة[3] من كيفية وضع الاوسط عند الاصغر
(بمعنى نوع وقسم ١٢)
والاكبر يسمى شكلا والاشكال اربعة بحكم الضبط ان يقال الحد الاوسط اما محمول الصغرى وموضوع الكبرى
كما في قولنا العالم متغير وكل متغير حادث ينتج العالم حادث فهو الشكل[4] الاول وان كان محمولا فيهما فهو الشكل الثاني كما
تقول كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحيوان فالنتيجة لا شيء من الانسان بحجر وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل
الثالث نحو كل انسان حيوان وبعض الانسان كاتب ينتج بعض الحيوان كاتب وان كان موضوعا في الصغرى
ومحمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع نحو قولنا كل انسان حيوان وبعض الكاتب انسان ينتج بعض الحيوان

---

[1] قوله فصل في القياس الاقتراني الخ لما فرغ من تعريف القياس وتقسيمه الى قسمين شرع في الاقسام وابتدأ بالاقتراني المركب من الحمليات وهو يشتمل على حدود ثلثة موضوع المطلوب ومحموله والمكرر بينهما في المقدمتين فقال فصل في القياس الاقتراني ١٢.

[2] قوله تسمى صغرى الخ لاشتمالها على الاصغر وكذلك الكبرى لاشتمالها على الاكبر والمتكرر بينهما يسمى حدا اوسط لتوسطه بين طرفي المطلوب ١٢.

[3] قوله من كيفية وضع الاوسط الخ اي من جهة كون الاوسط محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى في الشكل الاول او محمولا فيهما في الثاني او موضوعا فيهما في الثالث وعكسا للاول في الرابع ١٢.

[4] قوله فهو الشكل الاول الخ انما وضعت هذه الاشكال على هذا الترتيب لان الشكل الاول بديهي الانتاج اقرب الى قبول الطبع وتوجه النفس بالنسبة الى البواقي اولى النظم الطبيعي وهو الانتقال من الاصغر الى الاوسط ومنه الى الاكبر فلا يتغير الاصغر والاكبر عن حاليهما في النتيجة وهذا النظم انما هو في الشكل الاول فلهذا وضع في المرتبة الاولى ثم وضع الشكل الثاني لمشاركته الاول في اشرف مقدمتيه وهي الصغرى المشتملة على موضوع المطلوب الذي هو اشرف من المحمول ثم الثالث لمشاركته الاول في اخس مقدمتيه وهي الكبرى ثم الرابع لعدم اشتراكه مع الاول اصلا ١٢

[ع] القياس الشرطي ما لا يكون مركبا من حمليتين سواء كان مركبا من شرطيتين او من شرطية وحملية فتسمية الاول بالشرطي ظاهر واما تسمية المركب من الشرطية والحملية فتسمية الكل باسم الجزء الاعظم

كاتب فصل واشرف الاشكال من الاربعة الشكل الاول ولذلك كان انتاجه بينا بحيث يسبق الذهن فيه الى النتيجة سبقا طبعيا من دون حاجة الى فكر وتامل وله شرائط وضروب اما الشرائط فاثنان احدهما ايجاب الصغرى وثانيهما كلية الكبرى فان يفقد معا او يفقد احدهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التامل واما الضروب فان بعدون الاحتمالات فى كل شكل ستة عشر لان الصغرى اربعة والكبرى ايضا اربعة اعنى الموجبة الكلية والموجبة الجزئية والسالبة الكلية والجزئية والاربعة فى الاربعة ستة عشر واسقط شرائط الشكل الاول اثنى عشر وهو الصغرى السالبة الكلية مع الكبريات الاربع والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الاربع وهذه ثمانية والكبرى الموجبة الجزئية والسالبة الجزئية مع الصغرى الموجبة الجزئية والكلية وهذه اربعة فبقى اربعة ضروب منتجة الضرب الاول مركب من موجبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج موجبة كلية نحو كل ج ب وكل ب د ينتج كل ج د والضرب الثانى مؤلف من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة كلية نحو كل انسان حيوان ولا شئ من الحيوان بحجر ينتج لا شئ من الانسان بحجر والضرب الثالث ملتئم من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى والنتيجة موجبة جزئية

ـه قوله لذلك كان انتاجه اه اى بسبب ان انتاج الشكل الاول بين بديهى وغيره من الاشكال المنتجة راجع اليه اما بعكس الترتيب والنتيجة معا كما فى الشكل الرابع او بعكس احدى المقدمتين كما فى الشكل الثانى والثالث الا ان كون العلم بانتاج الاشكال الباقية موقوفا على العلم بالرجوع الى الاول كما ظن بعض الناس محل تامل ١٢ ـه قوله اما الشرائط اه لما فرغ من بيان الفرق بين الاشكال بحسب الماهية شرع فى بيان الفرق بينها بحسب الاشتراط فقال اما الشرائط الخ ١٢ ـه قوله ايجاب الصغرى اه اى يشترط بحسب الكيف فى الشكل الاول ايجاب الصغرى لانها لو كانت سالبة لم يندرج الاصغر تحت الاوسط فلا يتعدى الحكم بالاكبر على الاوسط الى الاصغر ١٢ ـه قوله كلية الكبرى اه اى يشترط بحسب الكم ان تكون الكبرى والا لاحتمل ان يكون البعض المحكوم عليه بالاكبر غير البعض المحكوم به على الاصغر فالحكم على بعض الاوسط لا يتعدى الى الاصغر فلا يلزم النتيجة ١٢ ـه قوله اسقط اه اى اسقط الشرط الاول وهو ايجاب الصغرى ثمانية حاصلة من ضرب الصغريين السالبتين فى الكبريات الاربع واشتراط كلية الكبرى اسقط اربعة حاصلة من ضرب الكبريين الجزئيتين وفى الصغريين الموجبتين فبقيت الصغرى والمنتجة اربعة فان شئت ابرازها ومثلة فكر اللحظات فى هذه المرآة فقد نقلناها من الشرح الفارسى المسمى بهدية شاهجهانية ١٢ ع بن انكه زير خانه صغريات خانهاى اقسام صغرى ست ومحاذى خانه كبريات خانهاى اقسام كبرى وزير خانه امثله در چهاد خانه چهار مثال صغرى ست وبسيار آن نيز در چار خانه چار مثال كبريات باقى مانده شانزده خانه آن خانهاى نتائج ضربى ست من جمله آن دوازده خانه خانهاى نتائج ضرب ساقط است كه در آن ف وهندسه بالاى آن مرسوم ست وف اشاره بفقدان وفوات شرط ست وهندسه بالاى آن رمز بتعداد شرط بناءً عليه ف كنايه از فقدان يك شرط انتاج ست وف۲ ايماء بفوات مجموع هر دو شرط ودر چار خانه باقيه بسيار خانهاى امثله صغرى وزير خانهاى امثله كبرى محاذى هر دو نتيجه مرقوم گشته كه از ضم هر دو حاصل شده ١٢

المرآة للمرقاة

تمثيل اول حل اول	كبريات	كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
صغريات	امثلة	كل ب ا	لا شئ من ب ا	بعض ب ا	بعض ب ليس ا
موجبة كلية	كل ج ب	كل ج ا	لا شئ من ج ا	ف ا	ف ا
موجبة جزئية	بعض ج ب	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	ف ا	ف ا
سالبة كلية	لا شئ من ج ب	ف ا	ف ا	ف ۲	ف ۲
سالبة جزئية	بعض ج ليس ب	ف ا	ف ا	ف ۲	ف ۲

نحو لعض الحيوان فرس وكل فرس صهال ينتج بعض الحيوان صهال والضرب الرابع مركب من موجبة جزئية صغرى
اى مركب ١٢
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الحيوان ناطق ولا شئ من الناطق بناهق فالنتيجة بعض الحيوان ليس
بناهق تنبيه انتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الاول كما ان الانتاج للنتائج الاربعة ايضا من خصائصه و
الصغرى الممكنة غير منتجة فى هذا الشكل فقد وضح بما ذكرنا انه لابد فى هذا الشكل كيفا ايجاب الصغرى وكما كلية الكبرى وجهة
فعلية الصغرى فصل ويشترط فى انتاج الشكل الثانى بحسب الكيف اى الايجاب والسلب اختلاف المقدمتين فان
كانت الصغرى موجبة كانت الكبرى سالبة وبالعكس وبحسب الكم اى الكلية والجزئية كلية الكبرى والا يلزم الاختلاف الموجب
لعدم الانتاج اى صدق القياس مع ايجاب النتيجة تارة ومع سلبها اخرى ونتيجة هذا الشكل لا يكون الا سالبة وضروبه
الناتجة ايضا اربعة احدها من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شئ من ا ب فلا شئ
من ج ا والدليل على هذا الانتاج عكس الكبرى فانك اذا عكست الكبرى صار لا شئ من ب ا وبانضمامها الى الصغرى
عكس المستوى ١٢
انتظم الشكل الاول وينتج النتيجة المطلوبة الضرب الثانى من موجبة كلية كبرى وسالبة كلية صغرى كقولنا لا شئ

---

١ قوله والصغرى الممكنة غير منتجة اه لما كان للشكل الاول ثلثة شروط الاول بحسب الكيف وهو ايجاب الصغرى والثانى بحسب الكم وهو كلية الكبرى والثالث بحسب الجهة وهو فعلية الصغرى اى ان تكون الصغرى غير الممكنتين ولم يذكر المصنف الا الشرطين الاولين فاشار الى الثالث فى هذا المقام وحاصله ان المتاخرين ذهبوا الى انه يشترط فى الشكل الاول بحسب الجهة فعلية الصغرى وذلك لان الصغرى لو كانت ممكنة لم يحصل الجزم بتعدى الحكم من الاوسط الى الاصغر لان الكبرى يدل على ان كل ما هو اوسط محكوم عليه بالاكبر والاصغر ليس اوسط بالفعل بل بالامكان ويجوز ان لا يخرج من القوة الى الفعل فلم يتعد الحكم منه الى الاصغر واما على راى الفارابى فالممكنة منتجة لان ايجاب الاصغر فى الاوسط ١٢ ٢ قوله ويشترط فى انتاج اه لانه لو لم يتحقق احد الشرطين لحصل الاختلاف وهو صدق القياس تارة مع الايجاب واخرى مع السلب اما فى الموجبتين فيصدق كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان والحق الايجاب ولو بدلنا الكبرى بقولنا كل فرس حيوان كان الحق السلب واما فى السالبتين فلصدق قولنا لا شئ من الفرس بحجر والحق السلب ولو قلنا فلا شئ من الناطق بحجر كان الحق الايجاب وكذلك على تقدير انتفاء الشرط الثانى اما على تقدير ايجاب الكبرى فلصدق لا شئ من الانسان بفرس وبعض الحيوان فرس والصادق الايجاب ولو بدلنا الكبرى بقولنا وبعض الصاهل فرس كان الصادق السلب واما على تقدير سلبها فكقولنا كل انسان حيوان او بعض الجسم ليس بحيوان الصادق الايجاب ولو بدلنا الكبرى وقلنا بعض الحجر ليس بحيوان كان الحق السلب ٣ قوله وضروبه الناتجة ايضا اه لانه تسقط باعتبار الشرط الاول ثمانية اضرب وباعتبار الثانى اربعة اخرى فبقيت اربعة وامثلة الكل من الساقطات والباقيات واضحة من هذه المرأة ١٢ ٤ قوله عكس الكبرى اه اعلم ان الدليل على الانتاج المذكور فى الضرب الاول من الشكل الثانى امران احدهما عكس الكبرى كما ذكره المصنف واختار هذا لكونه اسهل وثانيهما الخلف وهو فى هذا الشكل ان يوخذ نقيض النتيجة ويجعل الصغرى لان ما ينتج هذا الشكل سالبة فنقيضها وهو الموجبة يصلح لصغروية الشكل الاول ويجعل كبرى القياس كبرى لانها لكليتها تصلح لكبروية الشكل الاول فينتظم منهما قياس فى الشكل الاول ينتج ما ينافى الصغرى فيقال لو لم يصدق لا شئ من ج ا لصدق بعض ج ا ونضمه الى الكبرى هكذا بعض ج ا ولا شئ من ا ب ينتج من الشكل الاول بعض ج ليس ب وقد كان الصغرى كل ج ب هذا خلف والخلف لا يلزم من الصورة لانها بديهية الانتاج فيكون من المادة وليس من الكبرى لانها مفروضة الصدق فتعين ان يكون من نقيض النتيجة فيكون محالا فالنتيجة حقة ١٢ المرأة للمرقاة

صغريات / كبريات	امثلة	سالبة كلية	موجبة كلية	موجبة جزئية	سالبة جزئية
امثلة		لا شئ من ب ا	كل ب ا	بعض ب ا	بعض ب ليس ا
موجبة كلية	كل ج ب	لا شئ من ج ا	ف ١	ف ٢	ف ١
سالبة كلية	لا شئ من ج ب	ف ١	لا شئ من ج ا	ف ١	ف ٢
موجبة جزئية	بعض ج ب	بعض ج ليس ا	ف ١	ف ٢	ف ١
سالبة جزئية	بعض ج ليس ب	ف ١	بعض ج ليس ا	ف ١	ف ٢

من ج ب وكل ا ب ينتج لا شيء من ج ا والدليل على الإنتاج عكس[١] الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة
الضرب[٢] الثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولك بعض ج ب ولا شيء من ا ب فليس بعض ج ا الضرب الرابع من سالبة جزئية صغرى و
موجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية نقول بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا فصل شرط إنتاج الشكل الثالث أن يكون الصغرى موجبة و
أن يكون إحدى المقدمتين كلية وضروبه[٣] الناتجة ستة أحدها كل ب ج وكل ب ا فبعض ج ا وثانيها كل ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج
ليس ا وثالثها بعض ب ج وكل ب ا فبعض ج ا ورابعها بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا وخامسها كل ب ج وبعض ب ا فبعض
ج ا وسادسها كل ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج ليس ا فصل وشرائط[٤] إنتاج الشكل الرابع مع كثرتها وقلة جدواها
مذكورة في المبسوطات فلا علينا لو تركنا ذكرها ولكن شرائط الأشكال بحسب الجهة ويحتمل أمثال هذه الرسالة لبيانها فائدة ولعلك علمت مما
ألقينا عليك أن النتيجة في القياس تتبع[٥] أدون المقدمتين في الكيف والكم والأدون في الكيف هو السلب وفي الكم هو الجزئية فالقياس المركب من موجبة وسالبة ينتج سالبة والمركب من

---

[١] قوله عكس الصغرى الخ في الضرب الثاني للإنتاج أيضاً أمران الخلف وعكس الكبرى أما الخلف فعلى ما ذكرنا في الضرب الأول وأما العكس فلا يمكن بعكس الكبرى لأنها لإيجابها لا تنعكس إلا جزئية والجزئية لا تنتج في كبرى الشكل الأول بل بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة فإذا عكسنا لا شيء من ج ب إلى لا شيء من ب ج وجعلناها كبرى القياس الصغرى وقلنا كل ا ب ولا شيء من ب ج ينتج من ثاني الشكل الأول لا شيء من ا ج وهو ينعكس إلى لا شيء من ج ا وهو المطلوب ١٢

[٢] قوله الضرب الثالث الخ وبيان إنتاجه أيضاً بالخلف وعكس الكبرى وبالافتراض وأما الضرب الرابع فلا يمكن بيانه بعكس الكبرى لأنها تنعكس جزئية والجزئية لا تصلح لكبروية الشكل الأول ولا بعكس الصغرى لأنها لا تنعكس فبيّنا بالخلف وبالافتراض ١٢

[٣] قوله وضروبه الناتجة ستة الخ لأن باشتراط إيجاب الصغرى سقطت ثمانية أضرب وبكلية أحدهما حذف ضربان فبقيت ستة وبيان الإنتاج بالخلف في الضروب كلها وهو ههنا أن يجعل نقيض النتيجة لكليته كبرى وصغرى القياس لإيجابها صغرى فينتج من الشكل الأول ما ينافي الكبرى وقد كان مسلماً وبعكس الصغرى ليرجع إلى الشكل الأول حيث يكون الكبرى كلية وبعكس الكبرى ليصير شكلاً رابعاً ثم عكس الترتيب ليرتد شكلاً أولاً وينتج نتيجة ثم بعكس هذه النتيجة وهو المطلوب وذلك حيث يكون الكبرى موجبة ويكون الصغرى كلية وهذا مرآة الشكل الثالث

جدول الشكل الثالث	كبريات	كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
صغريات	امثلة	كل ب ج	لا شيء من ب ا	بعض ب ا	بعض ب ليس ا
كلية موجبة	كل ب ج	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	بعض ج ا	بعض ج ليس ا
جزئية موجبة	بعض ب ج	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	ق ١	فا
كلية سالبة	لا شيء من ب ج	فا	ق ١	فا	ق ٢
جزئية سالبة	بعض ب ليس ج	ق ١	فا	ق ٢	فا

[٤] قوله وشرائط إنتاج الشكل الرابع الخ فشرط إنتاج الشكل الرابع أحد الأمرين وهو إما إيجاب المقدمتين مع كلية الصغرى أو اختلافهما بالكيف مع كلية أحدهما وضروبه الناتجة ثمانية بالخلف وبعكس الترتيب ثم النتيجة أو بعكس المقدمتين ويتضح عليك ضروبه الساقطات والباقيات مع نتائجها من هذه المرآة ١٢

جدول شكل رابع	كبريات	كلية موجبة	كلية سالبة	جزئية موجبة	جزئية سالبة
صغريات	امثلة	كل ا ب	لا شيء من ا ب	بعض ا ب	بعض ا ليس ب
كلية موجبة	كل ب ج	بعض ج ا	بعض ج ليس ا	بعض ج ا	بعض ج ليس ا
جزئية موجبة	بعض ب ج	ق ١	بعض ج ليس ا	فا	فا
كلية سالبة	لا شيء من ب ج	لا شيء من ج ا	فا	بعض ج ليس ا	فا
جزئية سالبة	بعض ب ليس ج	بعض ج ليس ا	ق ١	فا	ق ١

[٥] قوله تتبع أدون المقدمتين الخ اعلم أن المنطقيين ذهبوا إلى أن النتيجة تتبع أخس المقدمتين كما ذكر المصنف وحقق الشيخ في الإشارات أنه ليس كذلك مطلقاً بل هي تابعة في الكمية للصغرى وفي الكيفية والجهة للكبرى إلا في موضعين أحدهما أن يكون الصغرى ممكنة والكبرى غير ضرورية فإن النتيجة تكون في الفعل والقوة تابعة للصغرى لا للكبرى والثاني أن يكون الصغرى موجبة ضرورية والكبرى مطلقة فإنها وإن كانت عامة أنتجت كالصغرى موجبة ضرورية وإن كانت خاصة لم يكن الاقتران قياساً لتناقض المقدمتين ١٢ المرآة للمرقاة

كلية وجزئية انما ينتج جزئية واما المركب من الكليتين فربما ينتج كلية وقد ينتج جزئية فصل[1] فى الاقترانيات من الشرطيات وحالها

فى الاشكال الاربعة والضروب المنتجة والشرائط المعتبرة كحال الاقترانيات من الحمليات سواء بسواء مثال[2] الشكل الاول فى المتصلة

كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان حيوانا كان جسما ينتج كلما كان زيد انسانا كان جسما مثال الشكل الثانى

كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وليس البتة اذا كان حجرا كان حيوانا ينتج ليس البتة ان كان زيد انسانا كان حجرا

مثال الثالث منها كلما كان زيد انسانا كان حيوانا وكلما كان زيد انسانا كان كاتبا ينتج قد يكون اذا كان زيد

حيوانا كان كاتبا واما الاقترانى الشرطى المؤلف من المنفصلات مثاله من الشكل الاول اما كل آ ب او كل ج

د ودائما كل د ه او كل ز ينتج دائما اما كل آ ب او كل ج ه او كل د ز واما الاقترانى الشرطى المركب من حملية و

متصلة فكقولنا كلما كان ب ج فكل ج آ وكل ء آ ينتج كلما كان ب ج فكل ج آ وعلى هذا القياس باقى[3] التركيبات .

فصل فى القياس الاستثنائى[4] وهو مركب من مقدمتين اى قضيتين احدهما شرطية والاخرى حملية وتخلل

(اى القسمين الاخيرين من الاقسام الخمسة ١٢)

بينهما كلمة الاستثناء اعنى الا واخواتها ومن ثم يسمى استثنائيا فان كانت الشرطية متصلة فاستثناء عين[5]

---

[1] قوله فصل فى الاقترانيات من الشرطيات الخ اعلم ان الحمليات كما تنقسم الى بديهيات ونظريات محتاجة الى الحجة كذلك الشرطيات قد تكون بديهية كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقد تكون نظرية كقولنا متى وجدت الحركة المستقيمة وجد محدد الجهات ومتى وجد الممكن وجد الواجب فمست الحاجة الى معرفة الاقيسة الشرطية الاقترانية وينعقد فيه الاشكال الاربعة لان الحد الاوسط اما ان يكون تاليا فى الصغرى ومقدما فى الكبرى فهو الاول او بالعكس فهو الرابع او تاليا فيهما فهو الثانى وان كان مقدما فيهما فهو الثالث ١٢ [2] قوله مثال الشكل الاول الخ اعلم ان القياس الاقترانى الشرطى على خمسة اقسام الاول ما يتركب من متصلتين الثانى ما يتركب من منفصلتين الثالث ما يتركب من متصلة وحملية الرابع ما يتركب من منفصلة وحملية الخامس ما يتركب من متصلة ومنفصلة والمثل من هذه الاقسام ما يتركب من متصلتين فقوله مثال الشكل الاول الخ اى من القسم الاول الذى يتركب من متصلتين ولم يتعرض للشكل الرابع لهذا القسم لقلة المنفعة فان شئت تفصيل الضروب وبيان انتاجها فانظر فى شرح المطالع وغيره من المبسوطات ١٢ [3] قوله باقى التركيبات الخ قد عرفت ان القياس الشرطى على خمسة اقسام وفى كل قسم ينعقد الاربعة واكتفى المصنف رح فى القسم الاول على ثلثة اشكال وفى القسم الثانى والثالث على الشكل الاول وترك القسم الرابع والخامس راسا اعتمادا على ذهن المتعلم ولان هذا المختصر لا يتحمل ضروبها ونتائجها فان شئت الاستحضار والضبط فعليك بشروح المطالع وشرح القطبية للقطب الرازى ١٢ [4] قوله القياس الاستثنائى الخ قد سلف ان القياس قسمان اقترانى واستثنائى واذ قد فرغ عن الاقترانى واقسامه واحكامه شرع فى الاستثنائى وهو مركب من مقدمتين الخ ١٢

[5] قوله فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالى لان وجود الملزوم مستلزم اللازم ولا عكس لجواز كون اللازم اعم فلا يلزم من وضعه وضعه ١٢

المقدم ينتج عين التالي واستثناء نقيض التالي ينتج رفع المقدم كما تقول كلما كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود لكن النهار ليس بموجود ينتج فالشمس ليست بطالعة وان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين احد هما ينتج نقيض الاخر وبالعكس وفي مانعة الجمع ينتج القسم الاول دون الثاني وفي مانعة الخلو القسم الثاني دون الاول وههنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل والتفصيل موكول الى الكتب الطوال والان نذكر طرفا من لواحق القياس فصل الاستقراء هو الحكم على كل بتتبع اكثر الجزئيات كقولنا كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لانا استقرينا اي تتبعنا الانسان والفرس والبعير والحمير والطيور والسباع فوجدنا كلها كذلك فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقرية ان كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ والاستقراء لا يفيد اليقين وانما يحصل الظن الغالب لجواز ان لا يكون جميع افراد هذا الكلي بهذه الحالة كما يقال ان التمساح ليس على هذه الصفة بل يحرك فكه الاعلى فصل التمثيل وهو اثبات حكم في جزئي لوجوده في جزئي اخر لمعنى جامع مشترك بينهما كقولنا العالم مؤلف فهو حادث كالبيت

قوله واستثناء نقيض التالي اه لا ستلزام عدم اللازم عدم الملزوم فرفعه رفعه ولا عكس لجواز ان يكون اللازم اعم ۱۲ قوله فاستثناء عين احدهما اه اعلم انه اذا كان المنافاة بين المقدم والتالي في الصدق والكذب معا كما في المنفصلة الحقيقية فينتج وضع كل رفع الاخر ورفع كل وضع الاخر لامتناع الاجتماع والارتفاع فيحصل نتائج اربعة كقولنا العدد اما زوج او فرد لكنه زوج ينتج انه ليس بفرد لكنه فرد فليس بزوج لكنه ليس بزوج فهو فرد لكنه ليس بفرد فهو زوج وان كان المنافاة في الصدق فقط فينتج وضع كل رفع الاخر ولا يلزم من رفعهما وضعهما ولا عكس لجواز ارتفاعهما نحو هذا الشئ اما شجر او حجر فاذا كان شجرا لم يكن حجرا واذا كان حجرا لم يكن شجرا وان كان المنافاة في الكذب فقط ينتج رفع كل وضع الاخر ولا يلزم كذلك معا لا وضع كل رفع الاخر لجواز ارتفاعهما صدقا ۱۲ قوله ينتج القسم الاول اه اي استثناء عين اي جزء كان ينتج نقيض الاخر لامتناع الجمع بينهما ولا ينتج استثناء نقيض شئ من جزئيهما عين الاخر لجواز ارتفاعهما ۱۲ قوله القسم الثاني دون الاول اه اي استثناء نقيض اي جزء كان ينتج عين الاخر لامتناع ارتفاعهما ولا ينتج استثناء عين شئ من جزئيهما نقيض الاخر لجواز الجمع ۱۲ -

قوله الاستقراء اه هو اما تام ان كان حاصرا لجميع الجزئيات وهو القياس المقسم كقولنا كل جسم اما جماد او حيوان او نبات وكل واحد منها متحيز فكل جسم متحيز وهو يفيد اليقين و اما غير تام ان لم يكن حاصرا كما ذكر المصنف وهو لا يفيد اليقين ۱۲ قوله التمثيل اه اعلم ان التمثيل يسمى في عرف الفقهاء قياسا ويسمون المقيس عليه اصلا والمقيس فرعا والمعنى الجامع المشترك علة والمتكلمون يسمونه استدلالا بالشاهد على الغائب فالفرع غائب والاصل شاهد ففي قولهم السماء حادث لانه متشكل كالبيت فالبيت شاهد والسماء غائب والتشكل معنى جامع والحادث حكم ولا بد في التمثيل من هذه الاربعة والفقهاء لا يخالفونهم الا في الاصطلاحات ۱۲ قوله كالبيت اه يعني البيت حادث لانه مؤلف وهذه العلة موجودة في العالم فيكون حادثا كالبيت ۱۲ المرآة للمرقاة

ولهم فی اثبات ان الامر المشترک علة للحکم المذکور طرق عدیدة مذکورة فی الاصول والعمدة فیها طریقان

ای لعلماء الاصول ۱۲ — ای اصول الفقه ۱۲

احدهما الدوران عند المتاخرین والقدماء کانوا یسمونها بالطرد والعکس وهو بیان دوران الحکم مع المعنی المشترک وجودا

وعدما ای اذا وجد المعنی وجد الحکم واذا انتفی المعنی انتفی الحکم فالدوران دلیل علی کون المدار اعنی المعنی علة للدائر ای

الحکم والطریق الثانی السبر والتقسیم وهو انهم یعدون اوصاف الاصل ثم یثبتون ان ما وراء المعنی المشترک غیر صالح لاقتضاء

الحکم وذلک لوجود تلک الاوصاف فی محل آخر مع تخلف الحکم عنه مثلا وفی المثال المذکور یقولون ان علة حدوث البیت

اما الامکان او الوجود او الجوهریة او الجسمیة او التالیف او شیء من المذکورات غیر التالیف بصالح لکونه

علة للحدوث والا لکان کل ممکن وکل جوهر وکل موجود وکل جسم حادثا مع ان الواجب تعالی والجواهر المجردة والاجسام

الاثیریة لیست کذلک فصل ومن الاقیسة المرکبة قیاس یسمی قیاس الخلف ومرجعه الی قیاسین احدهما اقترانی

شرطی مرکب من المتصلتین وثانیهما استثنائی احدی مقدمتیه لزومیة اعنی نتیجة القیاس الاول والمقدمة الاخری

کبری ۱۲ — صغری ۱۲

حملیة استثنی فیه نقیض التالی تقریره ان یقال المدعی ثابت لانه لو لم یثبت المدعی یثبت نقیضه وکلما یثبت

۱؎ قوله ان بین دوران الحکم الخ کما یقال الحدوث دائر مع التالیف وجودا وعدما اما وجودا ففی البیت واما عدما ففی الواجب فالدوران دلیل علی کون المدار علة للدائر فیکون التالیف علة للحدوث ۱۲ ۲؎ قوله السبر والتقسیم الخ قال فی القاموس السبر امتحان غور الجرح وغیره والمراد ههنا امتحان اوصاف الاصل ای ایها تصلح لعلیة الحکم هکذا قال الفاضل السیالکوتی ولیعلم ان هذین الوجهین ای الدوران والسبر والتقسیم ضعیفان اما الدوران فلان الجزء الاخیر من العلة التامة والشرط المساوی مدار للمعلول مع انه لیس بعلة و اما السبر والتقسیم فلان حصر العلة فی الاوصاف المذکورة ممنوع لان التقسیم لیس مرددا بین النفی والاثبات لجواز ان یکون العلة غیر ما ذکرتم ثم بعد تسلیم صحة الحصر لا نسلم ان المشترک اذا کان علة فی الاصل یلزم ان یکون علة فی الفرع لجواز ان یکون خصوصیة الاصل شرطا للعلیة او خصوصیة الفرع مانعة عنها ۱۲ ۳؎ قوله لیست کذلک الا هذا علی رای الفلاسفة والا فالعالم کله فان لا یبقی الا وجه ربک ذی الجلال والاکرام ۱۲ ۴؎ قوله ومن الاقیسة الخ اعلم ان القیاس المنتج للمطلوب لا یکون مرکبا الا من مقدمتین لا ازید ولا انقص لکن قد یحتاج فی حصول المطلوب الی کسب قیاس آخر کاسب حتی ینتهی الکسب الی المقدمات البینة فیکون هناک قیاسات مرتبة محصلة للقیاس المنتج للمطلوب ویسمی قیاسا مرکبا وهو قد یکون موصول النتائج بان یکون جمیع نتائج تلک الاقیسة مصرحة کقولنا کل ج ب وکل ب ا فکل ج ا وکل ا د فکل ج د وکل د ه فکل ج ه وقد یکون مفصول النتائج ان لم یصرح بنتائج تلک الاقیسة کقولنا کل ج ب وکل ب ا فکل ا د و کل د ه فکل ج ه ومنه قیاس الخلف ومرجعه الی قیاسین الخ ما قال المصنف ۱۲ ۵؎ قوله وقیاس الخلف الخ الخلف ان کان بالفتح

فهو بمعنی الوراء وان کان بالضم فهو الباطل والمحال وهو قیاس یثبت المطلوب بابطال نقیضه وانما سمی خلفا ای باطلا لا لانه باطل فی نفسه بل لانه ینتج الباطل علی تقدیر عدم حقیة المطلوب وقال المحقق الطوسی فی شرح الاشارات فی وجه تسمیة هذا القیاس بالخلف ان الخلف اسم للشیء الردی والمحال ولذلک سمی القیاس به وهذا التفسیر اشبه مما یقال انه انما سمی به لانه یاتی المطلوب من خلفه ای من ورائه الذی هو نقیضه ؀ اعلم ان قیاس الخلف یقابل المستقیم من وجوه منها ان المستقیم یتوجه الی اثبات المطلوب اول الامر والخلف لا یتوجه اولا الی اثبات المطلوب بل الی ابطال نقیضه ومنها ان المستقیم یتالف من مقدمات مناسبة للمطلوب والخلف یشتمل علی ما یناقض المطلوب ومنها ان المستقیم یشترط فیه ان یکون مقدماته مسلمة فی الفهم او ما یجری مجری التسلیم بخلاف الخلف ومنها ان المطلوب فی الخلف یوضع اولا ثم ینتقل منه الی نقیضه وفی المستقیم لا یکون موضوعا اولا حتی یتم تالیفه ویحصل ۱۲ المرآة للمرقاة

نقیضہ ثبت المحال ینتج لو لم یثبت المدعی ثبت المحال وھذا اول القیاسین ثم یجعل النتیجۃ المذکورۃ صغری ونقول
ای اقترانی ۱۲
لو لم یثبت المدعی ثبت المحال ونضم الیہ کبری استثنائیا ونقول لکن المحال لیس بثابت فبالضرورۃ ثبت المدعی والا لزم
ارتفاع النقیضین وان اشتبہت فہم ھذا المعنی فی مثال جزئی تقول کل انسان حیوان صادق لانہ لو لم یصدق
لصدق بعض الانسان لیس بحیوان وکلما صدق بعض الانسان لیس بحیوان لزم المحال ینتج کلما لم یصدق المدعی
لزم المحال لکن المحال لیس بثابت فعدم ثبوت المدعی لیس بثابت فالمدعی ثابت فصل[1] ینبغی ان یعلم ان
کل قیاس لابد لہ من صورۃ ومادۃ اما الصورۃ فھو الھیئۃ الحاصلۃ من ترتیب المقدمات ووضع بعضھا عند بعض
وقد عرفت الاشکال الاربعۃ المنتجۃ وعلمت شرائطھا فی الانتاج بقی امر المادۃ والقدماء حتی الشیخ الرئیس کانوا
اھتماما مواد البحث فائدۃ
اشد ما فی تفصیل الاقیسۃ وتوضیحھا واکثر اعتناء عن فی بسطھا وتنقیحھا وذلک لان معرفۃ ھذا اتم فائدۃ
واشمل عائدۃ لطالبی[2] الصناعۃ لکن المتاخرین قد طولوا الکلام فی بیان صورۃ الاقیسۃ وبسطوا فیھا غایۃ البسط
سیما فی اقیسۃ الشرطیات المتصلۃ والمنفصلۃ مع[3] قلۃ جدوی ھذہ المباحث ورفضوا[4]

---

[1] قولہ ینبغی ان یعلم الخ لما فرغ المص عن مباحث الحجۃ من حیث الصورۃ اراد ان یبین احوالھا من جہۃ المادۃ وھی القضایا التی تترکب منھا ولنبین تفسیر المبادی القضایا التی ینتھی الیھا الاقیسۃ اما ان تفید تصدیقا او تاثیر اخر غیر التصدیق الثانیۃ القضایا المخیلۃ وما یفید تصدیقا فاما یفید الظن فھی المظنونات او یقینا فاما یقینا جازما مطابقا للواقع من حیث انھا مطابقۃ فھی الواجب قبولھا او یقینا من جہۃ الشہرۃ بین الجمہور فھی المشہورات او من جہۃ تسلیم امام یوثق بہ فھی المقبولات او من جہۃ تسلیم احد المتخاصمین فھی المسلمات او من جہۃ مشابھتہ للصوادق والمشہورات فھی المشبہات او من جہۃ حکم الوہم فھی الوھمیات وما لا یفید تصدیقا ولا تاثیرا اخر فلا اعتداد عند اصحاب الصناعات کالمشکوکات منہ ۱۲ [2] قولہ لطالبی الصناعۃ الخ وذلک لان مطلوبھم انما ھی العصمۃ عن الخطا فی الفکر وھو انما یتم بطلب المادۃ المناسبۃ للمطلوب وتالیف الھیأۃ الموصلۃ الیہ والخطأ قد یقع فی تالیف الھیأۃ وھو الاقل والعاصم عن ھذا الخطا قوانین الصورۃ وکثیرا ما یقع الخطا فی طلب المادۃ المناسبۃ لانہ ربما یظن الکاذب صادقا وغیر المناسب مناسبا والعاصم عن ھذا الخطا قوانین المادۃ اعنی مبحث الصناعات الخمس المشتمل علی تفصیل مبادی الجدل والبرھان وسائر الحجج وتمیز بعضھا عن بعض فلا بد لطالبی الصناعۃ من البحث عن مواد الاقیسۃ علی وجہ البسط والتفصیل لیعصموا عن الخطا فی الفکر علی اتم وجہ ۱۲ [3] قولہ مع قلۃ جدوی الخ اذ لا ینتفع بھا اصلا لا فی الدنیا ولا فی الاخرۃ کما صرح بہ العلامۃ الشیرازی فی شرح حکمۃ الاشراق ۱۲.

[4] قولہ ورفضوا امر المادۃ الخ اعلم ان بعضھم حذفوا ذکر البعض من الصناعات الخمس راسا کالجدل والخطابۃ والشعر واوردوا البعض تبرکا کالبرھان والمغالطۃ وبعضھم اقتصروا فی بیانھا علی حدود الصناعات الخمس ۱۲

امر المادة واقتصروا فی بیانها علی بیان حد الصناعات الخمس ولا ادری ای امر دعاهم الی ذلک

وای باعث اغراهم هنالک ولا بد للفطن اللبیب ان یهتم فی هذه المباحث الجلیلة الشان الباهرة البرهان غایة

الاهتمام و یطلب ذلک المطلب العظیم والمقصد الفخیم من کتب القدماء المهرة و زبر الاقدمین السحرة

جمع ماهر بمعنی زیرک ۱۲ جمع ساحر

فعلیک ایها الولد العزیز ان تسمع نصیحتی ولا تنس وصیتی وانما القی علیک نبذا مما یتعلق

من السحر بمعنی دالستن ۱۲

بهذه الصناعات متوکلا علی کافی المهمات فاسمع ان القیاس باعتبار المادة ینقسم الی

افسام[1] خمسة و یقال لها الصناعات الخمسة احدها البرهانی والثانی الجدلی والثالث الخطابی

والرابع الشعری والخامس السفسطی فصل فی البرهان[2] وما یتعلق به اعلم ان البرهان قیاس مؤلف

من الیقینیات[3] بدیهیة کانت او نظریة منتهیة الیها ولیس الامر کما زعم ان البرهان انما یتالف من

البدیهیات نحسب ثم البدیهیات ستة[4] احدها الاولیات هی قضایا یجزم العقل فیها بمجرد الالتفات

الی تصور الطرفین ولا یحتاج الی واسطة کقولک الکل اعظم من الجزء وثانیها الفطریات وهی ما یفتقر الی واسطة غیر

غائبة عن الذهن اصلا و یقال لهذه القضایا قضایا قیاساتها معها نحو الاربعة زوج فان من تصور مفهوم

---

[1] قوله خمسة اقسام الخ - وجه الضبط ان مقدمات القیاس اما ان تفید تصدیقا او تاثیرا آخر غیر التصدیق اعنی التخییل الثانی الشعر والاول اما یفید ظنا او جزما فالاول الخطابة والثانی ان افاد جزما یقینیا فهو البرهان والا فان اعتبر فیه عموم الاعتراف من العامة او التسلیم من الخصم فهو الجدل والا فهو المغالطة ۱۲ [2] قوله البرهان الخ - انما قدم البرهان علی غیره نظرا لما للاوهم علی ما یهم لان ما یعطیه البرهان هو التوصل الی کسب الحق والیقین وهو اهم المطالب و صرف الهمة ای الفرض قبل النفل ۱۲ [3] قوله الیقینیات الخ - الیقین التصدیق الجازم المطابق للواقع الثابت فباعتبار التصدیق لیشمل الشک والوهم والتخییل وسائر التصورات وبقید الجزم خرج الظن وبالمطابقة الجهل المرکب وبالثابت التقلید ۱۲ -

[4] قوله ستة الخ - وجه الضبط ان القضایا البدیهیة اما ان یکون تصور طرفیها مع النسبة کافیا فی الحکم والجزم اولا والاول هو الاولیات والثانی اما ان یتوقف علی واسطة غیر الحس الظاهر والباطن اولا الثانی المشاهدات وینقسم الی حسیات و وجدانیات والاول اما ان یکون تلک الواسطة بحیث لا یغیب عن الذهن عند حضور الاطراف اولا یکون کذلک والاول الفطریات والثانی اما ان یستعمل فیه الحدس اولا الاول الحدسیات والثانی ان کان الحکم فیه حاصلا باخبار جماعة یمتنع عند العقل تواطؤهم علی الکذب فالمتواترات والا فان کان حاصلا من کثرة التجارب فهی التجربیات ۱۲ .

الاربعة وتصور مفهوم الزوج بانه هو الذي ينقسم بمتساويين حكم بالبداهة بان الاربعة زوج ونحو
قولنا الواحد نصف الاثنين فان العقل يحكم به بعد ان يلاحظ مفهوم نصف الاثنين والواحد وثالثها[١] الحدسيات
وهي ما ظهر المبادي دفعة واحدة من دون ان يكون هناك حركة فكرية والفرق[٢] بين الحدس والفكر انه لا بد في الفكر
من الحركتين[٣] للنفس بخلاف الحدس فان الذهن بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما يتحرك في المعاني المخزونة والمبادي
المكنونة طالبا لما يكون لها تناسب بالمطلوب حتى يجد معلومات ما مناسبة له وههنا تم الحركة الاولى ثم يرجع قهقرى و
يتحرك ثانيا مرتبا لتلك المعلومات المخزونة التي وجدها ترتيبا تدريجيا حتى وصل الى المطلوب وتم الحركة
الثانية فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر مثلا اذا كنت تصورت الانسان بوجه من الوجوه كالكاتب والضاحك
مثلا ثم صرت طالبا لماهية الانسان فحركت ذهنك نحو المعاني[٤] التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان
والناطق مناسبا للمطلوب فتم الحركة الاولى ومبدؤه المطلوب المعلوم بوجه ومنتهاه الحيوان والناطق
ثم رتبت الحيوان والناطق بان تقدم الحيوان الذي هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل وقلت الحيوان الناطق وههنا

---

[١] قوله ثالثها الحدسيات اه - الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادي الى المطالب ١٢.

[٢] قوله والفرق بين الحدس اه - قد عرفت في مفتتح تعليقنا في بيان النظر ان الفكر قد يطلق على مجموع الحركتين اي الحركة من المطالب الى المبادي ومن المبادي الى المطالب وقد يطلق على الحركة الاولى وقد يطلق على الترتيب اللازم للحركة الثانية كما اصطلح عليه المتاخرون من حيث فسروا الفكر بترتيب امور معلومة للتادي الى المجهول والحدس مقابل للمعنى الاول من الفكر فانه انتقال من المطالب الى المبادي دفعة ومن المبادي الى المطالب كذلك اعني مجموع الانتقالين الدفعيين كما صرح به المحقق الطوسي في شرح الاشارات وقد يجعل الحدس مقابلا للفكر بالمعنى الثاني بناء على انه عبارة عن الانتقال من المبادي الى المطالب دفعة فيقابل الفكر مقابلة الصاعدة والهابطة لان ما هو مبدء لاحدهما منتهى للآخر وما هو منتهى لاحدهما مبدء للآخر والحركة الاولى مبدءها المطلوب ومنتهاها المبادي والحدس مبدؤه المبادي ومنتهاها المطلوب ١٢.

[٣] قوله الحركتين اه - احدهما من المطالب الى المبادي وثانيهما من المبادي الى المطالب ومجموع هذين الحركتين يسمى الفكر بخلاف الحدس فان الحركة بنفسها فيه معدومة فضلا عن ان تكون واحدة او اثنين ١٢

[٤] قوله المعاني التي اه - نحو الجوهر والجسم والجسم النامي والحيوان الناطق ١٢

انقطع الحركة الثانية وحصل المطلوب واما الحدس ففيه انتقال الذهن من المطلوب الى المبادی دفعة ومنها الى المطلوب كذلك واكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب وقد تكون بدونهما والناس مختلفون في الحدس فمنهم من هو قوي الحدس كثيره يحصل له من المطالب اكثرها بالحدس كالمؤيد بالقوة القدسية كالحكماء والاولياء والانبياء ومنهم من هو قليل الحدس ضعيفه ومنهم من لا حدس له كالمنتهي في البلادة ومن هذا يعلم ان البداهة والنظرية مختلفان باختلاف الاشخاص والاوقات فرب حدسي عند فاقد القوة القدسية يكون نظريا وبديهيا عند صاحبها ورابعها المشاهدات وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والاحساس وهي تنقسم الى قسمين الاول ما شوهد باحد الحواس الظاهرة وهي خمس الباصرة والسامعة والشامة والذائقة واللامسة ويسمى هذا القسم بالحسيات والثاني ما ادرك بالمدركات من الحواس الباطنة التي هي ايضا خمس الحس المشترك المدرك للصور والخيال التي هي خزانته والوهم المدرك للمعاني الشخصية الجزئية والحافظة التي هي خزانته

تكونه مدركا باحدى الحواس الظاهرة ١٢

فا نظري عندنا فان القوة القدسية تكون انما حصل بديهيا

١ه قوله ومن هذا يعلم الخ اعلم ان اختلاف البداهة والنظرية باختلاف الاشخاص والاوقات على تقدير كونهما صفتين للمعلوم ظاهر فان معلوما واحدا يمكن ان يكون حصوله لشخص متوقفا على النظر فيكون نظريا بالنسبة اليه وحصوله للآخر غير متوقف عليه فيكون بديهيا بالنظر اليه وكذا في الوقتين واما على تقدير كونهما صفتين للعلم فمعنى اختلافهما باختلاف الاشخاص والاوقات ان العلم المتعلق بمعلوم واحد ربما يكون بعض انحائه ضروريا وبعضه نظريا يعني ان معلوما هذا العلم قد يكون بديهيا بالعرض بواسطة علم وقد يكون نظريا بواسطة علم آخر نعم من عرف البديهي بما يتوقف حصوله المطلق على النظر والنظري بما يتوقف مطلق حصوله على النظر وجعل البداهة والنظرية من اوصاف المعلوم فلا يختلف البداهة والنظرية عنده باختلاف الاشخاص والاوقات اصلا ثم اعلم انهم اختلفوا في ان البداهة والنظرية هل هما صفتان للعلم بالذات او للمعلوم بالذات فذهب الاكثرون الى انهما صفتا المعلوم ظنا منهم ان المترتب على النظر ما هو المقصود منه وليس المقصود تحصيل حقيقة العلم فالبداهة والنظرية ليس من اعراض العلم ولا وبالذات وفيه نظر والحق ان البداهة والنظرية صفتا للعلم حقيقة وبالذات والمقصود بالنظر هو العلم بالاشياء وانكشافها وجود نفس المعلومات الا بالعرض فعلى هذا لا يمكن ان يكون علم واحد بديهيا ونظريا معا بل هما مختلفان تشخصا نعم ذات المعلوم قد تكون بديهية وقد تكون نظرية معا بمعنى انه قد يتعلق بها علم لا يتوقف على النظر فتكون بديهية وقد يتعلق بها علم يتوقف على النظر فتكون نظرية بالعرض فتامل ١٢ ٢ه قوله المشاهدات الخ اعلم ان المشاهدات ثلثة اقسام الاول ما نجده بحواسنا الظاهرة كالحكم بان الشمس مشرقة والنار محرقة والثاني ما نجده بحواسنا الباطنة كالحكم بان لنا جوعا وعطشا الثالث ما نجده بنفوسنا من غير دخل للآلات وهي كشعورنا بذواتنا وبافعال ذواتنا والاخيران يسميان وجدانيات هذا اذا لم يكن مدركات العقل الصرف مندرجة في القسم الثاني وان اريد بالحس الباطن قوة سوى الحس الظاهر فيدخل مدركات العقل الصرف ايضا في هذا القسم ١٢ ٣ه قوله وهي خمس الخ الباصرة هي قوة مودعة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان ويتيامنان الى العينين يدرك بها الاضواء والالوان والاشكال والسامعة قوة مودعة في العصب المفروش في مقعر الصماخ يدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت اليها والشامة قوة مودعة في الزائدتين الناتئتين في مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك بها الروائح بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذي الرائحة الى الخيشوم والذائقة قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك به الطعوم لمخالطة الرطوبة اللعابية التي في الفم بالمطعوم ووصولها الى العصب واللامسة قوة سارية بواسطة الاعصاب في جميع البدن بها يدرك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة والملاسة والصلابة واللين وغيرها ١٢ ٤ه قوله الحس المشترك الخ هي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة ومحله مقدم التجويف الاول من الدماغ ١٢ ٥ه قوله الخيال هي قوة تحفظ ما يدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت اليها فهي خزانة له ١٢ ٦ه قوله الوهم الخ هي قوة مرتبة في اول التجويف الاوسط من الدماغ وهو المدرك للمعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات كالعداوة الجزئية التي تدركها الشاة من الذئب فيهرب عنه ١٢ ٧ه قوله الحافظة الخ هي قوة محلها آخر التجويف الاخير من الدماغ وهي للوهم كالخيال للحس المشترك ١٢ المرآة للمرقاة

للمعاني الجزئية والمتصرفة[1] التي تتصرف في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى هذا القسم بالوجدانيات
ومدركات العقل الصرف اعني الكليات غير مندرج في هذا القسم مثال القسم الثاني كما حكمنا بان لنا جوعا او عطشا و
خامسها التجربيات وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكما كليا كالحكم بان
شرب السقمونيا مسهل للصفراء وسادسها المتواترات[2] وهي قضايا يحكم بها بواسطة اخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم
على الكذب واختلفوا في اقل عدد هذه الجماعة قيل ان اقله اربعة وقيل عشرة وقيل اربعون والاشبه ان هذا العدد يختلف
باختلاف احوال الذين اخبروه واختلاف الواقعة فلا يتعين عدد والضابطة ان يبلغ الى حد يفيد اليقين البتة فهذه هي مبادي
البراهين ومقاطع الدليل ومنتهى اليقين فائدة زعم قوم ان المقدمات النقلية لا تستعمل في القياس
البرهاني ظنا منهم ان النقل يتطرق اليه الغلط والخطأ من وجوه شتى فكيف يكون مبادي
القياس البرهاني الذي يفيد القطع وان هذا الظن اثم[3] لان النقل كثيرا ما يفيد القطع اذا روعي
فيه شرائط وانضم اليه العقل نعم لو قيل[4] ان النقل الصرف بلا اعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا
يفيد لكان لتجه فصل البرهان قسمان لمي وانّي اما اللمي فهو الذي يكون الاوسط فيه علة لثبوت الاكبر للاصغر في الواقع[5]

---

[1] قوله والمتصرفة ا ه هي قوة مودعة في التجويف الاوسط من شانها تركيب الصور والمعاني والتفصيل فيها وهذه القوة تسمى باعتبار استعمال العقل اياها مفكرة وباعتبار استعمال الوهم اياها متخيلة وتفصيل هذه المباحث يطلب من كتاب الشفاء ١٢ ۔

[2] قوله المتواترات ا ه اعلم انه قد اشترط في المتواترات شرائط الاول كون المخبر به ممكن الوقوع .
الثاني ان يكون تعدد المخبرين بحيث يبلغ في الكثرة اي الى حد يمتنع تواطؤهم على الكذب عادة .
الثالث ان يكون ذلك الخبر مستندا الى الحس فان التواتر في الامور العقلية كحدوث العالم وقدمه لا يفيد اليقين .
الرابع استواء الطرفين والوسط اعني بلوغ جميع طبقات المخبرين في الاول والآخر والوسط بالغا ما بلغ عددهم يستحيل اتفاقهم على الكذب عادة ١٢ ۔

[3] قوله وان هذا الظن اثم ا ه لان الدلائل النقلية قد يفيد اليقين بقرائن مشاهدة او متواترة وتلك القرائن تدل على انتفاء الاحتمالات واما مجرد احتمال المعارض العقلي فلا ينافي القطع بمدلول اللفظ كما ان احتمال المجاز لا ينافي القطع بكون اللفظ حقيقية ١٢ ۔ [4] قوله نعم لو قيل ا ه يعني ان النقل الصرف لا يفيد اليقين فانه لا بد من صدق المخبر وهو لا يثبت الا بالعقل والا يلزم الدور والتسلسل فافهم ١٢ [5] قوله في الواقع ا ه اي ان كان الاوسط مع كونه علة للحكم في الذهن علة لثبوت الاكبر للاصغر في الخارج ايضا سمي البرهان برهانا لميا لانه يفيد اللمية اي العلية كقولنا زيد متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فان الاوسط وهو متعفن الاخلاط كما انه علة لثبوت نسبة المحمول الى زيد في الذهن كذلك علة لثبوت تلك النسبة في نفس الامر ايضا ١٢

المرآة للمرقاة

كما انه واسطة فى الحكم يسمى[1] به لافادته اللمية والعلية واما الانى فهو الذى يكون الاوسط

الانية هو الثبوت ١٢

فيه علة للحكم فى الذهن فقط ولم يكن علة فى الواقع بل قد يكون معلولا له مثال اللمى قولك زيد محموم لانه متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فزيد محموم فكما ان فى هذا القياس الاوسط علة لثبوت الحمى لزيد فى ذهنك كذلك هو علة لوجود الحمى فى الواقع ومثال الانى قولك زيد متعفن الاخلاط لانه محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فوجود الحمى علة لثبوت كونه متعفن الاخلاط فى ذهنك وليس علة فى نفس الامر بل الامر عسى ان يكون الامر فى الواقع بالعكس فصل القياس الجدلى[2] قياس مركب من مقدمات مشهورة[3] او مسلمة[4] عند الخصم صادقة كانت او كاذبة والاول ما تطابق فيه

اى المقدمات المشهورة ١٢

اراء قوم اما لمصلحة عامة نحو العدل حسن والظلم قبيح وقتل السارق واجب او لرقة قلبية كقول اهل الهند ذبح الحيوان مذموم او انفعالات خلقية او مزاجية فان للامزجة والعادات دخلا عظيما فى الاعتقادات فاصحاب الامزجة الشديدة يرون الانتقام من اهل الشرارة حسنا واصحاب الامزجة اللينة يرون العفو خيرا ولذلك ترى الناس مختلفين فى العادات والرسوم ولكل قوم مشهورات خاصة بهم

---

[1] قوله الانى اه انما سمى انيا لانه يفيد الانية اى ثبوت الحكم فى الفهم والذهن دون الخارج كقولنا زيد محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فزيد متعفن الاخلاط فان الاوسط وهو محموم وان كان علة لثبوت تعفن الاخلاط فى الذهن الا انه ليس علة لها فى نفس الامر بل الامر بالعكس ١٢

[2] قوله الجدلى اه. الجدل حجة منتجة على سبيل الشهرة ولا بد ان تكون مواده مشهورة او مسلمة عند الخصم سواء كانت صادقة او كاذبة وكذا هيئته منتجة على سبيل الشهرة او تسليم الخصم فيجوز استعمال الشكل الثانى من موجبتين ان ظنه الخصم منتجا كذا فى شرح سلم العلوم ١٢

[3] قوله مشهورة هى القضايا التى تشتهر فى ما بين الناس وهى تختلف بحسب اختلاف الازمان والامكنة والاقران ولكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم كقبح ذبح الحيوان عند اهل الهند دون غيرهم واعلم انه ربما التبس المشهورات بالاوليات كما وقع للمعتزلة حتى قالوا الصدق منجح عن النار والكذب موقع فيها فهما ضروريان وليس كذلك بل انما علمنا بالشرع فعليك ان تعلم الفرق بينهما وهو يحصل بتجريد العقل عما عداه بحيث يخيل كانه خلق الان فيحتاج فى المشهورات الى البرهان كما ان رجلا قطع النظر عن الشرع لا يعلم النار فضلا عن كون الصدق منجيا عنها والكذب موقعا فيها وبان المشهورات قد تكون باطلة والاوليات لا تكون الا حقة ١٢

[4] قوله مسلمة اه المسلمات هى القضايا التى تسلم من الخصم فيبنى عليها الكلام لالزام الخصم سواء كانت مسلمة فيما بينهما خاصة او بين علمائهما كتسليم الفقهاء مسائل اصول الفقه ١٢ .

وكذا لكل صناعة فمن مشهورات النحويين الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف اليه مجرور ومن
مشهورات الاصوليين الامر للوجوب والثاني ما يؤلف من المسلمات بين المتخاصمين والمشهورات شبيهة بالاوليات والتجربيات
اى المقدمات المسلمة ١٢
الذهن وتدقيق النظر يفرق[1] بينهما والغرض[2] من صناعة الجدل الزام الخصم او حفظ الرأى فصل القياس الخطابى[3]
قياس مفيد للظن ومقدماته مقبولات ماخوذة ممن يحسن الظن فيهم[4] كالاولياء والحكماء واما الماخوذات من الانبياء[5] عليهم وعلى
اى القضايا الماخوذة ممن يعتقد فيه كعالم او ولى ١٢
نبينا الصلوة والسلام فليست من الخطابة لانها اخبارات صادقة من مخبر صادق دل على صدقه المعجزة ولا مجال
للوهم فيها حتى يتطرق اليه الخطأ والخلل فالقياس المركب منها برهانى قطعى المقدمات او مظنونات[6] يحكم فيها بسبب الرجحان ويندرج
فيها الحدسيات والتجربيات والمتواترات التى لم تبلغ الى حد الجزم بسبب عدم شعور العلة او عدم بلوغ عدد المخبرين الى
مبلغ التواتر ولهذه الصناعة منفعة عظيمة فى تنظيم امور المعاش وتنسيق احكام المعاد اما باستعمالها او بالاحتراز
اى بالاتيان بها ١٢
عنها ولذلك كبار الحكماء يستعملون تلك الصناعة كثيرا ويعظون بالكلام الخطابى جما غفيرا ولابد ان تكون المقدمات
ليرغبوا فى الاتيان او ينفروا ١٢
المستعملة فيها مقنعة[7] للسامعين مفيدة للواعظين فصل القياس الشعرى[8] قياس مؤلف من المخيلات[9]

---

١ قوله يفرق بينهما ١٢ه بان الانسان لو قدر انه لو خلق دفعة من غير مشاهدة احد وممارسة عمل ثم عرض هذه القضايا توقف فيها بخلاف الاوليات فانه لم يتوقف فيها والمشهورات قد تكون حقة وقد تكون باطلة والاوليات لا تكون الا حقة كذا فى شرح المطالع ١٢ ٢ قوله والغرض من صناعة الجدل ١٢ه اعلم ان صناعة الجدل ملكة يقتدر بها على تاليف قياسات جدلية والغرض من هذه الصناعة الزام الخصم او حفظ الرأى ذلك لان الجدلى اما مجيب يحفظ رأيا ويسمى ذلك الرأى وضعا وغاية سعيه ان لا يلزم واما سائل يهدم وضعا وغاية سعيه ان يلزم فالمجيب يؤلف قياسا من المشهورات المطلقة حقا كان او غير حق والسائل يؤلفها مما يتسلم من المجيب مشهورا كان او غير مشهور ١٢ ٣ قوله القياس الخطابى ١٢ه نسبة للخطابة وهى حجة موجهة للظن بالنتيجة والغرض منه الاقناع وترغيب الناس فيما ينفعهم من تهذيب الاخلاق وامر الدين والدنيا كما يفعله الوعاظ والخطباء ١٢ ٤ قوله ممن يحسن الظن فيهم ١٢ه اما لامر سماوى كالتاييد بالكرامات او للاختصاص بمزيد عقل فى الناس كالعلماء والحكماء ١٢ ٥ قوله من الانبياء عليهم السلام ١٢ه نعم ما صنع المصنف حيث فرق بين المقدمات الماخوذة من الانبياء العظام عليهم وعلى نبينا الصلوة والسلام وبين الماخوذة من الحكماء والاولياء الكرام قدس اسرارهم بعضهم لم يفرقوا قال فى سلم العلوم وشرحه ومن عد الماخوذات من الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا سيما نبينا محمد صلى الله عليه وسلم منها فقد غلط فانها من قبيل الفطريات التى قياساتها معها والقياس ان هذا اخبار مخبر صادق قطعا واخباره حق وعند ذوى العقول الضعيفة حدسيات او مبرهنات بتلك القياسات وبالجملة عد الماخوذات من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم من الظنونات سفاهة ظاهرة وجهل عظيم بل مكاشفات الاولياء رضوان الله تعالى عليهم صادقة قطعا ونظريات عند العقول الركيكة وبديهيات عند العقول الضعيفة بمثل القياسات المذكورة لا سيما مكاشفات الشيخ الاكبر خاتم الولاية المحمدية رضى الله تعالى عنه ١٢ ٦ قوله مظنونات ١٢ه وهى قضايا يحكم بها العقل اتباعا للظن اى يحكم حكما راجحا مع تجويز نقيضه كقولك فلان يطوف بالليل وكل من يطوف بالليل فهو سارق ففلان سارق وكل حائط ينتثر منه التراب فهو منهدم ١٢ ٧ قوله مقنعة للسامعين ١٢ه فيجوز ان تكون استقراء او تمثيلا او قياسا فاسدا بشرط كونه مظنون الانتاج وان تكون العبارة ظاهرة الدلالة بحيث يسرع ذهن السامعين الى معناها ١٢ ٨ قوله القياس الشعرى ١٢ه اعلم انهم قد اختلفوا فى الشعر فعند القدماء هو كلام مخيل يقتضى للنفس بسطا او قبضا ولم يعتبروا الوزن والقافية ولا الصدق والكذب فيه بل مجرد المحاكاة المفيدة للتخييل اذ المحاكاة لذيذة كالتصوير مثلا واما المحدثون فالشعر عندهم كل كلام موزون متساوى الاركان مقفى ولم يعتبروا جزء التخييل ١٢ ٩ قوله المخيلات ١٢ه هى القضايا التى تخيل فتتأثر النفس منها اما قبضا فتتنفر او بسطا فترغب كما اذا قيل الخمر ياقوتية حمراء سيالة انبسطت النفس ورغبت فى شربها واذا قيل العسل مرة مقيئة انقبضت ونفرت عن اكلها ١٢ المرآة للمرقاة

الصادقة او الكاذبة المستحيلة او الممكنة المؤثرة فى النفس قبضا وبسطا وللنفس مطاوعة للتخييل كمطاوعته للتصديق بل اشد منه والغرض من هذه الصناعة ان ينفعل النفس[1] بالترهيب والترغيب واشترط فى الشعر ان يكون الكلام جاريا على قانون اللغة مشتملا على استعارات[2] بديعة رائقة وتشبيهات انيقة فائقة بحيث يؤثر فى النفس تاثيرا عجيبا ويورث فرحا او يورث ترحا ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الاوليات الصادقة ويستحسن[3] استعمال المخيلات الكاذبة كما قال العارف الگنجوى مخاطبا بولده فلذة كبده بيت: در شعر مپیچ و در فن او ؛ چون اکذب اوست احسن او۔ وكقول القائل يصف الخمر[4] لها البدر كاس وهى شمس يديرها ؛ هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم۔ وقال الشاعر شعر لا تعجبوا[5] من بلى غلالته ؛ قد زر ازراره على القمر۔ فشبه المحبوب بالقمر وقال لا تعجبوا من انشقاق غلالته لان القمر زر عليه الغلالة وكل قمر كذلك فغلالته تنشق ينتج غلالة المحبوب تنشق وقد ينتج اجتماع النقيضين نحو انا مضمر الحوائج باللسان مظهرها بالمدامع وكل مضمر الحوائج صامت وكل مظهرها متكلم ينتج انا صامت متكلم ولا يشترط[6] الوزن فى الشعر عند ارباب الميزان

---

[1] قوله ان ينفعل النفس اه يعنى ان الشاعر يورد المقدمات المخيلة على هيئة القياس المنتج للنتيجة لكونها غير مقصودة منه بالذات انما المقصود منه الترغيب او الترهيب فهما بمنزلة النتيجة له ۱۲ [2] قوله استعارات اه۔ استعاره در لغت عاريت خواستن و در اصطلاح تشبيه چيزى بچيزى در نفس بدون ذكر اداة تشبيه و تشبيه عبارت ست از دلالت كردن مشاركت چيزى بچيزى كه بر وجه استعاره حقيقيه و بالكنايه واستعاره مجرده نبود ۱۲ [3] قوله ويستحسن اه۔ لان الناس اطوع للتخييل منهم للتصديق ومداره غالبا على الاكاذيب ومن ثم قيل احسن الشعر اكذبه ۱۲ [4] قوله لها البدر اه يعنى براى خمر ماه تمام پياله براى انست وحال آنكه خمر آفتاب ست كه او را هلال يعنى كاسه ميگردانند و در دور مى آرد و بسيار ست كه ستارها از ظاهر ميگردد هر گاه با غيره مثل آب وغيره آميخته وحل كرده ميشود۔ شاعر پياله پر از شراب را ببدر وشراب را بآفتاب و كاسهٔ خالى را بهلال و آبله ها را كه در كف وقت آميختن وحل كردن آب بالاى شراب بهم ميرسد به نجم تشبيه داده متعجبانه ميگويد كه خمر طرفه شمس ست كه او را هلال در دور مى آرد و عجب آنكه از شمس ستارها غائب ميشوند و شراب چنان شمس ست كه از و ستارها ظاهر مى گردند ۱۲ [5] قوله لا تعجبوا اه۔ الغلالة هى شعار تلبس تحت الثوب والدرع الازرار جمع زر بالكسر معناه بالهندى گهنڈى شبه المحبوب بالقمر بدون ذكر اداة التشبيه كانه ادعى ان المحبوب عين القمر ۱۲

[6] قوله ولا يشترط الوزن اه۔ اعلم ان قدماء المنطقيين كانوا لا يعتبرون الوزن فى حد الشعر ويقتصرون على التخييل فقط، والمحدثون يعتبرون معه الوزن لكن المنطقى لا نظر له الا فى كونه كلاما مخيلا ۱۲

نعم يفيده حسنا والكلام الشعري اذا انشد بصوت طيب ازداد تاثيره في النفوس حتى ربما يزيل فرط بهجة العمائم عن الرؤس والاوائل من الحكماء اليونانيين كانوا احرص الناس على الشعر فصل القياس السفسطي وهو قياس مركب من الوهميات الكاذبة المخترعة للوهم كقياس غير المحسوس على المحسوس نحو كل موجود مشار اليه وللوهميات مشابهة شديدة بالاوليات ولولا رد العقل والشرع حكم الوهم لدام الالتباس بينهما (اى بين الوهميات والاوليات ١٢) ومن الكاذبة المشبهات بالصادقة وهي قضايا يعتقدها العقل بانها اولية او مشهورة او مقبولة او مسلمة لمكان الاشتباه بها لفظا او معنى فتوقع في الغلط وهذه الصناعة كاذبة مموهة وغير نافعة بالذات نعم نافعة بالعرض بان صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر على ان يغالط غيره وان يمتحن بها او يعانده وصاحب هذه الصناعة ان قابل الحكيم يسمى سوفسطائيا (منسوبا الى السفسطة ١٢) وهذه الصناعة سفسطة اى حكمة مموهة ملمعة والا فيسمى مشاغبيا وهذه مشاغبة وعلى التقديرين فصاحبها غالط في نفسه مغالط لغيره وصناعته مغالطة وهي قياس فاسد اما من جهة المادة فقط او من جهة الصورة فقط او كليهما فصل في اسباب الغلط اعلم ان اسباب الغلط مع كثرتها راجعة الى امرين

---

١ قوله نعم يفيده اه ومن ثم قيل ان النظم الموزون يشابه الماء في السلاسة والهواء في اللطافة والدر المنظومة في السلك ١٢ ٢ قوله بصوت طيب اه هذا غير مشروط فيه بالاتفاق وانما هو من العوارض وافادته الحسن امر جلي بين كمن رق طبعه ولطفت شمائله واما تاثيره في النفوس فنحن نشاهد اهل الصناعات الشاقة تستعين عليها بالتغني والابل عند كلالها ينشطها اصوات الحادي والمغني وشجعان العرب في الحروب تتمثل بالاشعار وتلقي نفسها عند ذلك في مهالك الاخطار فلا تبالي بوقائع السيوف ولا ببوارق الحتوف وفي جميع ما ذكرنا حكايات ونوادر شحنت بها الكتب والدفاتر ١٢ ٣ قوله السفسطي اه نسبة لسوفسطاء ومعنى سوف الحكمة ومعنى اسطاء التلبيس فمعناه الحكمة المموهة ١٢ ٤ قوله الوهميات اه وهي القضايا الكاذبة يحكم بها وهم الانسان في امور غير محسوسة ١٢ ٥ قوله للوهم اه قد عرفت ان الوهم قوة مرتبة في اول التجويف الاخير من الدماغ بها يدرك المعاني الجزئية الموجودة في الجزئيات ولها سلطان عظيم ومن ثم يقال انها سلطان القوى الجسمانية ومستخدمها وهي تقهر قوة العاقلة في اكثر القضايا والاحكام فيحكم على المعقولات باحكام المحسوسات وتوقع النفس الغلط فحكمها في المحسوسات صادق نحو كل جسم في جهة وفي تركيب منه السفسطة بل الوهميات المحسوسات اعتبرت في مبادي البرهان لكون احكامها صادقة يصدقها العقل بخلاف حكمها في المعقولات اذ يحكم عليها باحكام المحسوسات فيكون كاذبا قطعا كالحكم ان كل موجود مشار اليه والسفسطة يتركب عنها ١٢ ٦ قوله ولولا رد اه اى لولم يرد العقل الصرف والشرع احكام الوهم لبقي الالتباس بين الوهميات والاوليات ولا يتميز احدهما عن الاخر ابدا ولن ترى اكثر الناس منهمكا في الاوهام الباطلة ولا يتصور النجاة عنها الا بتائيد من الله تعالى ١٢ ٧ قوله لفظا اه كما تقول لعين الماء هذه عين وكل عين تستضيء بها العالم ١٢ ٨ قوله معنى اه مثلا تقول لصورة الفرس المنقوشة على الجدار هذه فرس وكل فرس صاهل فهذا صاهل ١٢ ٩ قوله غير نافعة اه والغرض منه تغليط الخصم امتحانا او الاجتناب عن هذه الاقيسة والاحتراز عن الوقوع في الغلط ١٢ ١٠ قوله ويعانده اه هذا اذا كان الباعث عليه الاغراض الفاسدة والاعتقادات الباطلة ١٢ ١١ قوله ان قابل الحكيم اه اى المغالط ان قابل الحكيم المبرهن فيريد تغليطه فسوفسطائي والقياس السوفسطائي ما فقد مادته مشبهها بالقضايا الواجبة القبول والقياس المشاغبي ما فقد مادته مشبهها بالمشهورات والغرض من استعمال هذين القياسين تغليط الخصم ودفعه واعظم فائدتهما معرفتهما للاجتناب عنهما ١٢ ١٢ قوله مشاغبة اه المشاغبة بايكديگر برانگيختن ١٢ ١٣ قوله وصناعة مغالطة اه قال بعض المحققين ان المغالطة لها اسباب فاعلي هو العقل الناقص او الوهم الزائغ وسبب غائي هو شهرة عند الناس بمراءاة وتعظيمهم اياه والنظر اليه بعين التوقير والرياسة والسبب الصوري لها هو الكذب والخيانة في الباطن والتشبه بزي العلماء والحكماء في الظاهر بالكلام المزخرف والمنطق المزور والسبب المادي هو القضايا الكاذبة التي تشبه بالصادقة ١٢ المرآة للمرقاة

احدهما سوء الفهم فقط وثانيهما اشتباه الكواذب بالصوادق والاول انما يكون بسبب انغماس النفس[1] في
ظلمات الوهم حتى يستيقن الكواذب صادقة بل ضرورية نحو كل ما ليس بمبصر ليس بجسم فالهواء ليس بجسم واما الثاني ففيه تفصيل على
اى اشتباه الكواذب بالصوادق ١٢
ماسيأتي وقال بعض المحققين ترجع الى امر واحد هو عدم التميز بين الشئ وشبهه فقط فصل عدم التميز بين
الشئ وشبهه ينقسم الى ما يتعلق بالالفاظ والى ما يتعلق بالمعاني القسم الاول اعني ما يتعلق بالالفاظ قسمان الاول
ما يتعلق بالالفاظ لا من جهة التركيب والثاني ما يتعلق بها من حيث التركيب ثم المتعلق بالالفاظ من جهة الاول قسمان
الاول ما يتعلق بالالفاظ انفسها وذلك بان يكون الالفاظ مختلفة في الدلالة فيقع فيه الاشتباه فيما هو
المراد كالغلط الواقع بسبب كون اللفظ مشتركا لفظيا[2] بين معنيين او اكثر او كون احد معانيه حقيقيا والاخر
مجازيا[3] وينديرج فيه الاستعارة وامثالها وكل ذلك يسمى بالاشتراك اللفظي كما تقول لعين الماء هذه
عين وكل عين يستضئ بها العالم فهذه العين يستضئ بها العالم او تقول زيد اسد وكل اسد
له مخالب[4] فزيد له مخالب والغلط في الاول كون لفظ العين مشتركا لفظيا بين عين الماء والشمس

---

[1] قوله انغماس النفس الخ قال عمدة الاذكياء مولانا بحر العلوم في شرح سلم العلوم والسبب في ذلك انغماس النفس في الظلمة المادية واستيلاء الوهم على العقل وتسخيره اياه حتى يظن بل يستيقن الكواذب ضرورية فتارة يظن قضية كاذبة اولية فيستنتج منها نتيجة وربما يظنها متواترة والطريق في التمييز بين الكاذب والضروري بجمع العقل الصرف الغير المشوب بالوهم مقدمات ضرورية عنده لا ينازع الوهم العقل فيستنتج منها خلاف تلك القضية فيعلم انها من اغلاط الوهم وبالجملة فالمخلص بتجريد العقل عن الوهم والتفكر التام حتى يتميز الكاذب من الضروري والنقض والاستدلال على خلافه وفي الاشتباه بالتواتر ملاحظة القرائن هذا والتمييز بين الضروري واغلاط الوهم عسير جدا الا يتيسر الا لمن اعطاه الله القلب السليم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم والمخالص التي ذكرها لا تبقى المواظبة عليها فلذا ترى العلماء العظام يخطؤن فيه والمخلص الكامل ما واظب عليه الصوفية الكرام من المجاهدات وذكر الله على الدوام حتى تصير القضايا عندهم فطريات بل اجلى منها ثم من اسباب الغلط التشتيت وزيادة الكلام والتطويل من غير طائل والمزاح في اثناء البحث وغير ذلك انتهى ملخصا وان شئت مزيد تفصيل هذه الصناعة بل الصناعات كلها فعليك بمطالعة كتاب الشفاء ١٢

[2] قوله مشتركا الخ المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع متعدد كلفظ العين ١٢ ـ

[3] قوله مجازيا الخ ـ اى المعنى الغير الموضوع له للفظ بل استعمل في هذا المعنى لمناسبة بينه وبين المعنى الموضوع له كلفظ الاسد للرجل الشجاع ١٢

[4] قوله مخالب الخ المخالب جمع مخلب معناه بالفارسية چنگال شير ١٢

المرآة للمرقاة

وفي الثاني كون اطلاق لفظ الاسد على زيد مجازيا وعلى الحيوان المفترس حقيقيا والثاني ما يتعلق بالالفاظ بسبب التصحيف كالاشتباه الواقع في لفظ المختار فانه اذا كان بمعنى الفاعل كان اصله مختير بكسر الياء واذا كان بمعنى المفعول كان اصله مختير بفتحها او بسبب الاعجام[1] والاعراب كما يقول القائل غلام حسن[2] من غير اعراب فيظن تارة تركيبا توصيفيا والاخرى تركيبا اضافيا والمتعلق بالالفاظ من جهة التركيب فاما بالنظر الى اختلاف المرجع نحو ما يعلمه الحكيم فهو يعمل بما يعلمه فان عاد الضمير[3] الى الحكيم صدق والاكذب واما بافراد المركب نحو النارنج حلو حامض صادق وان افرد وقيل هذا حلو وحامض لم يصدق واما بجمع المنفصل نحو زيد طبيب وماهر صدق وان جمع وقيل طبيب ماهر كذب فصل في الاغاليط[4] التي تقع بسبب المعنى وهذا ايضا اقسام لانها اما من جهة المادة او من جهة الصورة اما التي من جهة المادة كما يكون بحيث اذا رتب المعاني فيه على وجه يكون صادقا لم يكن قياسا واذا رتب على وجه يكون قياسا لم يكن صادقا كقولك الانسان ناطق من حيث هو ناطق ولا شئ من الناطق من حيث هو ناطق بحيوان فلا شئ من الانسان بحيوان اذ مع اعتبار قيد[5] من حيث

---

[1] قوله بسبب الاعجام الخ اى عدم التمييز الذى يتعلق بالالفاظ قد يكون بسبب الاعجام اى النقط كما فى خبر الخبر خبر خبر قال فى الشرح الفارسى كه بوقت ندادن نقطه بمعنى غير مقصود هم محتمل بود هر كاه حرف اول هر چهار لفظ اخير ثانى را معجم بالا گردانند ثانى اولين ورابع را يك وثالث را دو نقطه زير دهند مقصود متعين شود يعنى خبر الخبر خير خبر حاصل گردد وهم چنين مصر بر بدن نقطه دو احتمال دارد يكى قفيز بر بمعنى يك پيمانه گندم كه دراں قفل دروازه صالح گنجائش كند اين مقصود ست ـ دوم قفيز بز مثلا بمعنى قفيز جامه يعنى درويشيكه نزدش جا نيست واين غير مقصود ست ـ وهم چنين ست حال عدم تميز كه بسبب رسم خط مثل الشطرنج اباحنيفة وهو الشافعى كه محصلش مفهوم نگردد واگر موافق رسم خط نوشته شود مثل الشطرنج اباح نفتى وهو الشافعى كه معنى تركيب او ظاهر ست يعنى جوانى شطرنج را مباح گرداند واين شافعى ست انتهى ۱۲ [2] قوله غلام حسن الخ اى كقول القائل للغلام الحسين هذا الغلام غلام حسن وكل غلام حسين تبيح فهذا الغلام تبيح فان الاوسط فى الصغرى مركب توصيفى وفى الكبرى اضافى وكذا الحسن فى الاول صفة وفى الثانى علم ۱۲ [3] قوله فان عاد الضمير الخ اى ان عاد الضمير المرفوع المستتر فى بما يعلمه الى الحكيم صدق والا اى وان لم يرجع الى الحكيم بل الى الموصول الذى فى بما يعلمه كذب لان المعنى على هذا ان عمل الحكيم بسبب ان العمل يعلم الحكيم وهذا ليس بصحيح لان العلم من صفات ذوى العقول والعمل ليس من ذوى العقول ۱۲ [4] قوله الاغاليط الخ هى جمع اغلوطة بمعنى ما يغلط به كالاعجوبة والاضحوكة ۱۲ [5] قوله مع اعتبار قيد من حيث هو الخ يعنى اذا اثبت قيد من حيث هو ناطق فى المقدمتين اعنى الصغرى والكبرى فهو يقتضى كذب الصغرى لان الناطق ذاتى للانسان وثبوت الذاتيات للذات لا يكون لعلة لما يلزم معلولية الذاتيات وهو باطل وان حذف القيد من المقدمتين فهو يقتضى كذب الكبرى لان الناطق فصل للانسان والحيوان جنسه وسلب جنس ماهية عن فصلها لا يصح وان حذف من الصغرى واثبت فى الكبرى ليكونا صادقتين اختلت صورة القياس لعدم اشتراك الحد الاوسط لان الاوسط الذى فى الصغرى غير محيث وفى الكبرى محيث فلا يتعدى حكم الاصغر الى الاكبر فلا تحصيل النتيجة ومثل هذا قولهم الغلط بسكون اللام غلط (بفتح اللام) والغلط صحيح فان اخذ موضوع الكبرى لفظ الغلط صدقت الكبرى لكن اختلت صورة القياس لعدم تكرار الحد الاوسط لان الشكل شكل اول ولا اوسط فى الصغرى اى الغلط الثانى بمعنى ما صدق عليه الغلط وان اخذ ما صدق عليه الغلط كانت الهيأة هيأة قياس لكن يكون الكبرى كاذبة فاحفظ ۱۲

هونا طق يكذب الصغرى ومع حذفه عنها يكذب الكبرى وان حذف من الصغرى
واثبت فى الكبرى يلزم اختلال هيئة القياس لعدم الاشتراك واما التى من جهة الصورة
فكما اذا يكون على هيئة غير ناتجة وجميع ذلك سوء التاليف كقول القائل الزمان محيط
بالحوادث والفلك محيط بها ايضا ينتج فالزمان هو الفلك وهو شكل ثان وقد فات
فيه شرط اختلاف المقدمتين ايجابا وسلبا لكونهما موجبتين ههنا والأن نذكر بعض المغالطات
التى سبب وقوعها فساد الصورة فنقول من المغالطات الصورية المصادرة[1] على المطلوب
نحو زيد انسان او بشر وكل بشر انسان ومنها اخذ ما بالعرض مكان ما بالذات نحو
الجالس[2] فى السفينة متحرك وكل متحرك لا يثبت فى موضع واحد ومنها ان
لا يتكرر الاوسط بتمامه كما يقال الانسان له شعر وكل شعر ينبت ينتج الانسان ينبت فان
الاوسط له الشعر ولم يجعل بتمامه موضوع الكبرى ومنها ان لا يكون الاوسط متشابها فى
المقدمتين لاختلافه بالقوة والفعل نحو قوله الساكت متكلم والمتكلم ليس بساكت
ينتج الساكت ليس بساكت ومنها اختلال التركيب بسبب شك وقع بان القيد من
الموضوع او من المحمول كقولهم الانسان وحده ضاحك وكل ضاحك حيوان ينتج الانسان وحده

---

[1] قوله المصادرة الخ المصادرة خون كشى بناحق اوفروختن كذا فى الصراح وفى اصطلاحهم اخذ النتيجة بعينها فى القياس وبعبارة اخرى جعل المدعى جزء القياس او عينه او جزء ما يتوقف عليه الدليل او عينه وههنا المدعى قوله زيد انسان وهو جعل صغرى القياس لان الانسان هو البشر وقد زعم بعضهم ومنهم الشيخ المقتول والامام الرازى ان المصادرة على المطلوب من الاغلاط التى يتعلق بالمادة وقال بعضهم كالمحقق الطوسى واتباعه ان الخلل فيها راجع الى الصورة دون المادة ولعل التحقيق ما افاد العلامة الشيرازى فى شرح حكمة الاشراق ان الخلل فى المصادرة على المطلوب ليس من جهة مادة القياس ولا من جهة صورة فان المادة صادقة والصورة صحيحة بل الخلل فيه ان القول اللازم من القياس ليس قولا آخر غير المقدمات مع ان الواجب كونه كذلك ١٢ [2] قوله نحو الجالس فى السفينة الخ فساده ظاهر لان المتحرك فى الصغرى معناه متحرك حركة عرضية وفى الكبرى معناه متحرك حركة ذاتية فلم يتكرر الاوسط ففسد القياس من حيث الصورة هذا ما قصده المصنف لكن ان اريد بالمتحرك فى المقدمتين المتحرك حركة ذاتية او المتحرك حركة عرضية فيفسد القياس من حيث المادة لكذب الصغرى او الكبرى ١٢

المرآة للمرقاة

حیوان والغلط انما نشأ من توهم ان لفظة وحده جزء من الموضوع ولو جعل جزء من المحمول وقيل الانسان هو وحده ضاحك وكل ما هو وحده ضاحك فهو حيوان لصدقت النتيجة لانها اذ ذاك الانسان حيوان فالغلط[1] في هذا المثال بسبب سوء اعتبار الحمل ومنها ان لا يكون الاكبر محمولا على جميع افراد الاوسط في الكبرى وذلك كما نقول كل انسان حيوان والحيوان عام او جنس او مقول على كثيرين مختلفي الحقيقة فينتج كل انسان عام او جنس او مقول على كثيرين مختلفي الحقيقة وهو باطل قطعا والسبب في الغلط انما هو اهمال[2] كلية الكبرى اذ الكبرى طبيعية فلا يتعدى الحكم ومنها ما يقع بسبب تقدم الرابط وتأخره عن السلوب وكذا تقدم الجهة على السلوب وتأخرها عنها نحو زيد ليس هو بقائم وزيد هو[3] ليس بقائم وبالضرورة ان لا يكون وليس بالضرورة ان يكون ولا يلزم ان يكون ويلزم ان لا يكون وتكثر السلوب من هذا الباب[4] فان مراتب الشفعية كسلب سلب وسلب سلب سلب سلب اثبات[5] والوترية كسلب سلب السلب وغيرها ومنها اخذ[6] الاعتبارات الذهنية والمحمولات العقلية امورا عينية كما اذا قيل ان الانسان كلي فيظن انه في الاعيان كذلك وليس هذا الظن بصواب فان[7] الكلية انما تعرض الاشياء في الذهن دون الخارج (اى خارجية ١٢) ومن هذا التحقيق ينحل اغلوطة اخرى تقريره ان يقال الممتنع[8] موجود

---

[1] قوله فالغلط في هذا المثال الخ يعني ان المغالطة في هذا المثال انما وقعت بسبب سوء اعتبار حمل الاوسط على الاصغر لان في الحقيقة الصغرى مركبة من موجبة وسالبة بسبب انضمام الوحدة الى الانسان فالموجبة الانسان ضاحك والسالبة لا شئ غير الانسان ضاحكا فالقضية الموجبة ينتج مع الكبرى نتيجة صادقة والثانية مع الكبرى ليست على تاليف منتج فالغلط انما نشأ من القضية الثانية والحاصل ان الصغرى قضيتان واخذت واحدة فوقع الغلط وهذا الغلط يسمى باعتبار الحد وسوء اعتبار الحمل ١٢ -

[2] قوله اهمال كلية الكبرى لانه يشترط في الشكل الاول كلية الكبرى وهو مفقود ههنا لانه حكم في الكبرى على طبيعة الحيوان لا على افراده وفي الصغرى قد حكم على كل فرد الانسان بالحيوانية فلا يتعدى حكم الاكبر على الاصغر ١٢

[3] قوله زيد ليس هو بقائم الخ هذه القضية لتقدم حرف السلب على الرابط معدولة وزيد هو ليس بقائم لتقدم الرابط على السلب سالبة وقوله بالضرورة ان لا يكون اي شريك الباري ممتنع سالبة لتقدم الجهة على السلب وقوله ليس بالضرورة ان يكون اي الكاتب متحرك الاصابع سالبة لكن الاول يصدق على الممتنع وهذا لا على الممتنع بل على الممكن ١٢

[4] قوله من هذا الباب الخ اي من المغالطات الصورية فاخذ السلوب الوترية مقام السلوب الشفعية خطأ لان الاولى سالبة والثانية موجبة ١٢

[5] قوله اثبات الخ لان السلب سلب الشئ اثبات في المرتبتين الشفعيتين كان او في المراتب الشفعات واذا دخل السلب على المراتب الشفعية حصلت السلوب الوترية وهي سلب ايضا اذا كان سلب سلب الشئ اثباتا كان سلبه سلبا لا محالة ١٢

[6] قوله اخذ الاعتبارات الذهنية الخ كقولك الحدوث حادث وكل حادث فله حدوث فالحدوث له حدوث فان الحدوث امر ذهني اخذ مكان الخارجي فحكم عليه بالحدوث ١٢

[7] قوله فان الكلية الخ اي الكلية انما تعرض الاشياء في الذهن لانها من العوارض الذهنية التي خصوص الوجود الذهني شرط لعروضها والقضايا التي محمولاتها الكلية ذهنيات فتدبر ١٢

[8] قوله الممتنع موجود الخ وصورة القياس هكذا ان امتنع شئ في الخارج لكان امتناعه حاصلا في الخارج وكل ما كان امتناعه حاصلا في الخارج كان موجودا في الخارج ١٢

المراة للمرقاة

لانه ان امتنع شئ فی الخارج لکان امتناعه حاصلا فی الخارج فیکون الممتنع موجودا فی الخارج فیلزم وجود الممتنع وهو باطل قطعا وجه[1] الانحلال ان الامتناع اعتبار ذهنی فلا یلزم من اتصاف شئ به وجوده فی الخارج لیلزم وجود المتصف به فی الخارج ومنها اخذ مثال الشئ مکانه کما تقول لمثال النار انه نار وکل نار محرق فهو محرق وهذا الاشتباه هو الذی احتج به[2] المنکرون للوجود الذهنی حیث قالوا لو حصلت الاشیاء بانفسها لزم احتراق الذهن عند تصور النار واحتراقه عند تصور الجبل واتصافه بالبیاض والسواد عند تصورهما وهکذا وحله[3] انه من باب اخذ ما بالعرض مکان ما بالذات یعنی ان الاحراق والخرق وغیرهما من العوارض التی تلحق الشئ اذا وجد بوجود اصلی خارجی ولیست من العوارض للوجود الظلی الذهنی[4] ومنها اخذ جزء العلة مکان العلة کما اذا حمل سبعون رجلا حجرا ثقیلا وسبعین فرسخا مثلا

[1] قوله وجه الانحلال اه قال الشارح هذا ماخوذ مما قال العلامة الشیرازی فی شرح حکمة الاشراق ان الغلط فی قولنا لو کان الشئ ممتنعا فی الخارج لکان امتناعه حاصلا فی الخارج فیکون الممتنع موجودا لان الامتناع اعتبار ذهنی فلا یلزم من اتصاف شئ به وجوده فی الخارج لیلزم وجود المتصف به فیه وهو من باب سوء اعتبار الحمل له ۱۲ [2] قوله المنکرون للوجود الذهنی اه اعلم ان الحکماء وغیرهم متفقون علی ان النار مثلا لها وجود به یترتب علیها احکامها ویصدر عنها آثارها من الاحراق والاضاءة وغیرهما وهذا الوجود الخارجی العینی واختلفوا فی ان لها وجودا اخر غیر الوجود الخارجی ام لا فذهب الحکماء الی ان لها وجودا ذهنیا ایضا یقال له الوجود الظلی واثبتوا بانا نتصور الممتنع اجتماع النقیضین وغیرهما او دخوله فی الخارج ونحکم علیها باحکام ثابتة صادقة کالامکان العام وغیرها والحکم بالاحکام الثابتة علیها یقتضی ثبوتها فی نفس الامر ولیس ثبوتها فی الخارج فلا بد ان یکون فی الذهن وهو المطلوب وبان من المفهومات ما هو متصف بالکلیة التی هی صفة ثبوتیة مقتضیة لوجود الموصوف بها وکل موجود فی الخارج فهو جزئی فیکون المتصف بالکلی موجودا فی الذهن واعترض المتکلمون النافون بالوجود الذهنی بانه لو اقتضی تصور الشئ حصوله فی الذهن لزم کون الذهن حارا وباردا فاذا تصورنا الحرارة والبرودة حصلتا فی ذهننا ولا معنی للحار والبارد الا ما فیه الحرارة والبرودة وبان حصول حقیقة الجبل والسماء مع عظمها فی ذهننا غیر معقول واجاب الحکماء منهما بان الحاصل فی الذهن صورة ذهنیة موجودة بوجود ظلی لا هویة عینیة موجودة بوجود اصیل والحار ما یقوم به هویة الحرارة وماهیتها موجودة بوجود عینی لا ما یقوم به ماهیة الحرارة موجودة بوجود ذهنی وبان ما یمتنع حصوله فی الذهن هو هویة الجبل والسماء فان هویاتهما موجودة بوجود خارجی یمتنع ان یحصل فی اذهاننا واما مفهوماتها الکلیة وماهیاتها الموجودة بوجود ظلیة لا یمتنع حصولها فی الذهن اذ لیست موصوفة بصفات تلک الهویات ثم لا یخفی علیک ان بعضا من المتکلمین کالامام وتابعیه لم ینکروا بالوجود الذهنی ۱۲ [3] قوله وحله اه والجواب الاخر غیر الحل الذی ذکره المصنف رح انا نمنع الملازمة فان حصول النار بنفسها فی الذهن وکذلک وجود الجبل فیه لا یلزمه الاحراق والاخراق لانهما من شان المادیات والذهن لیس بمادی بل جوهر مجرد ۱۲ [4] قوله الظلی الذهنی اه قد عرفت مما سبق منا ان للشئ وجودین وجود یترتب علیه الآثار ووجود لا یترتب هی علیه والوجود الاول یقال له الوجود الخارجی والثانی یقال له الوجود الظلی الذهنی فالشئ اذا کان موجودا فی الذهن وقائما به قیاما اصلیا خارجیا علی النحو الاول یکون الذهن متصفا به وان قام قیاما ظلیا غیر خارجی فلذلک لا یوجب الاتصاف فاعلم ان الموجود فی الذهن وان کان ماهیة النار مثلا ولکنها موجودة بوجود ظلی وکون محلها موصوفا بها من احکامها المتعلقة بوجودها العینی فافهم ۱۲

فيتوهم ان الواحد منهم يحمل فرسخا واحدا ومنها اجراء طريق الاولوية عند الاختلاف كما تقول الانسان ليس باولى باضافة النفس الناطقة من العصفور بعد ما اشتركا في الحيوانية ومنها ما وقع من قلة المبالاة بالحيثيات وترك الاعتناء بها كقول القائل كل ابيض دخل في حقيقته البياض وزيد ابيض فيلزم دخول البياض في حقيقته ومنشأ الغلط فيه ان البياض داخل في مفهوم الابيض من حيث انه ابيض لا من حيث انه حيوان وانسان ومنها قولهم مماثل المماثل مماثل نحو الانسان مماثل للنخلة والنخلة مماثلة للحجر في كونه غير ذي نفس فيلزم كون زيد جمادا ووجه التغليط فيه ان مماثلة النخلة للانسان في امر هو الطول مثلا ومماثلتها للحجر في شئ آخر ومما يوقع في الغلط اخذ العدم المقابل للملكة مكان الضد والنقيض كالسكون فانه عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك كالعمى فانه عدم البصر عما من شانه ان يكون بصيرا فيظن[1] ان المجرد ساكنة والجدار اعمى و[2] من المغالطات المشهورة قولهم لا يمكن تحصيل المجهول لان ذلك المجهول اذا حصل فبما يعرف انه مطلوب فلا بد من بقاء الجهل او وجود العلم قبله حتى تعرف انه هو وعلى التقديرين يمتنع تحصيله اما على الاول فلاستحالة معرفته اذا وجده واما على الثاني فلامتناع تحصيل الحاصل والجواب[3] ان المطلوب معلوم من وجه ومجهول من وجه فبعد حصول المجهول يعلم بالوجه المعلوم انه المخصص المطلوب وهذا كمثل عبد آبق اذا وجد فانه كان معلوم الذات مجهول المكان فبعد

[1] قوله فيظن اه وهذا الظن ليس بصواب لان المجردات ليس من شانها الحركة وانما هي من شان الجسم والجدار ليس شانه البصر وانما هو من شان الحيوان فالسكون والعمى لا يكونان من صفات المجردات والجدار ۱۲

[2] قوله ومن المغالطات المشهورة اه يعني انه اذا كان المطلوب معلوما فلا وجه بطلبه وان كان مجهولا فلم يعرف انه المطلوب حين حصوله كعبد آبق ينشده من لا يعرفه فلو وجده فلم يعرف انه العبد الآبق الذي كان في طلبه ۱۲

[3] قوله والجواب اه حاصله انا لا نسلم ان المطلوب اما معلوم مطلقا او مجهول مطلقا حتى يلزم تحصيل الحاصل او طلب المجهول المطلق بل يجوز ان يكون معلوما من وجه ومجهولا من وجه اي من حيث نفس حقيقته فيطلب العلم بها بالكسب كما اذا علمنا الانسان بوجه الكاتب وبعد علمه بهذا الوجه قصدنا علم حقيقته فهو معلوم من وجه وصالح لان يطلب حقيقته فاذا انتقلنا منه الى مباديه ثم منها اليه حصل لنا العلم بحقيقته وصار الوجه المجهول معلوما فلا يلزم تحصيل الحاصل ولا طلب المجهول المطلق فافهم ۱۲

ما وجد عرفت بما كنت عارفا به من ذاته وصوته انه ابقك **اغلوطة** لو يصدق قضية لم يصدق زيد قائم كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعنى زيد ليس بقائم ينتج كلما لم يصدق قضية صدق زيد ليس بقائم مع انها قضية من القضايا والحل ان التقادير الماخوذة فى الكبرى اعنى قولنا كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه اعنى زيد ليس بقائم ان كانت واقعية فصدق الصغرى مسلم لكن لا اندراج اذ الحكم فى الصغرى انما هو على التقادير الفرضية الغير الواقعية ضرورة ان عدم صدق قضية من القضايا من الممتنعات ضرورة ان قولنا الواجب موجود او سميع او بصير واجب الصدق فيكون عدم صدقها محالا وان كانت تقادير الكبرى اعم منعنا الكلية اذ كذب الشئ انما يستلزم صدق نقيضه بحسب الواقع فانه جاز على تقدير المحال

اى كلية الكبرى ۱۲

ان يكذب النقيضان معا لان المحال جاز ان يستلزم محالا آخر ويقرب من هذه الاغلوطة المغالطة العامة الورود التى يمكن ان يثبت بها اى مطلوب اردت صادقا كان او كاذبا فنقول المدعى ثابت لانه لو لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا وكلما كان نقيضه ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا ينتج لو لم يكن المدعى ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا وينعكس

---

۱ قوله لكن لا اندراج الخ ـ يعنى لو اعتبرت فى الكبرى التقادير الواقعية فتصدق لكن لا يتعين اندراج الاصغر تحت الاكبر لان الحكم فى الكبرى على التقادير الواقعية وفى الصغرى على التقادير الفرضية الممتنعة ۱۲ ۲ قوله عدم صدقها الخ ـ اى عدم صدق قضية من القضايا يكون محالا لكون الواجب موجودا قضية واجبة الصدق ۱۲ ۳ قوله اعم الخ ـ اى اعم ان تكون تقادير الكبرى واقعية او غير واقعية فيحصل اندراج الاصغر تحت الاكبر لكن لا تكون الكبرى كلية لان الحكم فى الكبرى بان كلما لم يصدق زيد قائم صدق نقيضه على التقدير الواقعى فقط اذ على التقدير الممتنع يجوز ارتفاع النقيضين واجتماعهما ۱۲ ۴ قوله المغالطة العامة الورود الخ ـ قال بعض اهل التحقيق ان هذه المغالطة ليست عامة الورود بل انما يرد على القاعدة القائلة ان الموجبة الكلية تنعكس بعكس النقيض الاخص من نقيض الاعم وانه مخصوص بما سوى نقائض الامور العامة او على انتاج اللزوميتين لزومية ۱۲.

۵ قوله نقيضه ثابتا الخ لانه لو لم يثبت لزم ارتفاع النقيضين وهو محال ۱۲.

۶ قوله ينعكس بعكس النقيض الخ ـ اى على طور القدماء وهو جعل نقيض الجزء الاول من القضية ثانيا ونقيض الجزء الثانى اولا ۱۲

بعكس النقيض لو لم يكن شئ من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا مع ان شئ من الاشياء[١] هذا خلف

وتحير العقلاء فى حله فمن قائل يقول انا لا نسلم ان تلك الشرطية تنعكس بهذا العكس الى هذه الشرطية

كيف[٢] والشيئان فى الاصل والعكس مختلفان[٣] بالعموم والخصوص بل عكس هذه الشرطية قولنا كلما لم يكن

ذلك الشئ ثابتا كان المدعى ثابتا وهو حق وان شئت قلت بتقرير اخر ان عكس تلك الشرطية

لو لم يكن شئ من الاشياء ثابتا فى ضمن نقيض المدعى كان المدعى ثابتا ومن[٤] مجيب يجيب بان المقدم فى

العكس محال والمحال جاز ان يستلزم نقيضه فلا خلف وقد وقع الاطناب فى تفصيل هذا الباب

لما ان الرسائل المدونة فى هذا الفن التى جرت فى زمانى هذا عادة قرأتها خالية عن تفصيل باب المغالطة

فرأيت ان اوشح بذكرها الى هذه لتكون نافعة للمتعلمين مفيدة للطالبين فصل ولا بد ان يعلم

انه اذا كان احدى مقدمتى القياس غير برهانية بل كانت جدلية او خطابية او شعرية او غيرها

كان القياس ايضا غير برهانى وكذا الكلام فى القياس الجدلى ونظائره وبالجملة المؤلف[٥] من

بل يكون اما جدليا او خطابيا او شعريا ١٢

الراجح والمرجوح مرجوح وههنا قد تم بحث الصناعات الخمس وبه تم مقاصد الفن بنوعيه اعنى

---

[١] قوله هذا خلف اه لانه يستلزم ثبوت المدعى على تقدير انتفائه فبطل العكس وهو يستلزم بطلان النتيجة وهو اى الخلف لا يلزم من صورة القياس لانها بديهية الانتاج ولا من مقدمتيه فتعين انه لزم من فرض صدق نقيض المدعى فيكون باطلا فيكون المدعى حقا ١٢ [٢] قوله كيف اه يعنى انه لا بد ان يكون الشئ فى الاصل والعكس ماخوذا على نحو واحد والشئ الذى اخذ فى الاصل وهو قولنا كلما لم يكن المدعى ثابتا كان شئ من الاشياء ثابتا خاص اذ هو فى قوة قولنا كلما لم يكن المدعى ثابتا كان نقيضه ثابتا فلا بد من ان يوخذ فى العكس ايضا كذلك فيكون معناه كلما لم يكن نقيض المدعى ثابتا كان المدعى ثابتا وهذا صادق ومنشأ الغلط انه اخذ الشئ فى الاصل على وجه العموم وفى العكس على وجه الخصوص ١٢ [٣] قوله مختلفان بالعموم والخصوص اه اى لفظ الشئ الذى فى النتيجة اخص لان المراد بها هو نقيض النتيجة والشئ فى العكس على عمومه ١٢ [٤] قوله ومن مجيب يجيب اه يعنى انا لا نسلم بطلان عكس النقيض وهو قولنا كلما لم يكن شئ من الاشياء ثابتا كان المدعى ثابتا لان المقدم فيه محال والمحال جاز ان يستلزم محالا اخر ١٢ [٥] قوله المؤلف من الراجح اه جواب سوال مقدر وهو ان حصر الصناعات فى الخمس غير حاصر فان المركب من المختلفتين منهما ليس بداخل فى شئ من تلك الاقسام فان معنى كل واحد منها لا يصدق على المختلفين فلا يندرج فى واحد منها حاصل الجواب ان المركب تابع لاخس المقدمتين كما ان النتيجة تابعة له اذ المركب من اليقينية والظنونة مثلا داخل فى الخطابة وكذا المركب من المظنونة والموهومة سفسطة لان النتيجة موهومة فبهذا الاعتبار لا يخرج من احدى الصناعات الخمس فلا يختل الحصر ١٢

الموصل الى التصور والموصل الى التصديق خاتمة لكل علم ثلثة امور احدها الموضوع وهو ما يبحث فى العلم
عن عوارضه ولواحقه الذاتية كبدن الانسان لعلم الطب والكلمة والكلام لعلم النحو والمقدار المتصل لعلم الهندسة والمعلوم
التصورى والمعلوم التصديقى لصناعتى هذه وينبغى ان يعلم انه لا يبحث عن وجود الموضوع ولا يبحث عن ماهيته فى
العلم الذى هو موضوع له فلا يبحث الطبيب عن بدن الانسان من حيث انه موجود او جسم او حيوان ناطق ولا
النحوى عن حقيقة الكلمة والكلام ومن ثم لما كان موضوع علم الطبعى الجسم المطلق وكان صاحب هذا الفن
يورد مباحث الهيولى والصورة فى الطبعيات اشكل عليه ان الهيولى والصورة من اجزاء الجسم ومقوماته فكيف
يورد هذه المباحث فى الطبعيات واعتذر من قبله ان هذه المباحث استطرادية وثانيها
مبادية والمبادى ما يبتنى عليه المسائل وهى اما تصورية اى حدود وتحديد لموضوع الصناعة واجزائه
وجزئياته واعراضه الذاتية او تصديقية وهى المقدمات التى تؤلف منها قياساته اما بديهية وتسمى العلوم
المتعارفة او غير بديهية بل نظرية مسلمة فان كان التسليم على سبيل حسن الظن من القائل به تسمى اصولا موضوعة

ك الخط والسطح ١٢ — اى المنطق ١٢ — اى لاجل ان الموضوع ذاتياته مفروضة عنها فى العلم ١٢ — والجسم موضوعه ١٢ — اى قياسات الصناعة والضمير يرجع اليها باويل العلم ١٢

لـه قوله احدها الموضوع قال العلامة الشيرازى فى كون الموضوع جزء من العلم على حدة نظر لانه ان اريد التصديق بالموضوعية فهو ليس من اجزاء العلوم بل توقف
عليه العلم بل هو من مقدمات الشروع منه على ما مر وان اريد تصور الموضوع فهو من المبادى وليس جزء ابا لاستقلال انتهى واعلم ان القدر الضرورى هو كون ذاتيات
موضوع العلم من المسلمات فى ذلك العلم حتى انه يجب الاجتناب عن جعل جنس موضوع العلم وفصله محمولا فى ذلك العلم وكذا يمتنع ايراد مبادى ذاتياته فى المسائل ١٢ .
٢ـه قوله والمعلوم التصورى اه بهذا ظهر انه يجوز ان يكون موضوع العلم امورا متعددة الا انه لا بد من اشتراكها فى امر واحد يلاحظ فى سائر مباحث العلم كموضوعات
هذا الفن فانها مشتركة فى الايصال الى مطلوب مجهول ولا يجوز ان يكون العلوم المتفرقة علما واحدا ١٢ ٣ـه قوله وينبغى ان يعلم اه . اعلم انهم قالوا
ان الموضوع وذاتياته تكون مفروغة عنها فى العلم واستدل عليه بعضهم بان اثبات موضوع العلم واجزائه لا يكون مسئلة فى هذا العلم لان الموضوع ما يطلب له عوارض ذاتية
وما لم يعلم وجوده لا يستحال ان يطلب له ثبوت شئ ولان مسائل العلم هى اثبات الاعراض الذاتية واثبات الاعراض يتوقف على ثبوت الموضوع واجزائه فلو كان ثبوت الموضوع
واجزائه مسئلة من المسائل توقف الشئ على نفسه فافهم ١٢ ٤ـه قوله مبادية اه هى التى يتوقف عليها مسائل العلم اعلم انها ليست من اجزاء العلوم بل من الوسائل
التى يتوسل بها للوصول الى المطالب التصورية والتصديقية قال صاحب سلم العلوم فى الحاشية هذا هو الحق واما ما قيل اجزاء العلوم ثلثة فخطاء او مسامحة
انتهى حاصله ان القول بكون المسائل من اجزاء العلوم والمبادى من وسائلها او من اجزائها هو الحق ومن قال ان اجزاء العلوم ثلثة الموضوعات والمبادى والمسائل
فهذا القول اما خطاء كما لا يخفى ومحمول على المسامحة بان يقال المبادى لما كانت وسيلة الى ادراك المسائل وموقوفة عليها وشدة احتياج المسائل اليها صارت كالاجزاء
فعدها بالنظر الى هذه الجهة لكن عد الموضوعات من الاجزاء بالاستقلال فليس له وجه ظاهر لما قلنا ١٢ ٥ـه قوله حدود اه اى تعاريف تورد للموضوع الصناعة كتعريف
الكلمة مثلا باللفظ الموضوع لمعنى المفرد ١٢ ٦ـه قوله واجزائه ١٢ اه اى حدود لاجزاء الموضوع كتعريف اجزاء الكلمة من اللفظ والوضع والمعنى المفرد مثلا ١٢ ٧ـه قوله العلوم
المتعارفة اه سميت بذلك لان المقدمات اما هى التصديقات والتصديقات علوم ولبداهتها تسمى متعارفة وهى اما عامة تستعمل فى جميع العلوم كقولنا الكل اعظم
من الجزء والشئ الواحد اما ان يكون ثابتا او منفيا واما خاصة ببعضها كقول اهل الهندسة الاشياء المساوية لشئ واحد متساوية ١٢ ٨ـه قوله
اصولا موضوعة اه كقول اقليدس فى اول الهندسة لنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل باى بعد شئنا خطا وبكل نقطة
شئنا دائرة ١٢

المرأة للمرقاة

فان كان التسليم مع الاستنكار يسمى مصادرة وثالثها المسائل وهي التي اشتمل العلم عليها ويحاول اثباتها بالدليل

فصل في الرؤس الثمانية اعلم ان القدماء كانوا يذكرون في مبادي الكتب اشياء ثمانية ويسمونها الرؤس الثمانية

[illegible]

احدها الغرض اعني العلة الغائية لئلا يكون الناظر عابثا وثانيها المنفعة ليسهل عليه المشقة في تحصيله وثالثها التسمية

لانه يميل اليها عموم الطبائع ١٢

اعني عنوان العلم ليكون الناظر على اجمال ما يفصله الغرض ورابعها المؤلف ليسكن قلب المتعلم خامسها انه في اي

مرتبة هو ليعلم على اي علم يجب تقديمه وعن اي علم يجب تاخيره وسادسها من اي علم هو ليطلب ما يليق به وسابعها القسمة و

هو ابواب العلم والكتاب وثامنها انحاء التعليم وهي التقسيم والتحليل والتحديد والبرهان فان الكتاب مشتمل على كلها او

بعضها اقول وانا محمد فضل الامام الخيرابادي هذا اخر ما اردنا جمعه وتاليفه في هذه الرسالة من كتب الاقدمين وكلمات

المتاخرين والغرض من هذا التاليف ليس الا تعليم المبتدئين وتسهيل الامر على الطالبين فان نفعك ايها الطالب الراغب هذه

العجالة نفعا يسيرا فلا تنسني بدعاء حسن الخاتمة والنجاة من الحطمة وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين اولا واخرا وظاهرا

وباطنا والحمد لله رب العلمين

تمت بالخير

---

۱ قوله فان كان التسليم الخ اي فاذا اخذت تلك القضايا مع استنكار وتشكك من المتعلم سميت مصادرات لانه يصادر بها المسائل التي تتوقف عليها كقول اقليدس اذا وقع خط على خطين وكانت الزاويتان الداخلتان في جهة اقل من قائمتين فان الخطين اذا اخرجا في تلك الجهة يلتقيان واعلم ان المقدمة الواحدة قد تكون اصلا موضوعا عند شخص ومصادرة عند اخر ١٢ ۲ قوله المسائل الخ وهي القضايا المطلوبة المبرهن عليها في العلم كالمسائل الواقعة في المنطق والنحو وغيرهما من العلوم ١٢ ۳ قوله فصل في الرؤس الخ لما ذكر المصنف في الفصل الثاني ان لكل علم ثلثة امور الموضوع والمسائل والمبادي وقد تطلق المبادي على الرؤس الثمانية لان الشروع على وجه بصيرة وفرط الرغبة يتوقف عليها فذكرها ١٢ ۴ قوله احدها الغرض الخ اعلم ان ما يترتب على الفعل ان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وعلة غائية والا يسمى فائدة ومنفعة وغاية ١٢ ۵ قوله التسمية الخ اي تسمية العلم وعنوانه كما يقال انما سمي المنطق منطقا لان المنطق يطلق على النطق الظاهري وهو التكلم والباطني وهو ادراك الكليات وهذا العلم يقوي الاول ويسلك بالثاني مسلك السداد فاشتق له اسم من المنطق ١٢ ۶ قوله ورابعها المؤلف الخ بكسر اللام اي لتعيين المؤلف معرفة ليسكن حال المتعلم ويطمئن قلبه في قبول كلامه بالوثوق عليه لان معرفة حال القول يعرف بها الرجال ١٢ ۷ قوله في اي مرتبة هو الخ كما يقال ان مرتبة المنطق ان يشتغل به بعد تهذيب الاخلاق وتقويم الفكر ببعض الهندسيات ١٢ ۸ قوله من اي علم هو الخ اي من اي جنس من اجناس العلوم العقلية والنقلية والفرعية والاصلية ١٢ ۹ قوله القسمة الخ اي قسمة العلم والكتاب فالاول اي قسمة العلم كما يقال ابواب المنطق تسعة الاول الكليات الخمس الثاني التعريفات الثالث القياس الرابع القضايا واحكامها الخامس البرهان السادس الجدل السابع الخطابة الثامن المغالطة التاسع الشعر وبعضهم عد الالفاظ بابا اخر فصار ابواب المنطق عشرة كاملة والثاني اي قسمة الكتاب فتقسيمه بالابواب والفصول شائع لا يخلو عنه كتاب كما ترى ١٢ ۱۰ قوله وهي التقسيم عبارة عن التكثير من فوق الى اسفل كتقسيم الجنس الى الانواع والنوع الى الاصناف والذي اتى الى الجنس والنوع والفصل والعرض الى الخاصة والعرض العام والتحليل هو التكثير من اسفل الى فوق والتحديد فعل الحد وهو دليل على الشيء بما به قوامه دلالة مفصلة والبرهان طريق موثوق به موصل الى الوقوف على الحق هذا وان شئت مزيد تفصيل في انحاء التعليم فعليك النظر في كتب الفن ١٢ ۱۱ قوله حسن الخاتمة الخ لا يخفى ما في ايراد حسن الخاتمة من حسن ختم الكتاب بالانتهاء وقوله الحاطمة من الحطم بمعنى الكسر اراد به شدائد الموت وسكراته ويوم القيمة والله اعلم بالصواب وعنده حسن المآب هذا اخر ما تيسر لي في توضيح المتن وكشف معضلاته وتسهيل طرق الوصول الى مخفياته واسئل الله تعالى من فضله ان ينفعني وينفع به كما نفع باصله ثم المامول من مكارم الاقران ومحاسن الاخوان ان يتجاوزوا عما وقع فيه من السهو والنسيان بالصفح ويغفروا ان عثروا على الخطأ الفاحش فليستروه بالتصحيح وقد استراح القلم من هذا الرقم نهار الجمعة الثالث عشر من ربيع الاول سنة ست وثلثين بعد الالف وثلثمائة ١٣٣٦ من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وسلام حين اقامتي في بلدة ديوبند صانها الله وحرسها واخر دعوانا ان الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين ١٢ تمت

المرأة المرقاة

صورة ما قرظه المتبحر في العلوم العقلية والنقلية الفائق بين أقرانه بالأخلاق السنية من بتحريره العالي يطرب الثقلان وبتقريره الغالي يرقص الكسلان موضح النهج البديع في فن البيان على حال مقتضي المعاني مولانا شبير احمد العثماني أدام الله فيوضه على نوع الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ نحمد الله تعالى على سوابق نعمائه ولواحقها وجلائل آلائه ودقائقها ونصلي على رسوله الكريم وآله وأصحابه موضحي سبل الشرائع وطرائقها ومعلمي الحكمة الصادقة وحقائقها. أما بعد فلا يخفى على أولي الأبصار المشتغلين بكتب الفنون العقلية أن علم الميزان من أكبر ما يتوقف عليه تحصيل المباحث الفلسفية وأعظم ما يستعان به في تفهم المباحث الأصولية والكلامية ورسالة الحبر الشهير المولوي فضل امام الخيرآبادي لضبطها وإتقانها كانت وجيزة بليغة ولكونها كثيرة الجدوى عظيمة البلوى قام ابن المؤلف وقوم آخرون لشرحها وتحشيتها وتوسيع أثنائها وتعيين بنيتها حسب ما قدر الله لهم والآن لما أراد المطبع القاسمية طبعها ونشرها عن شمس سماء الجدل العالم المتيقظ المحب في الله المولوي محمد عماد الدين الأنصاري أيده الله تعالى الى ذروة الكمال علما وعملا لتزيينها بالحواشي النافعة ملتقطة من كتب الفن طوالها وقصارها ومقتبسة في الوقت من كبارها وصغارها ولما سلمه الله تعالى في مبادي سليقة الانتخاب وتمييز القشر من اللباب فجاء بحمد الله سبحانه وتعالى كما ترى قرة النظار وتحلو الأبصار وأغنت مطالعتها عن معظم الشروح لبلوغها غاية الوثوق والوضوح. فبارك الله تعالى في مساعي الفاضل المحشي ورزقه قمة العلم والتقوى وليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى وإلى ربك المنتهى۔

كتب العبد الضعيف شبير احمد عفا الله عنه (مدرس دار العلوم ديوبند)

صورة ما نمقه الفاضل الجليل الكامل النبيل من سلب الألباب بكلياته الفاضلة وجزئياتها وقضى لأعدائه بالعكس والطرد والعقم والسلب من سائر جهاتها صاحب الفخر الفخيم صديقنا الصميم مولانا المولوي محمد ابراهيم فيضه الرحيم جعل ظله ممدودا على الطالبين وحفظه عن عين الحاسدين

بسم الله الرحمن الرحيم۔ الحمد لله العلي شانه الجلي برهانه الذي دل على ذاته بآياته وشهد بوحدانيته نظام مصنوعاته وكرم بني آدم بالعلم الضروري ليحصل ملكة الانتقال وأهله للنظر والاستدلال۔ ليرتقي الى مدارج الكمال والصلوة والسلام على من هو خاتم الانبياء مرتبة وزمانا وأقواهم حجة وبرهانا۔ الذي جنابه المقدس منبع التصور والتصديق وحضرته العليا محور التحقيق والتدقيق وعلى آله البررة الاتقياء وأصحابه الخيرة الأصفياء۔ أما بعد فلما كانت المرقاة للفاضل الشهير المولوي فضل امام الخيرآبادي درة يتيمة وفريدة غالية القيمة رائجة في الدرس والتعليم فاكثر العلماء لشرحه وايضاحه وسعوا فيه ولكن لم أر ما فيه شفاء لعليل ورواء لغليل لأن الشروح والحواشي منها مطولة مدهشة

للافهام ومنها مختصرة قاصرة عن افادة المرام فكثيرا ما يختلج فی قلبی ان یعلق علیها تعلیقا انیقا یوضح مطالبها و

یکشف عن وجوه الخرائد استارها بسهل درک مقاصدها ویقرب اقتناص اوابدها ویکون معینا علی التعلیم والتعلم

نافعا فی التفهیم والتفهم فاذا انا وقفت علی الحاشیة التی علقها حبی المکرم المتوقد لذکی المولوی محمد عماد الدین ادام

الله فیوضه علی المستفیضین فنظرت اکثر مقاماته فوجدتها فی غایة الترتیب ونهایة التهذیب بعیدة عن الحشو والاطناب

متجافیة عن اللغو والسحاب ولله در المحشی فانه سلک طریقا واضحا فی کشف معانیه واتم المرام علی ما یقتضیه

جزاه الله خیر الجزاء عن الطالبین وادخله فی زمرة الصالحین . ثم ارجو من الله الکریم ان یکون هذا التعلیق

مفیدا للمتعلمین والمعلمین ۔ ووسیلة لتحصیل الیقین ۔ والحمد لله رب العلمین ۔

کتبه محمد ابراهیم عفی عنه بلیاوی (مدرس دار العلوم دیوبند)

تقریظ النجیب الاریب الفاضل الحسیب المتمیز باصله عن مصادع فی ماضی الایام المنعوت بعطفه علی جمیع الانام سلالة السادة الاکرمین مولانا احمد امین رفع الله قدره بحرمة جده الطاهر الامین ؛

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی تنزهت ذاته عن سمة الحدوث والزوال . وتقدست صفاته عن وسمة التغیر والانتقال . نشکره علی ما علمنا من الکلیات والجزئیات ومیزنا بین الذاتیات والعرضیات ۔ والصلوة علی خیر البریة المتصف بالاوصاف الکمالیة ذی المجد والکرم المبعوث الی کافة الامم محمد ن المصطفی وعلی اله المجتبی المستجمع بجوامع الحکم ۔ اما بعد فانی امعنت النظر فی المرات الکاشفة لمعضلات المرقات للفاضل الصالح البارع الفائق فی الفنون الحکمیة المتاهل للعلوم العقلیة والنقلیة مولانا محمد عماد الدین الانصاری حفظه بفضله الباری فوجدتها کاسمها ولعمری قد نظم اللؤلؤ فی سمط التحریر وعقد اللالی علی مقعد التقریر کشف الزوایا عن وجوه الخبایا التی لم یمسها قلم الاعلام وکانت من مزلة الاقدام فطوبی لکم ایها الطلاب لقد من الله علیکم وجاءکم بالصدق والصواب الذی تتشوق به القلوب والارواح وتتروق به الانظار والانجاح . فقط

وانا العبد المسکین احمد امین امروهی تجاوز الله عن ذنبه الجلی والخفی (مدرس دار العلوم دیوبند)